الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 30 أيار 2012
العدد 1719 السنة السادسة
mercredi 30 mai 2012 no 1719 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

خطة اغتيال بري [2]

المقابلة

سلامة كيلة
النخب تعيش في أوهام شكلية

17

08
«تلّة الصليب» بيد الأمير مقرن: «تملّك الأجانب» يشجّع على المضاربات العقاريّة

14
أول فيلم روائي عن بنت شبرا الشقراء: داليدا في عيون مغاربيّة

20
مصر: العودة إلى الميدان... وجولة الإعادة تقسم القوى الثوريّة

22
تمثيل احتلالي في «ريو+20»: سجال سوري إسرائيلي في الأمم المتحدة

24
ألمانيا تعدّل سياستها تجاه المهاجرين وتفتح أبوابها لـ «الكفاءات»

الغرب يطيح أنان

[18 ـ 19]

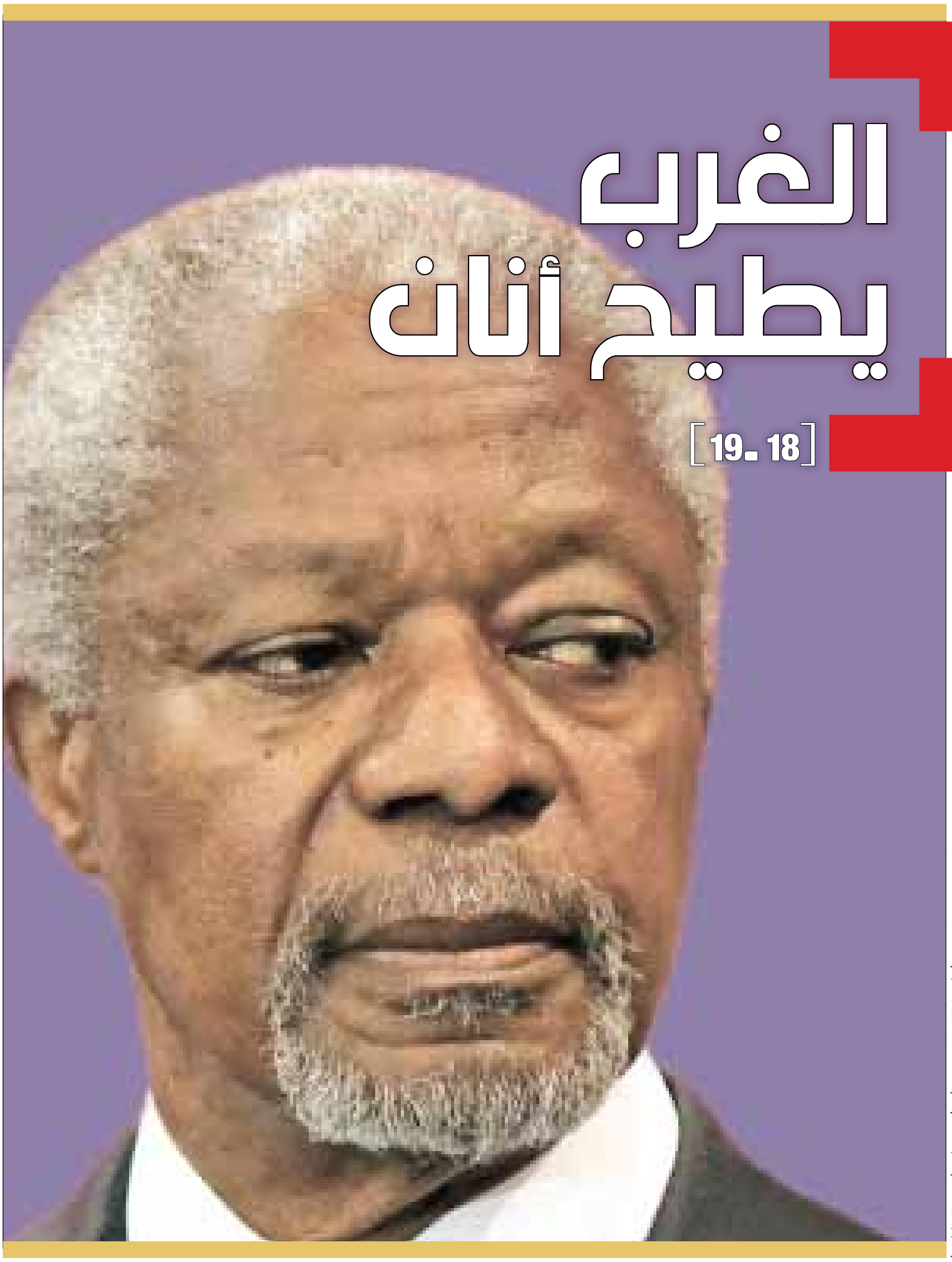

المندوب الدولي ـ العربي كوفي أنان أثر لقائه الرئيس بشار الأسد في دمشق أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

قضية اليوم

بري والبابا بين أهداف «القاعـ

قبل أيام تحدث رئيس مجلس النواب نبيه بري عن امتلاكه معلومات عن أن تنظيم «القاعدة» يخطط لاغتياله، وأن أسماء المكلفين الإعداد لهذه العملية وتنفيذها في متناول يديه. خلال الأسابع القليلة كانت تفاصيل هذا المخطط تتكشف عن طريق أجهزة استخبارات غربية تؤكد وجود هذا الهدف لدى «القاعدة» إضافة إلى أهداف كبيرة أخرى

زار مسؤول العلاقات الخارجية في القاعدة لبنان للتخطيط لسلسلة عمليات تستهدف رئيس المجلس (أرشيف)

ناصر شرارة

في الأسابيع الأخيرة، وردت إلى أجهزة الأمن اللبنانية «إخباريات» صُنّفت بـ«الشديدة الخطورة» عن نشاط لتنظيم «القاعدة» في لبنان، وعن لائحة اهداف تشمل اغتيالات والتعرض لمنشآت معينة يعدّ لتنفيذها عناصر معروفون في التنظيم وصلوا إلى لبنان أخيراً. وعلى ذمة مسؤولين امنيين، تقاطع بعض هذه «الإخباريات» مع معلومات مصادر استخبارية خارجية، وأخرى تم استقاؤها من عمليات رصد هواتف مشتبه فيهم، واكبت عمليات وصولهم إلى لبنان واتصالاتهم برموز أصولية. ويقول مسؤولون أمنيون إن مجمل هذه المعلومات وتقاطعاتها قاد إلى «بلورة استنتاج ذي منسوب معتبر من الصدقية» عن توجه مجموعة من «القاعدة» الى لبنان لتنفيذ عمليات إرهابية من شأنها، إذا نجحت، إدخال البلد في أتون فتنة مذهبية كبيرة.

ويتقاطع جزء أساسي من هذه المعلومات عند وجود تحضيرات لدى هذا التنظيم لاغتيال الرئيس نبيه بري، على حد تأكيد مصادر أمنية. ماذا في الرواية الأمنية الرسمية لتفاصيل هذه المعلومات؟

أهداف متنوعة

بين يومي 1 و3 أيار الجاري، وصل إلى لبنان احمد ج.، مسؤول العلاقات الخارجية في تنظيم «القاعدة»، ومعه أحد أبرز مساعديه عبد الله هـ. (طويل القامة أبيض البشرة يحمل هوية مزورة باسم احمد حسين عقل). والهدف من الزيارة التخطيط لسلسلة عمليات، أبرزها تنفيذ قرار باغتيال الرئيس بري. والأهداف الأخرى هي دراسة واستطلاع امكان اغتيال البابا بنديكتوس السادس عشر اثناء زيارته لبنان في أيلول المقبل. بالاضافة الى استطلاع مراكز دينية مسيحية في جبل لبنان والشمال، فضلاً عن الإعداد لاغتيال شخصيات سياسية ودينية شيعية ومسيحية.

تدفق قياديين ومحترفين

بعد أيام من ورود «الاخبارية»، وردت معلومة أخرى تفيد بأن السعودي ماجد الماجد (مقيم في لبنان وأحد مساعدي احمد جميل) أبلغ الفلسطينيَين عبد المجيد عزام وتوفيق طه، بأن قيادياً آخر من القاعدة (اضافة إلى أحمد ج.) هو الشيخ ص. ع. (تونسي الجنسية)، وصل إلى لبنان عن طريق تركيا، وان الغاية من زيارته الاستطلاع وتأمين ملاذات آمنة لعناصر محترفة من «القاعدة» ستصل إلى البلد. وأبلغهما أيضاً بأن التونسي المعروف بأنه كانت له علاقة قوية مع «ابو مصعب الزرقاوي»، اصطحب معه أربعة ناشطين من «القاعدة».

رسالة الظواهري

لم تمض أيام قليلة على تسرب هاتين المعلومتين، حتى وردت معلومة ثالثة عن أول نشاط لأحمد ج. منذ مجيئه الى لبنان، وهو عقده اجتماعاً مع اسامة أمين الشهابي، زياد ابو النعاج، توفيق محمد طه، محمد هيثم الشعبي، محمد العارفي، ماجد الماجد وعبد المجيد عزام. وخلال الاجتماع نقل الماجد إلى الحاضرين مضمون رسالة من الشيخ أيمن الظواهري، مفادها أن «القاعدة» قرر تكثيف نشاطه في بلاد الشام، وستصبح هذه المنطقة ابرز قواعده، وأن المطلوب السيطرة على مفاصل جغرافية مواتية في لبنان. وأضاف أن الظواهري سيعيّن قريباً أميراً لبلاد الشام، وحتى ذلك الوقت، سيكون الأمير الذي يجب إطاعته في هذه المنطقة هو ماجد الماجد وعلى جميع القيادات مبايعته، وسيتخذ من لبنان مقراً أساسيا لـ«القاعدة» لدعم «المجاهدين في سوريا».

ويعد الظواهري في رسالته بأنه سيرسل الى لبنان، في القريب العاجل، قياديين من القاعدة ليكونوا مسؤولين عن المال والسلاح وتزوير المستندات اللازمة، وخبراء في شؤون تدريب العناصر والمتفجرات. وتتحدث الرسالة عن سبل تنظيم الخلايا وتعيين أمير لكل مجموعة وتفصيلات أخرى من هذا القبيل.

وتظهر المتابعات الأمنية لهذه الأنشطة

تقرير

مطلوب لبنانيون لـ«مركز هرتزيليا» الصهيوني

عندما تلقّى أحد ناشطي «المجتمع المدني» في طرابلس رسالة تدعوه للمشاركة في حوار إسرائيلي ـ عربي حول السلام مدفوع التكاليف في لندن، اكتشف أن المرسل صحافية أجنبية عمل معها مترجماً خلال أحداث طرابلس. أما المركز الداعي فهو شريك لـ«مركز هرتزيليا» الإسرائيلي الصهيوني

صباح أيوب

فوجئ رامي (اسم مستعار)، الناشط الطرابلسي في المخيمات الفلسطينية وهيئات المجتمع المدني في الشمال، برسالة وصلت إلى بريده الإلكتروني قبل أيام، تدعوه للمشاركة في «حوار عربي ـ إسرائيلي» من أجل «التفاهم والسلام». هذا الحوار الذي ينظمه «المركز الدولي لدراسات التطرّف والعنف السياسي» في لندن، يمتد على فترة أربعة أشهر مدفوعة التكاليف. صدمة رامي جاءت على مرحلتين. فبعدما استفزّه عنوان الدعوة ومضمونها، فوجئ بأن مرسلة الإيميل هي صحافية أجنبية عمل معها مترجماً خلال معارك باب التبانة ـ جبل محسن (ما قبل الأخيرة) منذ أشهر. «استغربتُ لأنها تعرفني وتعرف مبادئي وموقفي من الاحتلال ودعمي للمقاومة وللشعب الفلسطيني، فقد تكلّمنا عن ذلك مراراً»، يقول رامي مدهوشاً. وفي الرسالة ـ الدعوة تتوجّه الصحافية الهولندية إلى رامي مشجّعة بالقول إنها عملت في المركز المضيف صاحب الدعوة، وإنها ترى فيه «الشخص الأمثل للمشاركة في النشاط». ولم تمض ساعات حتى تلقّى رامي اتصالاً من صديق طرابلسي وناشط في مؤسسات المجتمع المدني أيضاً، يبلغه عن رسالة مشابهة «غريبة الأطوار» تلقّاها من الصحافية نفسها تدعوه للمشاركة في «الحوار» نفسه.

رامي وصديقه يعملان في أوقات فراغهما، كما عدد كبير من الناشطين في بيروت وطرابلس ومناطق الأحداث اللبنانية، مترجمين وأدلّاء للصحافيين الأجانب الذين يغطّون هذه الأحداث. وفيما يقدّم الشباب خدماتهم للمراسلين الأجانب ويساعدونهم في تنفيذ عملهم، يبدو أن بعض هؤلاء الصحافيين يدوّن ملاحظات «مفيدة» عن مساعديهم و«يصنّفونهم» حسب معايير معينة كي يعاودوا الاتصال بهم «عند الحاجة». و«الحاجة» هذه لا تكون في أغلب الأحيان «بريئة» ذات طابع صحافي أو إنساني، بل سياسية توظيفية بحتة، تماماً كما حصل مع رامي وصديقه.

بعد اطلاعنا على نصّ الرسالة الإلكترونية والدعوة المرفقة بها، وبحثنا في هوية الجهة الداعية وأهدافها، بات بإمكاننا الجزم بأن إسرائيل واللوبي الذي يخدم مصالحها حول العالم حدّدا «أهدافاً بشرية» للتوظيف، وهما يستخدمان بعض الصحافيين، بعلمهم أو بغير علمهم، لـ«اصطياد» هؤلاء «الأهداف». والمستهدفون المعلنون، حسب دعوة «المركز الدولي لدراسات التطرّف والعنف السياسي»، هم «ناشطو المجتمع المدني والشباب العاملون في مجالات التربية والإعلام والسياسة». إعلان الدعوة لـ«الحوار» يقول: «نسوّق لطريقة تفكير جديدة بين القادة الشباب، وخصوصاً من بين العاملين في الحكومات، والبزنس، وفي المجالات الأكاديمية والإعلام ممن تخوّلهم مواقعهم التأثير في السياسات والرأي العام في إسرائيل والعالم العربي. إضافة إلى الإسرائيليين نبحث عن شباب من مصر والأردن ولبنان وسوريا وفلسطين فقط، ونشجّع مشاركة النساء». هو إعلان لمنحة بعنوان «الحوار العربي ـ الإسرائيلي» مقدّمة من «المركز الدولي لدراسات التطرّف والعنف السياسي» The International Center For the Study Of Radicalisation (ICSR اختصاراً) بالتعاون مع مؤسسة «آتكين» Atkin،

إيهود باراك مشاركاً في مؤتمر هرتزيليا (أرشيف)

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني

إعلان رقم : 119
إستدراج عروض
لإعادة تأهيل الخزانين رقم 701و702
في منشآت النفط في الزهراني

تجري وزارة الطاقة والمياه ـ منشآت النفط في طرابلس والزهراني في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2012/6/13 إستدراج عروض لإعادة تأهيل الخزانين رقم 701 و702 في منشآت النفط في الزهراني وفقاً للشروط والمواصفات المعينة في لائحة الشروط وملاحقها المودعة في الوزارة المذكورة ـ مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني ـ الكائن في غاريوس سنتر ـ فرن الشباك ـ الطابق الحادي عشر ،

وعلى الراغب في الحصول على نسخة منها ، الحضور ضمن أوقات الدوام الرسمي ، مقابل دفعه مبلغاً وقدره ماية وخمسون ألف ليرة لبنانية.
مع الإشارة إلى أن آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه 2012/6/13 .

بيروت في : 29 أيار 2012
وزير الطاقة والمياه
المهندس جبران باسيل

...دة» في لبنان

«القاعدية» طوال الأسابيع الماضية، أن هدف اغتيال الرئيس بري يحتل مكاناً بارزاً بين مجمل حراكها.

رسالة أوروبية عاجلة

وفي معرض تحليل تفاصيل هذه المعلومات ذات الصلة بهدف اغتيال بري، تجدر الاشارة الى انه هذه ليست المرة الأولى التي تصل فيها إلى أجهزة الأمن اللبنانية معلومات بهذا الخصوص. ولكن في المرات الماضية، وآخرها ورد قبل نحو عام، كان يتم التقليل من أهميتها اعتماداً على تقدير استخباري يصف مصدر المعلومة بالضعيف، او على الأقل، بأنه ليس ذا صدقية عالية.

لكن ما يميز «الإخباريات» الأخيرة المتعلقة هو أنها وردت كسياق متصل لعمليات رصد على مدار أسابيع عدة، تابعت محادثات على هواتف خلوية بين أشخاص يشتبه في انتمائهم لـ«القاعدة»، اضافة إلى معلومات سرّبها متابعون لحراك هذا التنظيم في لبنان. وما زاد من جديتها، وصول رسالة عاجلة عبر قيادة «اليونيفيل» الى بيروت قبل نحو أسبوعين، مصدرها جهاز استخباري أوروبي يشارك بلده في عديد القبعات الزرق في الجنوب، تؤكد وجود معلومات عن أن «القاعدة» أرسل مجموعات إلى لبنان بهدف اغتيال الرئيس بري. وقد تم إخطار الأخير بهذه الرسالة.

في هذه الأثناء كانت لا تزال المعلومات ترد عن حراك لرموز من «القاعدة» داخل لبنان وفق أجندة إكمال التحضيرات اللوجستية لاغتيال بري. ووفرت المتابعة، بحسب تقارير أمنية رسمية، الصورة الآتية:

خلال الأسبوع الأول من هذا الشهر دخل الى مخيم عين الحلوة عبد الله هـ.، أحد المسؤولين البارزين في «القاعدة»، والتقى ماجد الماجد وعبد المجيد عزام. واتفق على ان يتولى الماجد نشر معلومات تضليلية داخل المخيم عن ان كتائب عبد الله عزام لم يعد لها وجود، وفي الوقت نفسه عُمّم قرار على عناصر هذه الكتائب للاختفاء وتحاشي ولو حتى الظهور الحذر. ويهدف هذا القرار الى الحفاظ على المخيم كملاذ آمن عبر إبعاد الأعين عنه. وفي الفترة نفسها تقريبا بدأت موجة شائعات عن هجرة «القاعدة» من عين الحلوة الى سوريا. وما حصل ان بعض رموز القاعدة غادروا فعلاً، ولكن عدد هؤلاء لم يتجاوز خمسة، فيما أكد رصد الاجهزة الامنية اللاحق ان بعض رموزهم الأهم، الذين ذكر انهم تركوا المخيم، مازالوا موجودين فيه.

وكان واضحاً ان الغاية من هذا التسريب خلق حالة استرخاء لدى الأجهزة الأمنية بغية تسهيل عمليات التنقل والتحضير لمجموعات القاعدة المكلفة اغتيال بري واستطلاع أهداف أخرى. وفي النصف الثاني من هذا الشهر، زُخّمت حركة وفود القاعدة الى لبنان. وبحسب معلومات تحتاج إلى مقاطعتها بغية التأكد منها، وصل الى لبنان قائدان من القاعدة هما أشرف غ. (سعودي) ومحمد د. (مغربي). بناءً على طلب من عبد الله هـ. لتدريب بعض عناصر «القاعدة» على تنفيذ مهمة محددة. والأخيران اختصاصيان بالمتفجرات وأجهزة الاتصال المتطورة. وذكرت المعلومات ان الهتار طلب منهما الاقامة في طرابلس.

انقطعت الآن المعلومات عن حركة هذه الخلايا التي شهد لبنان خلال الأسابيع الماضية حراكاً كثيفاً لها، وصل ضجيجه إلى أجهزة استخبارات أوروبية حذرت لبنان من ان «القاعدة» على وشك ان يضرب لإثارة الفتن في بلد الأرز ليكون بإمكان التنظيم الاستقرار فيه.

> إضافة إلى الإسرائيليين نبحث عن شباب من مصر والأردن ولبنان وسوريا وفلسطين
>
> خلق قيادات شبابية معتدلة التوجهات على طرفي النزاع العربي الإسرائيلي

لتمضية أربعة أشهر في المركز في حرم «كينغز كوليدج» في لندن، ومن خلاله الانخراط في فريق المركز.

من بين شروط التقدم إلى طلب المنحة الإجابة على سؤالين: «كيف ستؤثر هذه المنحة على مهنتك وتطورك الشخصي لاحقاً؟» و«بنظرك، ما هي أكثر الوسائل التي ستؤثر إيجاباً في النزاع العربي ـ الإسرائيلي؟».

قد يرى البعض في هذه المنحة فرصة مسالمة لفتح باب حوار بنّاء حول السلام وكيفية حلّ النزاع العربي ـ الإسرائيلي، وقد يشعر آخرون، مسالمون أيضاً، أنهم يودّون إيصال رسالة إيجابية لـ«الآخر» الإسرائيلي لعلّهم يسهمون في بناء مستقبل أفضل معاً.

لكن مجرّد إلقاء نظرة سريعة إلى شركاء ICSR والراعين لنشاطاته يحسم هوية المركز وأهدافه وطموحات نشاطاته ومِنَحه ذات الغطاء الجامعي ـ الأكاديمي.

فالمركز اللندني يوضح على موقعه الإلكتروني أن «شركاءه» هم خمس مؤسسات جامعية، هي إضافة إلى «كينغز كولج» و«جورج تاون» و«جامعة بنسلفانيا» و«المعهد الأردني للدبلوماسية»، «مركز هرتزيليا» الإسرائيلي. وهذا الأخير هو أهمّ المراكز الأكاديمية ـ العسكرية ـ السياسية الإسرائيلية الذي ينظّم «مؤتمر هرتزيليا» الإسرائيلي الدولي الشهير، والذي يضع «الفلسفة الصهيونية»، و«تخريج قادة إسرائيليين» و«الحصانة القومية لإسرائيل» إحدى أهم ثوابته وأهدافه.

أما أهداف ICSR المعلنة والمنشورة على موقعه الإلكتروني، فتتعدد بين «حلّ النزاعات» و«الدبلوماسية» و«الاستراتيجية» و«مكافحة الإرهاب» و«الأمن». وعن برنامج المنحة نفسه، يقول المركز إنه أحد أبرز النشاطات التي يقوم بها، والتي يسهم من خلالها في «خلق قيادات شبابية معتدلة التوجهات على طرفي النزاع العربي ـ الإسرائيلي».

يضمّ المركز طاقات بشرية ناشطة من أردنيين ومصريين ولبنانيين وإسرائيليين من أصحاب خلفيات مهنية وعلمية مختلفة: مدرّسين، مهندسين، ناشطين في المجتمع المدني وإعلاميين وناشطين حقوقيين ومتخصصين في الحركات الإسلامية و«القاعدة»... ومن بينهم ناشطة لبنانية تُدعى سارة كيلاني، متخرّجة في الجامعة الأميركية في بيروت. وهي، كما يعرّف عنها المركز، ناشطة في مؤسسات المجتمع المدني، وعملت في إحدى المؤسسات التي تعنى بالشؤون النسائية في لبنان، وشاركت مع «الجمعية اللبنانية لمراقبة ديمقراطية الانتخابات» في الإشراف على سير الانتخابات عام 2010 قبل أن تنضم إلى ICSR منذ أشهر، وهي تهتم حالياً بوضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ودور المجتمع المدني في حلّ مشاكلهم الاجتماعية ـ الاقتصادية.

الدعوة قد ترسل إلى ناشطين كثر في لبنان، فهل من سيلبّيها؟

ابراهيم الأمين

لتذهب الأغلبية الصامتة إلى الجحيم

اللبنانيون يعيشون أياماً صعبة. لا أحد يقف على رجليه. الكل يتصرف على أنه الأكثر معرفة بدقائق الأمور. لا مكان للتواضع بعد الآن. كل فرد، كما كل مجموعة، كما كل فريق، يقول ما يقوله على أنه الحقيقة غير القابلة للشك. وما على الآخرين إلا القبول أو الأخذ بنظرياته. أو هو يصبح الشيطان بنفسه.

ها نحن نعيش عوارض الحرب الأهلية. اشتاق اللبنانيون إلى جولة جديدة من العنف. ليس صحيحاً أن أقلية هي التي تريد ذلك. الجماهير، ما غيرها، لا تعرف التصفيق والتصفير إلا عند سماع خطباء بأصوات مرتفعة. والدماء لا تغلي إلا مع سماع إطلاق الرصاص في الهواء. أما من يصفون أنفسهم بالأغلبية الصامتة، ثم يجدون من يحاول ادّعاء النطق باسمهم، فهم العدم. هم الصفر في الرياضيات. وهم اللاشيء في الحياة. وهم الهامش في أي نص سياسي. وهم الوقود لكل حرب أو معركة. وكل من يدّعي أنه من هذه الأغلبية، ليس هو في حقيقة الأمر إلا واحداً من قطيع كبير، يتذاكى على نفسه بأنه يتبرّم، لكنه لا يجرؤ على أكثر من ذلك. هؤلاء الصامتون هم أصل المشكلة. وهم السبب الفعلي لكل خراب عاناه لبنان، وسيعانيه الآن من جديد. وكل من يطلق كلاماً على طريقة خوري الرعية يدعو إلى التمثّل بالمسيح صلباً فقط لا ثورة، هو إنسان ناقص، يستحق السحق، ويستحق الإهانة، ويستحق الإهمال، ويستحق رميه في الزاوية وحيداً مقهوراً.

ها هي عوارض الحرب الأهلية تعود من جديد. الناس في المناطق الفقيرة لا يرفضون الدولة. هم لا يعرفون الدولة أصلاً. هم لم يتعرّفوا إليها حتى يقبلوا بها أو يرفضوها. هم فقط لا يريدون عصا الدولة. وعلى الجيش، ومعه القوى الأمنية كافة في هذه الحالة، أن يعرف جيداً، وأن يكون واعياً لكي يميّز بين نقد الناس له كأداة قمعية لسياسيين فاسدين ومجرمين وقطاع طرق، وبين النقد له كمؤسسة. أصلاً، ليس صحيحاً أن الجيش في منأى عن الخراب النفسي الذي يصيب اللبنانيين. بل هو في صلب هذه اللعبة. ومتى ظل الجيش يفكر في أنه يعيش في دولة متماسكة، سيظل عرضة لهذا النقد ولهذه الحملات. ليس على الجيش الالتفات إلى السياسيين الذين يهاجمونه. هؤلاء لا يقولون الآن إلا ما يريده الجمهور. إنهم السياسيون من نوع غب الطلب. الناس اختاروا هؤلاء. الناس ذهبوا منفردين ومجتمعين إلى صندوق الاقتراع واختاروا هذا الصنف من السياسيين. وجرى الاختيار بوعي. ولا يحق لأحد أن يتحدث عن قانون الانتخابات وعن الضغوط وعن المناخات الإعلامية وغير ذلك. ليصمت كل مواطن ويغلق فمه بأي شيء، لأنه هو من وافق على وجود هذا النوع من الحكام عندنا. وإذا كان لدى الجمهور كلام آخر، فليسمعنا إياه، كيفما أراد، في الشارع احتجاجاً، أو في صناديق الاقتراع.

> ليس صحيحاً أن المؤسسة العسكرية في منأى عن الانقسام وسط ظهور عوارض الحرب الأهلية

أكثر من ذلك. ليس صحيحاً أنه لم يعد في البلاد سوى المؤسسة العسكرية تقف فوق الخلافات. لا، ليس صحيحاً على الإطلاق هذا الكلام. الجيش كما قوى الأمن الداخلي في قلب الانقسام السياسي. وغالبية المناطق اللبنانية تدير أمنها ذاتياً. وعندما يخشى الأمن مطاردة مطلوب، مداناً أو متهماً أو مظلوماً، وعندما يخضع القضاء لسلطة أخرى، سياسية أو شعبية، فهذا يعني أنه لم يعد في لبنان سوى مؤسسة واحدة تقف فوق الخلافات، وهي المؤسسة المصرفية.

ليس هذا الكلام إشادة بهذه السلطة الفعلية، ولا دعوة إلى تحييدها عن المحاسبة والنزاع. لكنه مبنيّ على كون هذه المؤسسة هي التي تقبض على كل ما يملكه اللبنانيون وما تملكه الدولة أيضاً، ولأنها تعيش صورة البلد بكل تشعباته وهوياته وحساسياته، ولأن هذه المؤسسة، أو السلطة، لا تزال تملك بيدها مفتاح اللبنانيين إلى عالم الاستهلاك المجنون، ولأن حسابات الكبار القابضين عليها لا تقف عند طائفة أو مذهب أو فئة أو دين أو طبقة، بل تقف فقط عند الورقة الخضراء التي تسيطر على كل شيء في هذا البلد النتن العفن، الذي صار المرء يشك في أنه يستأهل كل هذه التضحيات.

ها هي عوارض الحرب تعود. الميليشيات موجودة في كل مكان. ولها أحزمة البؤس الخاصة بها، ولها منظّروها وقادتها ووسائلها الإعلامية. ولها مموّلوها، ولها من يدير جدول أعمالها السياسي. وبين الوقت والآخر، تعطينا إشارة إلى استعدادها للحكم بالدم والنار. وما بقي من عدة الحرب لكي تشتعل، هو قرار، سيأتي مع الأسف من الخارج. سنعود إلى جنوننا، فيهرب من يقدر على الهرب، ويموت من يموت، وتبقى الرموز هي هي، تقف على رأس المجموعات العمياء، باسم الطائفة والمصلحة والنظرة الثاقبة.

ليس التوتر بسبب حادث عند حاجز في عكار، أو اعتداء على مكتب حزبي في بيروت، أو خطف زوار لبنانيين في سوريا، إلا النموذج الأكثر سطوعاً على حالة الغليان التي تسمعنا صوت الانفجار قبل رؤية نتائجه المتخيّلة. لكن، في مكان ليس ببعيد، يقف عدو، سيظل عدواً مهما حاول مجانين من بلادنا منحه أقنعة، يبتسم راضياً عن نتيجة ما يفعله.

في حالة الغضب هذه، يجب على كل منّا اختيار هدف لكي «يفش! خلقه» فيه. وفي حالة تكفل المجموعات اللبنانية بعضها ببعض، فتكاً وقتلاً وتدميراً، فليس أفضل من الرهان على ثلة مجانين، تمنع بالحديد والنار، بقاء الأميركيين والسعوديين في بلادنا... هم أصل البلاء إلى يوم الدين!

رسائل إلى المحرر

زعيم من هذا الزمن

في شخصية الإمام الخميني جوانب عدة ربما كانت لها فرادة في التاريخ المعاصر. فالوصول الى السلطة في بلد مثل ايران، وعلى أنقاض إمبراطورية شاهنشاهية مدعومة بقوى الاستعمار والهيمنة، وجيش جرار، ليس بالأمر الهيّن. وقد جاء الإمام من صفوف علماء الدين مشترطاً، على نفسه قبل الآخرين، أن على الحاكم أن يتمتع بشرطين أساسيين: العلم والعدالة (على الحاكم أن يتمتع بكمال اعتقادي وأخلاقي وعدل وطهارة من الآثام). وهو حض على وجوب الخضوع للقانون بكل شفافية (على ولي الأمر، أو ما يصطلح عليه حالياً بالملك أو رئيس الجمهورية، أن يتساوى مع أقل أفراد المجتمع أمام القانون).

هذا نزر قليل من حياة الإمام الخميني الحافلة، سواء في مجال الدين والعرفان والسياسة والاجتماع، أو في مجمل نواحي الحياة العملية. والمقام لا يتسع لعرض مواقفه التي تتضمن رؤيته الثاقبة لما يحدث اليوم في العالمين العربي والإسلامي، فلو عاينا أقواله ومواقفه المتعلقة بحاضر الأمة ومستقبلها لوجدنا أنه استطاع أن يشخص ما نحن فيه حالياً قبل نيف وعشرين سنة. وعندما نهض هو ضد الظلم والاستبداد والاستعباد، من قبل بعض الدول الكبرى، أو وكلائها، لم يكن ليدور في خلد أحد في المنطقة إمكان قطع يد المستعمر، أو الحاكم الظالم وإعطاء الحكم للشعب.

حكومة الإمام الخميني هي اليوم تحت المجهر الدولي، تحصى عليها أنفاسها لإظهار السلبيات ودفن الإيجابيات في عملها، فيما كان الحكم الملكي الجائر ضد شعبه وجيرانه والناهب لخيرات وطنه، كما هي حال معظم الممالك حالياً، صديقاً لمدّعي الديموقراطية. نادى الإمام الخميني بأن يحكم الشعب نفسه بنفسه، وأن تكون إرادته حرة وقراره نابعاً من ذاته، فدخلنا في زمن العزة والكرامة لشعب ايران، وزمن استعادة الأمة الإسلامية لسيادتها واقتدارها على المستعمرين.

محمد سعد
جامعة ازاد، كلية العلوم السياسية، فرع الماجستير

◆ ◆ ◆

الشهابي لم يغادر

وردت اتصالات إلى «الأخبار» من مسؤولين فلسطينيين مقرّبين من إسلاميي عين الحلوة أكّدوا فيها أن معظم المطلوبين الذين ذُكرت أسماؤهم في التحقيق الذي نُشر في الأخبار يوم 18 ايار 2012، تحت عنوان «هجرة القاعدة من لبنان إلى سوريا» غادروا المخيم. لكن المسؤولين الفلسطينيين لفتوا إلى أن زياد الشهابي المعروف بـ «أبو منذر»، وهو شقيق أسامة الشهابي، موجودٌ في المخيم ولم يغادره. كذلك أكدوا أن لا علاقة للشهابي بأي نشاطات محظورة أو مخالفة للقانون.

تقرير

النار السورية تلامس حزب الله فينحاز إلى

الدعوة التي أطلقها رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى الحوار قد تصبح مطلباً لحزب الله بعد سلسلة انكشافات داخلية، وعجز الحكومة عن مواجهة تحدياتها الداخلية والإقليمية

هيام القصيفي

لم تعد الحكومة، اليوم، هي نفسها التي أُلّفت قبل عام. وسياسة النأي بالنفس التي انتهجها رئيسها نجيب ميقاتي تجاه سوريا، انحصرت بأطراف فيها فحسب، من دون رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط الذي حدد موقفه المبكر الواضح من الأحداث السورية، فيما تدرّجت مواقف الآخرين، كرئيسي الجمهورية والحكومة والعماد ميشال عون، من الدعم الثابت لسوريا النظام، في الأشهر الأولى، إلى خفوت تلقائي في المواقف، إلى حدّ الوصول إلى رفض رسالة المندوب السوري في مجلس الأمن بشار الجعفري.

منذ عام، والهدف الأساس لمكوّنات الحكومة الإبقاء على شعرة معاوية بينها للحفاظ على استمرار عملها، ما جعلها تتفادى أكثر من قطوع محلي وإقليمي. لكن السير بين الألغام ظل آمناً، قبل أن تصل النار السورية إلى شمال لبنان قبل أسبوعين. والمفارقة أن المعارضة تعاطت مع ما حصل في طرابلس وعكار، ومن ثم بيروت، على أنه استفاقة و«ردّ رجل» لأحداث 7 أيار، ما جعلها ترتد إلى المطالبة بإسقاط حكومة اللون الواحد التي أفرزها خرق حزب الله لاتفاق الدوحة. أما الأكثرية، وتحديداً حزب الله، فتعامل معها على أنها أول انعكاس مباشر للتدهور السوري عليه، وجعلته يتصرف من موقع المترقب عن بعد للتداعيات، بدليل موقفه من أحداث بيروت.

إلا أن خطف أحد عشر مواطناً شيعياً في حلب أعاد الفريقين إلى حلبة المواجهة المباشرة التي كانا يتجنّبانها منذ 7 أيار، وضاعف من «رعبهما» من أن يكون تسلسل الأحداث مقدمة لزلزال أكثر خطورة وحدّة. ولعلها المرة الأولى التي تتحدث فيها مراجع أمنية وسياسية بقلق عن المرحلة الراهنة وما يمكن أن تحمله الأيام المقبلة من دون تبلور كافة معطياتها.

وقد عكست سرعة تحرك الرئيس سعد الحريري في ملف المخطوفين، وتلقّف الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله المبادرة الحريرية، خوف الاثنين من ردّ الفعل على الأرض في حال حدوث الأسوأ، ولا سيما بعد «توازن السلاح» الأخير شمالاً. وبدا الطرفان خائفين من تلقّي كرة النار التي فاجأتهما في لحظة لبنانية حرجة. وهو أمر سبق لجنبلاط أن حذّر منه وجعله في مقدّم أولوياته، ودفعه إلى تكثيف اتصالاته مع القوى السياسية ومع الجيش الذي أرسل إليه موفدين لدعمه في مهمته وسحب فتيل أي تفجير داخلي.

وسط هذه المعطيات، بدت الحكومة الغائب الأول عن مواكبة الحدث المحلي، نائية بنفسها عن مشاكل البلد. فها هو رئيس الحكومة يعالج ملف أحداث الشمال من زاوية زعامته الطرابلسية، ويواجه وزير الطاقة جبران باسيل ملف الكهرباء وحده في وجه حليف مخفي يقف وراء قضية المياومين. وها هو الجيش يتلقّى دعماً من رئيس الجمهورية ومن القيادات بالمفرّق، فيما «يستعطي» الحاجات الأمنية والمالية الضرورية من الحكومة. وكذلك أظهر خطف اللبنانيين أن لا يد للحكومة مجتمعة في المفاوضات التي كان يقودها رئيس الوزراء السابق، ومن خلفه دول إقليمية ودولية. كذلك بدا أن لا خطة لديها لمواجهة ما يقبل عليه البلد من احتمالات تدهور الوضع، بين هجوم «المستقبل» لإسقاطها بعد الفورة الشمالية، ودعوة رئيس الجمهورية إلى إجراء حوار لا يزال بعض أطراف المعارضة يرفضه.

وإلى جانب الحكومة العاجزة، يقف أيضاً المسيحيون عند حافة الانتظار. فقياداتهم الروحية مشغولة بمواقف متناقضة، أما قياداتهم السياسية فكانوا إلى حين يبحثون في دوائرهم المقفلة في حسابات الربح والخسارة وإجراء الإحصاءات بشأن الانتخابات المقبلة وأيّهما يصلح أكثر، قانون النسبية أم تصغير الدوائر؟ أما اليوم فيواجه مسيحيّو الأكثرية تحدّي استمرار الحكومة في أي شكل من الأشكال، ما يجعلهم يخففون الضغط على ميقاتي، ومقاربة الوضع السوري بعد خفوت موقف عون تدريجاً. أما المعارضة فتنقسم بين تشدّد سمير جعجع في إسقاط الحكومة التي يشارك معظم

الحوار قد يصبح حاجة ملحة في ضوء ملامح مقلقة من إسرائيل (مروان طحطح ــ أرشيف)

المشهد السياسي

المخطوفون بانتظار «الوقت الكافي»

لم يطرأ جديد على قضية المخطوفين اللبنانيين سوى تأكيد تركي على متابعة المفاوضات لإطلاقهم، وإعلان رئيس الحكومة حرص جميع القيادات على معالجة هذه الحادثة بهدوء وإعطاء الوقت الكافي لتذليل العقبات

وسط تكتم شديد حول الاتصالات الجارية بشأن المخطوفين اللبنانيين في حلب، حطّت هذه القضية في جلسة مجلس الوزراء في السراي الكبير أمس برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. وأكد ميقاتي أن المسألة «موضع متابعة دقيقة ومستمرة، الى ان تتحقق النهاية السعيدة بعودتهم». واشار إلى حرص «جميع المسؤولين والقيادات السياسية والروحية في لبنان، على معالجة هذه الحادثة بمسؤولية وهدوء وإعطاء الاتصالات الجارية مع الجهات والدول التي تساعد لبنان، الوقت الكافي لتذليل العقبات التي لا تزال تعترض عودة الاخوة الزوار الى لبنان».

وأوضح ميقاتي انه آثر تأجيل زيارته تركيا للقاء رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان «ريثما يتضح مسار المساعي المبذولة للافراج عن المختطفين» مشيراً الى «ان هذه الزيارة لا تزال قائمة وسيقوم بها في وقت قريب لمتابعة الموضوع مع المسؤولين الاتراك والبحث معهم في العلاقات الثنائية وفي عدد من مواضيع الساعة». وقالت مصادر ميقاتي إن زيارته تركيا ليست مرتبطة بنتائج المساعي التركية الرامية للإفراج عن المخطوفين، بل بتطور المفاوضات.

وكان ميقاتي تابع هذه القضية مع السفير التركي أنان اوزلديز الذي التقى أيضاً رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد. وأوضح أوزلديز أنّه «أبلغ المسؤولين اللبنانيين أنّ تركيا لم تنسحب من المفاوضات». فيما أكد الناطق باسم الخارجية التركية سلجوق اونان أنه «ليس هناك اي جديد في المعلومات ولا في المفاوضات لاطلاق المخطوفين».

كذلك، بحث الرئيس ميقاتي قضية المخطوفين مع السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي الذي أكد أن الاتصالات مستمرة في هذا المجال. بدوره، بحث وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور هذا الموضوع مع السفير السوري علي عبد الكريم علي. وسلّم علي الوزير منصور رسالة من نظيره السوري وليد المعلم حول باخرة الأسلحة « لطف الله ـ 2».

ولفتت مصادر معنية إلى أن السلطات السورية طلبت في الرسالة الاطلاع على نتائج التحقيقات التي أجرتها السلطات الأمنية والقضائية اللبنانية بشأن هذه القضية.

الحوار: اجتماع لـ«14 آذار»

على صعيد الحوار الذي دعا إليه رئيس الجمهورية ميشال سليمان، لا تزال مواقف الاقطاب المتفرقة منه على حالها، فيما أكدت أوساط المعارضة أن قيادات «قوى 14 آذار» ستجتمع في الساعات المقبلة لتتّخذ قراراً بالاجماع في شأن المشاركة في الحوار. وكان سليمان قد عرض مع رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل أهميّة انعقاد هيئة الحوار الوطني في هذه المرحلة. أما كتلة «المستقبل» فقد رأت بعد اجتماعها الاسبوعي برئاسة النائب فؤاد السنيورة «عدم صلاحية الحكومة الحالية لكي تكون إطاراً مواكباً للحوار»، وأشارت إلى أن «المنطلق الأساسي لأي حوار يجب أن يأخذ في الاعتبار حسم مسألة إمرة السلاح، وان تكون المرجعية فيه حصرا للدولة».

من جهته، أشار رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون إلى أنّ «هناك عدة مخاطر سيتم الكلام عنها أثناء انعقاد طاولة الحوار»، لافتًا إلى أنّ «هناك مواضيع أخرى يمكن أن تُضاف إلى مواضيع الدعوة التي أرسلها الرئيس». وعلى هذا الصعيد، وجه رئيس «الحزب العربي الديموقراطي» علي عيد كتاباً الى الرؤساء سليمان وبري وميقاتي، اشار فيه إلى «أن استثناء الطائفة الاسلامية العلوية كل مرة في طاولة الحوار، يشكل ضربة كبيرة لكيانها وإلغاءً لوجودها».

سليمان في اليرزة

وفي خطوة تصب في اطار دعم للمؤسسة العسكرية زار الرئيس سليمان وزارة الدفاع في اليرزة حيث القى كلمة امام ضباط قيادة الجيش في حضور وزير الدفاع فايز غصن وقائد الجيش العماد جان قهوجي. وأكد سليمان «أن ضرب الجيش مدخل للفتن والمؤامرات والفوضى ولا يستطيع احد وضع الجيش في مواجهة اي طائفة او جماعة أو فئة فقراره موحد يجسد المشاركة».

ويترأس سليمان جلسة مجلس الوزراء في بعبدا اليوم والتي من المقرر أن تبحث موضوع الانفاق المالي ومشروع الموازنة.

نقاش بين مانجيان وابوفاعور

وكان سجل خلال جلسة أمس نقاش بين الوزيرين بانوس مانجيان ووائل ابو فاعور حول تصريح الأخير عن النجاة من فتنة كانت تحاك في مجلس الوزراء «عندما أراد البعض أن يصدر قراراً بالمادة الرابعة من قانون الدفاع او تحويل عكار منطقة عسكرية». وسأل

الحوار

سرعة تحرك الحريري ونصر الله في ملف المخطوفين عكس تخوفهما من الأسوأ

أركانها في طاولة الحوار ولو استقالت فرضاً، وبين حياد الرئيس أمين الجميّل الذي ما كاد يلوّح باحتمال مشاركته في الحوار حتى توالت الانتقادات له.

في المقابل، يعيش حزب الله لحظة مهابة حقيقية بعد سلسلة انكشافات في وضعه الداخلي، بدءاً من المحكمة الدولية، مروراً بحرب تموز وما أحدثته من تداعيات محلية، و7 أيار وتحالفه غير المثمر مع عون، وصولاً إلى فرطه اتفاق الدوحة. وجاءت الأزمة السورية لتضاعف من حساسية وضعه، من دون أن ينفلت هذا الوضع من عقاله. لكن حدث الاختطاف قلب الموازين، لأنه أدخله إلى قلب النار الإقليمية. لذا جاءت دعوة الرئيس ميشال سليمان إلى الحوار لتنقذ الحزب في مكان ما. ورغم أن الدعوة جاءت كأنها من «حواضر البيت الرئاسي»، لكنها يمكن أن تجعل الحزب مستفيداً من هذه الطاولة كي يغطي وضعه الداخلي، بعدما طوّقته الأحداث السورية وحاصرته تداعياتها في الشمال وفي حلب. ويمكنها في ظل المواقف المتشنجة أن تساعده في لملمة بعض الانقسامات الداخلية والعبور بالبلد نحو مساحة أكثر أماناً، بعدما تقدم الوضع الأمني على ما عداه، وأصبحت معالجة التشنّج المذهبي أولوية قصوى. والحوار قد يصبح أيضاً ضرورة وحاجة ملحة في ضوء ملامح مقلقة عن الاحتمالات المطروحة إسرائيلياً للمساس بالوضع الجنوبي، وسط أسئلة لبنانية ـ على صلة بدوائر غربية ـ متزايدة عن احتمالات وجود فرص حقيقية للانقضاض على الوضع اللبناني. وتكثر هواجس غير طرف محلي من حدوث هذا الاحتمال في لحظة تقاطعات إقليمية بين المفاوضات الإيرانية مع الدول الخمس +1، وبين التشدد الدولي المتصاعد ضد سوريا، فيما الأرضية اللبنانية جاهزة لكل نوع من أنواع العبث الأمني.

سوريا تطلب نتائج التحقيقات في قضية الباخرة «لطف الله 2»

مانجيان: كيف يصدر تصريح يتهم فيه فريق بالتحضير لفتنة سياسية في مجلس الوزراء وبتدبير فتنة في الشمال؟ وعندما أراد أبو فاعور الرد، قال له رئيس الحكومة «بلاها». لكن أبو فاعور عاد ليردّ بعد قليل على مانجيان قائلاً له: انا من ادليت بتصريح حول الشمال، وهذه قناعتي السياسية، فما كان مطلوباً يؤدي إلى فتنة في البلد. ويمكنك ان تناقشني بهذه القناعة حتى غد، لكن لا أقبل أن يناقشني احد في حقي بإعلان موقفي. فرد مانجيان: وأين التضامن الوزاري؟ فرد أبو فاعور: الآن تسألون عن التضامن الوزاري؟ أين التضامن الوزاري عندما اتهمتمونا بالقتل والفساد وسرقة أجراس الكنائس؟ فقال مانجيان: هذا الكلام لم يصدر عن وزراء، بل قيل على مستوى القيادات السياسية، فرد أبو فاعور: وهل انا أمثل «شبوبيتي» هنا؟ انا أمثل وليد جنبلاط. لكن يبدو أن لديكم ديموقراطية زائدة وما يقوله الجنرال عون لا يعبر عنكم. هل يعبر عنكم ام لا؟ فرد مانجيان: بلى يعبر عنّا. وهنا تدخل الوزير جبران باسيل قائلاً: «نحن لسنا ضد المواقف السياسية ولكن ينبغي قول المواقف كما هي، فنحن لم نطالب بتحويل الشمال منطقة عسكرية، بل طالبنا بتسليم الجيش امن الشمال اسوة بما هو حاصل في البقاع». وهنا اكد الوزير سليم جريصاتي ضرورة عدم تسريب ما يدور في مجلس الوزراء، فرد أبو فاعور قائلاً: كنت ملتزماً عدم التسريب، وفي تلك الليلة، اتصل بي ثلاثة صحافيين فاكتشفت أنهم يعرفون بما جرى داخل مجلس الوزراء.

تشييع الجباوي في عرسال

من جهة اخرى، شيّعت بلدة عرسال (رامح حمية) ابنها عبد الغني الجباوي، الذي قتل منتصف ليل أول من أمس على الحدود اللبنانية ـ السورية في جرود بلدة راس بعلبك، بعد تعرض سيارة «بيك أب» كان يستقلها برفقة أربعة أشخاص لإطلاق نار من الجانب السوري.

وذكر بعض الأهالي أن «الجباوي ومن معه، كانوا يصطادون الأرانب على الحدود اللبنانية ـ السورية، ولم يكن بحوزتهم سوى أسلحة صيد، وأن عبد الغني قتل في كمين للجيش السوري». فيما تحدثت رواية أخرى، عن إطلاق النار من قبل الجيش السوري، بينما كان الجباوي ورفاقه «يفرغون حمولة من المازوت المهرب».

تحليل إخباري

اسرائيل تتحصن

يحيى دبوق

السباق بين اسرائيل واعدائها لم يعد فقط سباقا على الجهوزية والاستعداد لخوض الحرب، ومحاولة الانتصار فيها. بات اكثر تعقيدا وتشعبا. وخلال فترة اللاحرب، تتعدد اوجه الصراع واساليبه وآلياته ومقاصده، من بينها ما تعمد اليه تل ابيب، وبشكل مفرط في الفترة الاخيرة، في محاولة لترميم او تحسين، صورة الاقتدار والمنعة والقدرة على تحقيق المصالح، بالقوة العسكرية.

جملة كبيرة جدا من المواقف والتصريحات الاسرائيلية، تضاف اليها تقارير وابحاث طويلة تصدر تباعا في اسرائيل، تركز على هذا الجانب: مناعة اسرائيل وجبروت جيشها، واستعدادها لأي حرب، صغرت او كبرت، وطالت او قصرت، من بينها كثرة التقارير الاعلامية عن جهوزية الجيش الاسرائيلي، وتدريباته ومناوراته وتكتيكاته، ووسائله القتالية غير المسبوقة، وقدرته على التحرك في اكثر من جبهة في آن واحد، الى حد تأكيد رئيس هيئة أركان الجيش الاسرائيلي، اخيراً، انه لا يستبعد تجنيد كل الشعب الاسرائيلي بأسره للقتال.

مع ذلك، محاولات التأكيد، وأيضا المبالغة في احيان كثيرة، على مكانة ومنعة وقدرة اسرائيلية مشكوك فيها، كما يجري تسويقها اسرائيليا، تصطدم احيانا كثيرة بوقائع صلبة ومناقضة، الامر الذي من شأنه ان يرتدّ سلبا على الجهود الاسرائيلية، بما يتعارض مع المقصد الابتدائي لتل ابيب، وهو ارهاب الاعداء وردعهم، وفي الوقت نفسه، إيجاد او زيادة الثقة، بقدرات الجيش الاسرائيلي وأصحاب القرار فيه، سواء باتجاه الاسرائيليين انفسهم، او باتجاه الحلفاء والاصدقاء، على كثرتهم.

وللمبالغة في اظهار القدرات، مصحوبة بالتهديد المفرط والرتيب، تفسير آخر في الحالة الاسرائيلية، قد يعبر عن خشية من الحرب، وعن محاولة تجنبها، اكثر من كونه تأكيداً على الانتصار فيها. الامر الذي تشير اليه ثلاث حقائق ظهرت اخيرا في اسرائيل، من شأنها ان تكشف عن منسوب مرتفع من القلق، يعتري المؤسسة السياسية والعسكرية في اسرائيل، حيال الحرب واثمانها. كذلك تكشف هذه الحقائق، وبنحو اساسي، ان تل ابيب غير جاهزة، حتى الآن على الاقل، لخوض حرب تهدد بها بمناسبة او من غير مناسبة.

تكشفت الحقيقة الاولى، في اعقاب تأكيد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ان المقاومة قادرة على ضرب اهداف محددة جدا في اي مكان في فلسطين المحتلة، وأن تدمير مبنى في الضاحية، يقابله تدمير مبان في تل ابيب، اذ كشف الاعلام العبري أن قيادة الجيش الاسرائيلي اوقفت العمل في المقر البديل للقيادة العسكرية في وزارة الدفاع في تل ابيب، والموجود تحت الارض، بسبب الخشية من انه لن يصمد في وجه هجمة صاروخية يطلقها حزب الله في الحرب المقبلة. اي ان اسرائيل تقر، بنحو غير مباشر، بأن مبنى وزارة الحرب في تل ابيب سيسقط في الحرب المقبلة، بل ان المقر البديل تحت الارض، ايضا لن يصمد امام الهجمات الصاروخية المرتقبة.

الحقيقة الثانية، وهي اكثر دلالة، تتعلق بالتقرير المنشور في صحيفة جيروزاليم بوست، بتاريخ 2012/05/14، والذي يكشف ان الجيش الاسرائيلي صادق على خطة طموحة لايجاد مواقع بديلة للقواعد والمنشآت العسكرية الحساسة، من المرجح استهدافها في الحرب المقبلة، من بينها نقل قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الى موقع سري في وسط اسرائيل. كذلك تكشف الصحيفة ان رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، صادق اخيراً على تحصين ما يقرب من عشرة منشآت حيوية حساسة في مختلف المناطق الاسرائيلية، بناء على انواع الصواريخ التي يمتلكها حزب الله.

تتعلق الحقيقة الثالثة بـ«الإنجاز» الاخير لسلطة البث في تل ابيب، والتي أنهت اخيراً تحصين منشأة بديلة في مدينة حيفا، لتحل مكان منشآت البث التلفزيوني والاذاعي في الحرب المقبلة. واشار تقرير الفضائية الاسرائيلية (2012/05/14)، الى ان عمليات التحصين وايجاد منشآت بديلة لسلطة البث، ستشمل لاحقا، مدن تل ابيب وبئر السبع والقدس.

هي عينات ثلاث، ذات دلالات واضحة، تؤكد على الاقرار الاسرائيلي بما بات لدى المقاومة من قدرة تدميرية، نوعية ودقيقة، قادرة على استهداف المنشآت والمواقع العسكرية والحيوية الحساسة في اسرائيل. لكن قبل كل ذلك، تشير هذه العينات، واخرى لم، وقد لا تنشر في اسرائيل، الى ان تل ابيب غير جاهزة، كما تدعي، لخوض الحرب، التي تهدد بها اعداءها.

مع ذلك، وفي الوقت نفسه، لا يمكن، ولا يجوز، الاستخفاف بالقدرات الاسرائيلية، لكن، ما بين صورة اسرائيل ذات الاقتدار المطلق، وبين صورتها وواقعها وقدراتها الحقيقية، فروق شاسعة.

علم وخبر

رسائل الحمصي

يواصل المحكوم بالتعامل مع اسرائيل، زياد الحمصي، إرسال الرسائل من داخل سجن رومية الى مواطنين في البقاع تحمل تهديدات وتحذيرات ومطالب. وقد تلقى مراسل «الأخبار» في البقاع رسالة من الحمصي عبر خدمة الـWhatsapp يقول فيها: «قسَماً سأنتقم من الذين ظلموني، وهذا من حقي في كل الشرائع وحتى في شريعة الغاب». وأضاف: «لا تتعامل صحافياً مع رسالتي هذه. فالمسألة لا تحتمل». وختم: «وحده الاعتذار ينهي احقادي على من ظلمني مهما كان موقعه. والاعتذار علني».

أزمة المخطوفين تؤثر على حركة الوحدة التركية

لحظ مواطنون جنوبيون أنه إثر تطور أزمة المخطوفين اللبنانيين في سوريا، انحسرت حركة أفراد الوحدة التركية العاملة ضمن قوات اليونيفيل في جنوب لبنان والمتمركزة عند مدخل بلدة الشعيتية (قضاء صور)، إذ ألغت الوحدة أنشطتها الميدانية ودورياتها ونزهات جنودها في منطقة صور، والتزم أفرادها ثكنهم، باستثناء مشاركتها في الاحتفالات الرسمية التي تنظمها اليونيفيل.

عون غير متحمس للحود؟

قالت مصادر وزارية إن رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لم يعد متحمساً لإعادة المدير العام السابق لوزارة الزراعة إلى موقعه الذي أقيل منه في عهد حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الاولى، خوفاً من انعكاس تجربته على صورة الموالين للتيار الوطني الحر داخل الادارة.

توقيف «مهاجرَين» في سوريا

يتداول مسؤولون فلسطينيون معلومات غير مؤكدة وردت من سوريا مفادها أن اثنين من المطلوبين الإسلاميين الذين غادروا مخيم عين الحلوة أخيراً، أوقفا في منطقة حماه على يد السلطات الأمنية السورية.

ما قله ودل

فتح تيار المستقبل تحقيقاً لمحاولة تحديد مسربي محضر اللقاء الذي جمع الرئيس فؤاد السنيورة وعدداً من نواب كتلة المستقبل مع مساعد وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان، بداية

الشهر الجاري، والذي نشرت «الأخبار» أجزاء منه يوم الخميس الماضي. وعاتبت السفارة الأميركية في بيروت مسؤولين في التيار على هذا التسريب، جازمة أنه جرى من طرف المستقبل لا من الجانب الأميركي.

تحقيق

زيارة العتبات في العقل الشيعي

أثارت حادثة خطف اللبنانيين في سوريا، أثناء عودتهم من زيارة العتبات المقدسة، أسئلة عن هذه الأماكن ومعنى زيارتها عند أبناء الطائفة الشيعية. يقولون إنها ليست «سياحية». هي زيارات لـ«تثبيت الولاء والعقيدة». هكذا يحيون ذكرى «مظلومية» تعود إلى قرون خلت، لكنها ما زالت تنبض في الوجدان الشيعي

يرى جرادي في الزيارة متنفساً للشيعة لإحساسهم بالمظلومية (مشتاق محمد ـ رويترز)

محمد نزال

منذ إعلان خطف 11 لبنانياً في سوريا، قبل 8 أيام، أثناء عودتهم من زيارة العتبات المقدسة في إيران، بدأ البعض يسأل عن ماهية هذه العتبات، ودوافع زيارة المسلمين الشيعة لها، متحمّلين عناء السفر براً، ومخاطر الطريق.

لكن، من يسمع أحد «عُشاق الزيارة» مردّداً: «لو قطّعوا أرجلنا واليدين.. نأتيك زحفاً سيدي يا حسين»، لا بد من أن يستوقفه الأمر، للبحث عن شيء ما في «المظلومية» الموغلة في الوعي الشيعي.

توفيق حيدر، الثلاثيني، ما عاد يحصي عدد المرّات التي زار فيها ضريح الإمام الحسين في كربلاء. يحفظ عن ظهر قلب كلّ الأذكار التي تُتلى في الزيارات، إذ لكل إمام من أئمة الشيعة الاثني عشر زيارة خاصة. الشاب «المولع بحب بأهل البيت»، يعرف الطريق جيداً إلى مرقد الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد في مدينة الكاظمية. هو ليس «مولعاً» بالشعب الإيراني، لكنه لم يستطع إلا الذهاب إلى مدينة مشهد الإيرانية، حيث مرقد الإمام علي الرضا. درج الشيعة، بحسب توفيق، على تسمية الإمام المذكور بـ«باب الحوائج»، إذ يقصده الناس من بعيد لـ«التبرّك به والدعاء إلى الله من عنده، أملاً باستجابة سريعة لما له من كرامة عند الله».

طارق، «عاشق» آخر، «أدمن» زيارة العتبات المقدسة. «ما عدت أخاف أهوال الطريق، المهم أن أصل إلى أئمتي، إلى حيث أجدني إلى الله أقرب». يعرف طارق كل «الأهوال التي مرّت على الشيعة، منذ العصر الأموي وبعده العباسي، وصولاً إلى اليوم، من قبل الحاكمين، وأعرف كل ما لحق بمحبّي أهل البيت من تنكيل. هذه التضحيات كانت من أجل الثبات على موقف النبي وأهل البيت الرافض للظلم». المسألة بالنسبة إلى هؤلاء الزوّار ليست سياحة، ولا لـ«تغيير الجو»، بل «تعبير عن صدق العاطفة تجاه أهل البيت، وتمتين للعلاقة الروحية مع مبادئهم وقيمهم».

ينطلق رئيس معهد المعارف الحكمية، الشيخ شفيق جرادي، من مقولة: «أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا»، لتظهير الغاية الأصيلة من زيارة العتبات المقدسة. هذه المقولة المنسوبة إلى الإمام جعفر الصادق، يمكن رؤيتها، بكثرة، على

> **الزيارة لطلب شفاعة آل البيت اعتقاد بين الشيعة وكثيرين من السنة**

لافتات في طرقات الضاحية مثلاً، مع حلول ذكرى عاشوراء من كل عام. يوضح جرادي أن مسألة الزيارات تُقارَب، غائياً، من ثلاث نقاط: «أولاً، هي إحياء لذكر النبي وآل بيته، وفي هذا تظهير دائم لما حملوه من قيم، وبالتالي طريقة لتوثيق الرابطة العقائدية معهم. وثانياً، هي بمثابة تثبيت للهوية الشيعية، التي تتجاوز الحدود المادية مع الأئمة، لتصل إلى البعد الوجداني المتحلق حولهم، من جانب الزائرين الآتين من مختلف بقاع العالم، مع ما يحملون من اختلافات ثقافية ولغوية». ويضيف، شارحاً النقطة الثالثة: «هي طلب الشفاعة من آل البيت، التي نؤمن بأنها كرامة للنبي وآل بيته عند الله، وهذا اعتقاد مشترك بين الشيعة وبين الكثير من السنة، وتحديداً الصوفية والأشاعرة، باستثناء السلفيين الذين يكفرون الزوّار من الشيعة والسنة على حد سواء». لا يفوت الشيخ إيضاح أن «المرجع الديني في مصر، أي الأزهر، يتبع للمدرسة الأشعرية، وهو لا يحرّم الزيارات إلى العتبات المقدسة للأئمة والأولياء، ولهذا في مصر الكثير من المقامات التي يزورها المصريون وسواهم».

يرى جرادي في زيارة الشيعة لتلك العتبات «متنفساً لإحساسهم بالمظلومية التاريخية، علماً بأننا لا نحبذ الخوض في هذا الأمر حالياً؛ لأننا من دعاة الوحدة». يُذكر أنّ في أدبيات الشيعة روايات زاخرة بالتنكيل الذي كان يلحق بهم، خصوصاً في زمن الخليفة المتوكل العباسي، الذي «هدم مقام الحسين ومنع زيارته، تحت طائلة القتل، وقد قتل الآلاف فعلاً، خوفاً من اتساع الحالة الثورية الحسينية الملهمة التي كان يرى فيها تهديداً لحكمه وسلطانه». ولا يزال الوجدان الشيعي، حتى اليوم، يضجّ بـ«المظلومية التي لحقت بزوار الحسين في القرن الثامن عشر، حيث يُحكى عن 10 آلاف زائر قتلوا هناك، وقد دفن هؤلاء في المساحة الواقعة بين ضريح الحسين وأخيه العباس».

ثمة كلمة للكاتب الإيراني الراحل، الدكتور علي شريعتي، تلخص ربما غاية الشيعة من زيارة عتبات النبي وأئمتهم، وفيها أن «زيارة هذه التربة تساعد الجماهير على التفكير بثورة الحسين وجهاده ومقارعته للظلم، والاهتمام بفضح السلطة الحاكمة. فهكذا تتحول هذه التربة إلى رمز وشعار».

تحقيق

حملات الزيارة: «الجوّ» سلبي

بعد قرار مجلس الوزراء الأخير الذي قضى بمنع الرحلات البريّة عبر الأراضي السورية، إضافة إلى دعوات المعنيين، بدأت حملات زيارة الأماكن المقدسة تعلن «أفضل العروض في الجو»... وإن كان «الجوّ» غير مؤات بعد

أحمد محسن

ولّى زمن الحافلات وجاء زمن الطائرات. من الآن فصاعداً، سيطير الجميع إلى الأماكن المقدسة في العراق وإيران والسعودية. صدر قرار رسمي بذلك من مجلس الوزراء بعد الجلسة الأخيرة. لم يعد الحديث عن «تمنيات» هنا و«نصائح» هناك بعدم المرور في الأراضي السوريّة، والعراقيّة طبعاً، مجدياً. بعد حادثة الخطف الشهيرة، استيقظ الجميع من «سبات» سوريا. بعض الحملات التي تتولى نقل الزائرين كانت قد تنبهت قبل الحادثة، وألغت الرحلات البريّة. أما اليوم، فالجميع سيسافر جواً، لكن، السؤال الباقي، من سيسافر الآن؟

النصف تقريباً. وفقاً لتقديرات محمد أشمر، المسؤول في حملة «وسيلة النجاة»، سيتقلص عدد الزائرين إلى النصف تقريباً، في أحسن تقدير. أشمر «كريم» في تقدير العدد. يتوقع أن ينزل العدد إلى ما دون النصف... «تعرفون أحوال الناس، والزوار عبر البرّ أغلبهم فقراء». ليسوا «هواة» برّ ولا تروقهم الرحلات الطويلة والمتعبة، لكن، الكلفة المتربتة على صعود الطائرة هي ضعف كلفة الذهاب برّاً. في البر، تكلّف الرحلة «المرفهة» بين 400 و500 دولار أميركي. في الجو، تكلف نحو ألف تقريباً. الفارق كبير، وخصوصاً أن الذاهبين إلى الأماكن المقدّسة عادةً، يتعاملون مع الرحلة على أنها فرصة «سياحيّة»، وذلك بموازاة التزامهم الديني بطبيعة الحال. يصطحبون معهم عائلاتهم. أشمر يتوقع تبدّل ذلك. في الجو، يصعب التنقل «العائلي». والجو لن يكون «مرحاً» بعد اليوم، بل محفوفاً بالمخاطر. رغم ذلك، في رأي الكثيرين، في «الزيارة» يكون الجو «ودوداً». الناس يعرفون بعضها بعضاً والأمر أشبه بالسياحة. يتحدث أحد «المداومين» في الزيارة عن ذلك العبور كمن يتحدث عن رحلة يوميّة، لكنه شغوف بالحافلات الضخمة إلى حد يصعب وصفه. يحب أن يتعرّف على أناس جدد من مناطق جديدة. «الزوار» لا يتحدثون في السياسة، فعادةً، الحملة التي تنقلهم «تكون معروفة الانتماءات». يقصد هنا «حزب الله» و«حركة أمل»، ثم يردف «هناك آخرون أيضاً لهم حملاتهم وهم بعيدون عن أجواء الحزب والحركة». في المحصلة، هناك «جوّ» عائلي في الحافلة سيفتقده الجميع جوّاً. لا يحب الرجل الطائرات، لا لأنه يخاف منها، بل «لأنك في الطائرة لا تعرف أحداً، ولا يكون الجميع ذاهباً إلى الأماكن المقدسة». وعلى نقيض من هذا الرجل، يؤكد مسؤول في حملة أخرى، أن شركات الطيران، هي «المستفيد الأول من إلغاء الرحلات البريّة». ستتحكم في العروض الجديدة هذه المرة، وسيكون دور الحملات مقتصراً على التنسيق معها، وعلى ترتيب أمور الفنادق. تسعى الحملات إلى الحصول على عروض «مقبولة»، وترسل رسائل قصيرة إلى هواتف المهتمين، لكن «لا أصداء حتى الآن». لا يعني ذلك، في رأي «الحاج»، أن «لهفة الزوار ستتقلص قليلاً»، لكن الآن، تحديداً، في الصيف، جميع العروض باهظة الثمن. نحن في «هاي سيزون» وشركات الطيران لا تنتبه في حساباتها إلى «عقائد» المسافرين.

وإذ نتحدث عن عقائد المسافرين، يجب الإشارة إلى أن المتابعين يرجّحون وجود 300 حملة في لبنان تقريباً. ستترتب عليها جميعها خسائر ماديّة، لا يعدّها معظمهم «باهظة». فوفقاً لأشمر «الناس يسافرون بالطائرات واعتادوا ذلك». المشكلة في الخوف. الجميع خائف حتى من التحليق. الانفجارات وصلت إلى العتبات، ولا أحد يمكنه أن يضمن شيئاً. في حملة «البتول» يقولون الأمر نفسه إلى حدٍّ ما، فضلاً عن كونهم أكثر قلقاً لناحية الإقبال. يتوقعون أن ينخفض عدد الزوار بنسبة 70% «إذا مش أكتر». الخوف. لا شيء غير الخوف. كانوا يذهبون إلى العراق وكانت «دوافعهم العقائديّة أقوى من العبوات الناسفة»، غير أن حادثة الخطف في سوريا قلبت الموازين. مسؤول في الحملة، لفت في حديث مع «الأخبار» إلى أن المشكلة ليست ماديّة أو قصة رأسمال وربح تجاري، بل هي قصة قناعات دينيّة. يخشى أن «تطول» الأزمة أكثر من المتوقع، ما يعني خلق نوع من «الغبن» في أوساط الريفيين، الذين تعدّ زيارة الأماكن المقدّسة بالنسبة إليهم واجباً يلامس التقليد: «في الضيع قلما تجد عائلة لا زوار فيها». في رأيه لا يحتاج الأمر إلى إحصاء. العارف بشؤون «البيئة الشيعيّة» يدرك أن الأمر لا يتعلق بالسياسة ولا بالسياحة ولا بشيء آخر. هؤلاء الناس يتوقون إلى زيارات كهذه، وعلى المدى البعيد... «لن يوقفهم شيء».

كلفة السفر جواً هي ضعف كلفة الذهاب برّاً (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

قضية

بطاقة صفراء لناظم الخوري

شكّا المنكوبة بدخان مصانع الإسمنت وغبار كساراتها و«الاسبستوس» الملوّث لتربتها تستعد لتشغيل محرقة للنفايات، قرّرت بلديتها أن تستوردها من الخارج من دون أي دراسة للأثر البيئي، فيما رأى وزير البيئة ناظم الخوري أن «لا مانع من تشغيلها على سبيل التجريب»

مجلس الإنماء والإعمار يتقاعس عن تطبيق خطة إدارة النفايات المنزلية الصلبة (أرشيف)

بسام القنطار

يتجه وزير البيئة ناظم الخوري إلى التوقيع على طلب يجيز لبلدية شكا تشغيل محرقة للنفايات المنزلية والطبية في البلدة المنكوبة بيئياً، وفيما يتقاعس مجلس الإنماء والإعمار عن تطبيق خطة الحكومة اللبنانية المركزية لإدارة النفايات المنزلية الصلبة، التي أقرّت عام 2010 واعتمدت مبدأ تحويل النفايات الى طاقة، يمثّل قرار وزير البيئة بالسماح لبلدية لبنانية بإنشاء محرقة للنفايات خياراً انتحارياً يعيد لبنان عشر سنوات الى الوراء.

في عام 2002 لزّمت وزارة الداخلية والبلديات شركة «ايكوليغ» السويسرية دراسة «تطوير استراتيجية وطنية لإدارة النفايات الصلبة في لبنان، وإعداد دفتر شروط». وكان بين مقترحات الشركة، إنشاء محرقتين للنفايات، واحدة في منطقة شكا، وأخرى في منطقة سبلين، إضافة إلى إنشاء مطامر للنفايات في المناطق.

حينها رفضت الجمعيات البيئية اعتماد خيار الحرق على نحو مطلق، لكون 60% من النفايات في لبنان، عضوية وشبه سائلة، ويصعب بالتالي حرقها من دون إضافات، كما أن الكميات الباقية من ورق وكرتون (21%) وبلاستيك (8%) وأقمشة (5%) وزجاج (5%) ومعادن (3%)... كلها مواد يمكن إعادة تصنيعها والاستفادة منها بدل حرقها وهدرها وتلويث الهواء بذلك، إضافة إلى الصيانة الدائمة التي تحتاج اليها هذه المحارق، والتي لا تتوافر في لبنان، وإلى ملاحظات أخرى تتعلق بمشكلة انبعاثات الديوكسين المسرطن والرماد السام، الذي يقتضي طمره على طريقة دفن النفايات النووية.

وإذ ورد في تقرير الشركة السويسرية أن كلفة المحرقة هي 95 مليون دولار أميركي، أظهرت تقارير لاحقة أن كلفة المحرقة في سويسرا نفسها تصل إلى 350 مليون دولار أميركي، مع العلم أيضاً أن هذه المحارق بحاجة إلى صيانة دائمة، لن تكون متوافرة في لبنان. كيف أدخل رئيس بلدية شكا فرج الله كفوري محرقة نفايات الى لبنان؟ وبأي كلفة؟ سؤال لم تجب عنه وزارة البيئة، ولم تكلف نفسها عناء فتح تحقيق وطلب لائحة بالوصف الجمركي للمحرقة، التي عبرت الجمارك من دون أي إجازة من أي جهة رسمية.

وفي معلومات لـ«الأخبار»، تبيّن أن عدداً من الناشطين البيئيين في شكا قد رفعوا كتاباً الى وزير البئية في أواخر عام 2011، اعترضوا فيه على المحرقة، وذكّروا الوزارة بتعهداتها ضمن معاهدة ستوكهولم، التي تحظر إنشاء المحارق. ولقد بادر المدير العام للبيئة بيرج هاتجيان إلى إرسال فريق فني للوزارة، للكشف على المحرقة المزمع تشغيلها، وخلص في تقرير أرسل إلى البلدية إلى أن تشغيل هذه المحرقة يحتاج الى دراسة الأثر البيئي، وبيان المواصفات الفنية والقدرة على التشغيل والفلاتر المستخدمة في تنقية المواد المنبعثة، كما أثار التقرير مخالفات إدارية تتعلق بقرار مجلس بلدية شكا بشراء هذه المحرقة، الذي يجب أن يخضع للرقابة المسبقة لديوان المحاسبة. إلا أن المفاجأة كانت أن الوزير ناظم خوري طلب إحالة الملف على مكتبة وقرر عدم الأخذ بملاحظات الإدارة والسماح للبلدية بتشغيل المحرقة على «سبيل التجربة».

> لم تطلب الوزارة لائحة بالوصف الجمركي لمحرقة شكا

مدير منظمة «اندي أكت» وائل حميدان أكد في حديث لـ«الأخبار» أن «التحالف اللبناني نحو صفر نفايات» يرفض رفضاً قاطعاً قرار وزارة البيئة الإجازة بتشغيل محرقة في شكا، أو في أي منطقة لبنانية أخرى. ورأى أن هذا القرار يمثّل ضربة للحملة الوطنية البيئية التي تدفع باتجاه إقرار مشروع قانون فعال بشأن إدارة النفايات الصلبة في لبنان، والتخلي عن مبدأ المحارق. وأعلن حميدان أن التحالف الذي يضم عشرات الجمعيات سوف يبادر إلى الاعتراض على نحو مباشر على تشغيل المحرقة، وستكون قضية محرقة شكا البند الأول على جدول أعمال اللقاء، الذي دعا اليه التحالف لمناسبة اليوم العالمي للبيئة، والذي سيعقد في مكتبة مجلس النواب في 4 حزيران المقبل.

بدوره أكد الناشط البيئي جورج أبي شاهين أن أهالي بلدة شكا الرافضين للمحرقة سوف يواجهون هذا المشروع بكل الوسائل السلمية المتاحة، وهم بصدد رفع عريضة إلى وزير البيئة لمطالبته بالتراجع عن قراره.

متفرقات

سلب 14 ألف دولار في صغبين

اعترض، أول من أمس، ثلاثة مسلحين ملثمين يستقلون سيارة من نوع «رينو رابيد» ذات زجاج أسود داكن (فيميه)، سيارة كيا يقودها جورج ش.، من سكان مدينة زحلة، وسلبوه 14 ألف دولار وفرّوا إلى جهة مجهولة. حدث ذلك على طريق فرعيّة تربط بين بلدتي لالا وصغبين في قضاء البقاع الغربي (نقولا أبو رجيلي). وأشار مسؤول أمني لـ«الأخبار» إلى أنّ الفاعلين اقتادوا المعتدى عليه إلى أحد البساتين وهددوه بالقتل وكالوا له شتائم من العيار الثقيل، وما لبثوا أن أفرجوا عنه مع السيارة بعد سلبه المبلغ وترك ما بحوزته من شيكات مصرفيّة. وقال المسؤول إنّ الضحية يعمل في إحدى شركات توزيع بطاقات الهواتف الخلويّة، ويتردد إلى المنطقة أسبوعياً، ولا تزال التحقيقات جارية لمعرفة هوية الفاعلين، مرجحاً أن تكون السيارة نفسها قد استخدمت لتنفيذ عمليات مماثلة في منطقة البقاع في الآونة الأخيرة. يذكر أن التقارير الأمنيّة سجلت حصول عمليات مماثلة خلال الشهرين الأخيرين، بعدما كانت المنطقة قد شهدت تراجعاً نسبياً لنشاط أفراد عصابات السرقة والسلب.

800 متطوّع و90 منظّمة تحت سقف LAU

دوّن 800 طالب في الجامعة اللبنانية الأميركية أسماءهم للتطوّع في المنظّمات غير الحكوميّة التي شاركت في المعرض الثالث لوحدة الالتزام المدنيّ والتواصل الخارجي في حرم الجامعة في جبيل (جوانا عازار).

المعرض جمع 90 جمعيّة ومنظّمة غير حكوميّة تحت شعار «في الاتحاد قوّة» وأتاح، بحسب المدير التنفيذي للتواصل الخارجيّ والالتزام المدنيّ د. إيلي سميا للجمعيّات والمنظّمات أن تعرض خدماتها ومشاريعها أمام الطلاب. «السلم الأهليّ مسؤوليّتنا جميعاً»، تقول الطالبة فرح زهرة بعد انضمامها إلى تجمّع «وحدتنا خلاصنا» «الذي يمثّل قوّة ضغط على أصحاب القرار كي لا ينجرّوا إلى المزيد من أعمال العنف». طلاب آخرون اختاروا إطلاق نادٍ تابع لمؤسّسة أديان في حرم الجامعة. قسم ثالث أبدى استعداده للتبرع بالدم عبر جمعيّة «Donner sans compter»، أو «أعطِ بلا حساب». ومن جناح جمعيّة الشابات المسيحيات، أطلقت بعض الفتيات الصوت «لمساعدتنا في الدفاع عن المرأة والتصدّي لأعمال العنف ضدّها». وربطت «جمعية إنجاز» الطالب بسوق العمل عبر برنامج يتوجّه إلى طلاب الجامعة الأميركيّة في بيروت وطلاب LAU من أجل مشاريع تهدف إلى خدمة المجتمع وتحقّق الريادة المجتمعيّة. وجمع اليوم التطوّعي الطلاب مع ممثّلين عن الجمعيّات ووزارات الدولة المختصّة في أربع طاولات مستديرة ناقشت أربعة محاور هي البيئة، العمل الاجتماعي، المواطنيّة والصحّة.

شاب صيداوي يائس يحاول الانتحار

دفع اليأس وسام كاعين إلى محاولة طعن نفسه بواسطة سيف معدني كان بحوزته، عند مستديرة الراهبات في مدينة صيدا (خالد الغربي). الشاب الصيداوي يعاني ظروفاً حياتية صعبة، وقد اجتاحته موجة غضب شديد. وبعد مطاردة القوى الأمنية له، فرّ كاعين باتجاه مكتب النائب السابق أسامة سعد القريب من المكان حيث اختبأ في مهجع الحراسة. وحاول الحراس ثني الشاب عن فعلته، فرفض لكنه استسلم بعدما نزف دماً، وحضرت سيارة إسعاف تابعة لمؤسسة معروف سعد ونقلته إلى مستشفى في المدينة لتلقي العلاج، وهو حالياً يتماثل للشفاء.

وفي السياق، حمّل سعد الذي كان في المكان المسؤولية للحكومات السابقة، والحكومة الحالية التي أدت سياساتها إلى تردي الأوضاع الاجتماعية إلى مستوى غير مسبوق، ودفعت الكثير من الشباب إلى اليأس.

ضيعة إن حكت

نظمت شبكة مجموعات النبطية، مهرجاناً تراثياً في باحة المدرسة الرسمية في بلدة دير الزهراني بعنوان: «ضيعة إن حكت»، تضمن عروضاً مسرحية لشباب وشابات من البلدة، رقصاً فولكلورياً لمجموعتين من البلدة تهتمان بإحياء التراث، عزفاً على المجوز قدمه أحد العازفين القدامى في الضيعة المعروف بـ«أبو أكرم»، وأغاني تراثية نقدية على طريقة الراب، إضافة إلى عزف على آلات إيقاعية رافقت العروض ومقطوعات Beat Box. واختتم المهرجان بعشاء قروي قدمته بلدية دير الزهراني وأعده أهالي البلدة، ونظمه اتحاد الشباب الديموقراطي ـ فرع دير الزهراني.

تقرير

اشترى الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود 4 عقارات مساحتها 7700 متر مربع في كسروان، تعرف بـ«تلّة الصليب»، ما أثار أهالي المنطقة والنائب نعمة الله أبي نصر الذي عدّ الأمر بمثابة «توطين». في الواقع تفتح هذه الصفقة الباب إزاء تعديل الثُّغَر في قانون تملك الأجانب الذي يشجّع الأجانب على المضاربة بعقارات لبنان ويسهّل لهم هذا الأمر

«تلة الصليب» بيد الأمير مقرن

التعديلات على قانون تملّك الأجانب «تعرقل» في لجنة العدل

احتساب نسبة تملك الأجانب في لبنان يشتبه بأنه عملية تزوير كبيرة (أرشيف)

محمد وهبة

في 28 آذار 2010 رخّص مجلس الوزراء للأمير السعودي مقرن بن عبد العزيز آل سعود، تملّك 4 عقارات تشتهر باسم «تلّة الصليب» وتقع في إحدى تلال حريصا المعروفة بموقعها الاستراتيجي. ثم صدر المرسوم رقم 7983 في 14 نيسان ليعلن منح الأمير مقرن ترخيصاً بتملّك العقارات رقم 76، و157، و660، و1152، الواقعة في منطقة دلبتا العقارية ـ كسروان، ومساحتها 7700 متر مربع.

هذه الصفقة أثارت استغراب أهالي دلبتا والجوار الذين تأكّد لديهم أنها جرت بالموازبة والالتفاف على كل القوانين والأعراف المعمول بها. فبحسب النائب نعمة الله أبي نصر، إن قطعة الأرض هذه بيعت إلى شخص بالوكالة في البدء ليتبيّن لاحقاً أن الشاري الحقيقي هو الأمير مقرن. وقد ادعى هذا الأخير أنه يشتريها بداعي السكن، وقد حصل على ترخيص من مجلس الوزراء لهذا السبب. لذلك، اجتمع المجلس البلدي في دلبتا وقرّر عدم منح الأمير السعودي «إفادة بالمحتويات» لمنعه من تسجيل الأرض، وأقرّ أيضاً وقف منحه أي رخصة للتشييد والبناء، على أن يُناقَش الموضوع في اجتماع للأهالي يوم السبت المقبل لتقرير خطوات مواجهة الأمر.

إلا أن القضية بالنسبة إلى كثير من المتابعين، وللنائب أبي نصر، لا تتعلق بتملك الأمير السعودي فقط، بل بثُغَر قانون تملك الأجانب الذي سمح بأن يرتفع «عدد الأجانب الذين يملكون أراضي في منطقة كسروان وحدها إلى 3 آلاف أجنبي، وذلك رغم أن قانون تملك الأجانب الذي سمح لهم حالياً بالتملك ضمن ضوابط معيّنة، لا يزال قيد التعديل في مجلس النواب». فهذا الأمر لا يمكن تجزئته، ولا يمكن التفريط به؛ لأن «الأرض هي رمز السيادة، ولا يمكن بناء الأوطان بالإعارة أو الإيجار أو الاستثمار» يقول أبي نصر.

على هذه القاعدة يحذّر النائب الكسرواني من تملك الأمير مقرن تلّة الصليب، حيث «لهذه المنطقة خصوصيتها وتقاليدها التي خرّجت مطارنة ورجال دين». لكن الشق القانوني لهذه القضية يبدو أكثر اتساعاً مما هو ظاهر. فالتعديلات المطروحة على قانون تملك الأجانب لا تزال تسير في أروقة اللجان النيابية منذ 3 سنوات، وتحديداً منذ شباط 2009 إلى اليوم. أما القانون الحالي، فرغم هزالته والثُّغَر الواسعة التي تعتريه، لكن عدم مراقبة تطبيقه وتنفيذه يزيدانه ضعفاً وعجزاً عن حماية حقوق اللبنانيين في أراضي لبنان.

فالمادة السابعة من قانون تملك الأجانب تفرض على غير اللبنانيين الذين يريدون تملك عقارات في لبنان بهدف السكن، أن يستصدروا ترخيصاً بذلك من مجلس الوزراء إذا زاد مجموع ما يملكونه في لبنان على 3 آلاف متر مربع، على أن لا تزيد نسبة تملك الأجانب في كل قضاء 3% من مجموع مساحته، وألا تتعدى في محافظة بيروت 10% من من مجموع مساحتها.

لكن ما يحصل عملياً، ولا سيما الصفقة الأخيرة، يُدرج «ضمن سياسة التلاعب بديموغرافية وجغرافية البلد المعتمدة من الحكومات التي توالت على الحكم في لبنان بعد الطائف»، وفق أبي نصر. فهو يؤكد أن شراء الأمير مقرن تلّة الصليب جاء بعدما «مارست السفارة السعودية ضغطاً على الحكومة، وتحديداً على رئيس الحكومة، وربما على وزارة المال، فصدر المرسوم 7983 القاضي بمنحه ترخيصاً لشراء 7700 متر مربع في خراج بلدة دلبتا».

ولا يقتصر الأمر على الضغط السياسي في هذا المجال؛ ففي الواقع، إن احتساب نسبة تملك الأجانب في لبنان يشتبه في أنه عملية تزوير كبيرة؛ لأن احتساب نسبة الـ10% في بيروت تحسم منه مساحات يتملكها أجانب فعليون من دون أي مبرر واضح لتصبح 7,5%؛ إذ يتبين أن المساحات المبيعة لأجانب قبل صدور قانون تملك الأجانب في 4 كانون

2,3
مليون دولار

هي قيمة الصفقة التي بموجبها تملّك الأمير مقرن بن عبد العزيز آل سعود 7700 متر مربع في خراج بلدة دلبتا، أي إن قيمة المتر الواحد تبلغ 300 دولار بحسب مصادر مطلعة على الصفقة التي جرت بطريقة التفافية بين شارٍ وهمي نقل الملكية إلى الشاري الحقيقي، هو الأمير مقرن

أولادنا يهاجرون

يأمل النائب نعمة الله أبي نصر (الصورة) أن «تعطينا وزارة المال الأرقام الصحيحة عن مساحة العقارات القابلة للاستثمار في مدينة بيروت، أي بعد استثناء الطرقات والساحات العامة والكنائس والجوامع والمدافن لنعرف أن نسبة الـ10% (المنصوص عليها في قانون تملك الأجانب في محافظة بيروت) قد استنفدت، فأنا أعلم أنه في بيروت وحدها بيع أكثر من 25% من مساحة عقاراتها للأجانب. أولادنا يهاجرون، ما هذا التلاعب في ديموغرافية وجغرافية البلد؟ إلى أين سنصل؟ لا أعرف».

قطاعات

كهرباء

عمال الكهرباء: التثبيت أو الاعتصام المستمر

النقطة الجيّدة: جبران باسيل خرق الصمت الذي أحاط بمياومي الكهرباء لسنوات طويلة. النقطة السيّئة: إن تثبيت جزء منهم ومنح الشركات الخاصة حق تقرير مصيرهم ليسا الحل أبداً. هكذا يُمكن اختصار موقف عمال مهمّشين مهدّدين بالتسريح في مؤسّسة لا ينقصها الإهمال أيضاً.

فغداة يوم صاخب من التعبير عن الغضب إزاء ما يتربّص بأوضاعهم ـ تضمّن إقفال طرق وإشعال نفايات ـ أصدرت لجنة العمال المياومين وجباة الإكراء لمؤسسة كهرباء لبنان بياناً قالت فيه إنّ وزير الطاقة والمياه «أحدث فتحة في جدار الصمت الذي كان يلف مصير العمال... بقبوله بتثبيت جزء منهم»، على اعتبار أنّ الشركات الخاصة التي ستتسلّم العمل قريباً «ستأتي بالمن والسلوى وتؤمن الكهرباء 24/24 ساعة، مع العلم بأن عقودها مع التوزيع وليس زيادة الإنتاج».

وتُعبّر اللجنة عن هواجس نحو 1700 عامل مؤهّل (من أصل عدد يفوق 2500 عامل) يطلبون التثبيت بعد سنوات طويلة من الخدمة. ورغم اتخاذ قرار في هذا الشأن، لا تزال قضيتهم عالقة بين اللجان النيابية لاعتبارات كثيرة، منها طائفي.

وفي البيان أكّدت اللجنة مجموعة من المطالب مع التأكيد على أن التثبيت لا يكون بالوعود السياسية، بل هو حقّ مكتسب: أوّلاً، إجراء مباراة محصورة بالعمل الذي يقوم به المياومون والجباة ضمن سقف حدّه الأدنى 1500 عامل، وحدّه الأقصى كل من ينجح بعد هذا العدد في المباراة المحصورة ممن يستوفون الشروط المطلوبة، وذلك لملء الشواغر المطلوبة.

ثانياً، إدخال العدد الباقي من عمال المتعهد وجباة الإكراء ممن لم يحالفهم الحظ في المباراة مع الشركات بعد التعويض عليهم من قبل المؤسسة وبشروط تتناسب وديمومة عملهم وحفظ حقوقهم وإدخالهم في الضمان الاجتماعي. وأعربت اللجنة عن أملها بالاستجابة إلى المطالب كي لا يُضطرّ العمّال وعائلاتهم والمعنيّون إلى «إعلان الاعتصام المفتوح ليلاً ونهاراً في المؤسسة وغيرها».

(الأخبار)

أعمال

لبنان وراء اليمن في «سهولة أداء الأعمال»

إنّها مسألة غريبة فعلاً. فلبنان لا ينفكّ ينزلق على مؤشّر سهولة أداء الأعمال عالمياً وعربياً، رغم التغنّي بوضعه المستقرّ وببيئته المبادرة. والأكثر غرابة هو أنّ الإصلاح الوحيد الذي حقّقه أخيراً على هذا الصعيد هو تسهيل الوصول إلى الكهرباء!

فقد تراجع لبنان إلى المرتبة 104 عالمياً وفقاً لمؤشّر «سهولة أداء الأعمال 2012» الذي تعدّه مجموعة البنك الدولي ويشمل 183 بلداً، بعدما كان في المرتبة 103 في العام الماضي. أمّا اللافت فهو حلوله في المرتبة 11 عربياً بين 20 بلداً من لغة الضاد ـ متقدّماً على مصر ووراء اليمن! ـ وهي مرتبة متأخّرة نظراً إلى الاستقرار النسبي الذي سجّله لبنان منذ بداية عام 2011.

وتتصدّر السعودية القائمة العربية تليها الإمارات وقطر، وتحلّ في المراتب الأخيرة موريتانيا والعراق وجيبوتي.

أمّا الإصلاح الوحيد الذي تحقّق في لبنان فقد تمثّل في خفض كلفة الحصول على الكهرباء، حيث تقرّر في عام 2010 خفض الإيداع الخاص بالحصول على اشتراك كهربائي من 33 دولاراً للـ KVA الواحد إلى 7 دولارات فقط. كذلك خُفض رسم الاشتراك لتتراجع الكلفة الإجمالية بنسبة 29% بحسب التقرير نفسه.

ويُسجّل لبنان أسوأ نتائجه في مجال منح رخص البناء، حيث يحلّ في المرتبة 160 عالمياً، وفي مجال الحصول على قرض مصرفي فيحلّ في المرتبة 80. أمّا أفضل نتائجه فهي في مجال تسديد الضرائب.

وخلال السنوات الست الماضية، تقدّم لبنان على نحو متواضع جداً باتجاه حدود أفضل المعايير لتسهيل أداء الأعمال، ولم يتجاوز التقدّم 5 نقاط مئوية. وكان ثاني أضعف بلد يُحقّق تقدّماً لردم الهوة التي يعاني منها، متقدّماً فقط على تشاد، مع العلم بأن جورجيا كانت أكبر المنجزين بتقدّم يُقارب 30 نقطة مئوية. والبلد الأقرب إلى الممارسات الأفضل في تسهيل الأعمال هو سنغافورة، تليها نيوزيلندا وإيرلندا والولايات المتّحدة.

(الأخبار)

> قانون تملك الأجانب يشجع الأجانب على المضاربات العقارية في لبنان

خفضت رسم التسجيل للأجنبي إلى 5,5% وفرضوا الرسم على اللبناني أيضاً، رغم أنه كان مُعفىً في السابق.
ـ تعديل بند استثناءات منح تراخيص تملك الأجانب لتصبح ألف متر مربع في محافظة بيروت، ما يعني أن الترخيص يصبح واجباً عندما يثبت تملك الأجنبي 1000 متر مربع في بيروت بدلاً من 3000 متر مربع، وألفي متر مربع في باقي المناطق بدلاً من 3000 متر مربع أيضاً.
ومن أبرز الأسباب الموجبة لهذه التعديلات، وفق أبي نصر، أن هناك الكثير من الأجانب الذي يؤدون دور المضاربين العقاريين، وقد أسهموا في ارتفاع الأسعار الجنوني في السوق، حتى بات اللبنانيون غير قادرين على تملك عقار في بيروت والمناطق، «ما أدى إلى هجرة الشباب» يقول أبي نصر. فالقانون الحالي «يشجّع المضاربات العقارية، نظراً إلى أنه يمنح حامل الترخيص الأجنبي مهلة 5 سنوات لاستثمار الأرض، إلا أن الكثيرين من شُراة الأرض الأجانب لم يقوموا بأي خطوة تجاه تنفيذ مخططاتها على الأرض التي حصلوا على ترخيص بشأنها ثم باعوها بعد فترة».
هذا ما حصل تحديداً في مناطق عديدة في لبنان، ولا سيما في مناطق الاصطياف مثل عاليه وبحمدون وصوفر... وفي كسروان أيضاً. فعلى سبيل المثال، يقول أبي نصر، إن «في بلدة عجلتون وحدها بيع نحو 240 عقاراً كانت مملوكة لنحو 240 عائلة. وفي منطقة ميروبا بيع أكثر من 140 عقاراً لنحو 140 عائلة»، غير أن هذا الأمر هو بمثابة «توطين».

الثاني 1969 تظهر أن «مساحة الجامعة الأميركية هي 174 ألفاً و823 متراً مربعاً، ومساحة الجامعة اليسوعية هي 244 ألفاً و200 متر مربع، أي ما مجموعه 419 ألف متر مربع في بيروت، بالإضافة إلى مساحة سوليدير التي لا تُحتسب ضمن تملّك الأجانب المسموح بنسبة 10%».
لكن لماذا ينام اقتراح التعديلات على قانون الأجانب في مجلس النواب؟ يقول أحد أعضاء لجنة الإدارة والعدل إن نواب كتلة المستقبل يعارضون التعديلات المقترحة؛ لأنها تطاول الخليجيين أساساً؛ إذ إنها تطالب بإقرار:
. مبدأ المعاملة بالمثل لتسهيل شراء اللبناني في بلد الأجنبي بنسبة التسهيلات نفسها التي يحصل عليها الأجنبي في لبنان.
. إعادة رسم تسجيل العقار للأجنبي إلى 17,5%، ولا سيما أن التعديلات التي أجريت في عام 2001 على قانون تملك الأجانب، والمعمول بها حالياً،

إضاءة

متى يُحقّق «الجيل الثالث» نقلته النوعية؟

شهية رائعة على الإنترنت النقال والاستخدام الواسع مشروط بخفض الأسعار

حسن شقراني

الكهرباء، المياه، الصرف الصحي... والإنترنت السريع الجوال؟ نعم، فبرأي الخبراء أضحت هذه التكنولوجيا إحدى الخدمات الأساسية في أي مجتمع طبيعي. لكن رغم الخطوات المهمّة التي تحقّقت حتّى الآن في لبنان على هذا الصعيد، لا يزال المجتمع ـ المشبّع بالثقافة الإلكترونية الاستهلاكية ـ ينتظر الخطوات الأهمّ لكي يشهد تلك الموجة العارمة من التكنولوجيا النقالة.
تُركّز مجموعة «Nokia Siemens Networks» على تلك الخطوات تحديداً في تحليلها لواقع الإنترنت الجوّال في لبنان، وهو ما عرضته في ورشة عمل نُظّمت في وزارة الاتصالات أمس.
يوضح التحليل أنّ لبنان سجّل تحسّناً مهمّاً في أدائه على هذا الصعيد خلال الفترة الماضية، مع تقديم خدمة الجيل الثالث «3G». وبحسب مؤشّر الربط الإلكتروني الذي تُعدّه المجموعة، حقّق لبنان «تقدّماً نسبياً»، ويُتوقّع أن يرتفع مؤشره إلى 6 (على سلم بين صفر و10)، مع العلم أنّه قبل انطلاق خدمة الجيل الثالث في الربع الأخير من عام 2011، كان المؤشر عند 5,6 نقاط ليتقدّم لبنان على البرازيل وتركيا ويكون وراء روسيا مباشرة.
ويقوم حساب هذا المؤشر على دراسة مجموعة من المعطيات، تتمتع البنى التحتية إضافة إلى مهارة المستخدمين ـ وثقافتهم الإلكترونية إذا صحّ التعبير ـ بالثقل الأكبر بينها بنسبة 40% لكلّ منهما. كذلك تُحتسب المؤشرات على صعيد بيئة الأعمال (Business Usage & Skills) وبيئة العمل الحكومي.
وبرأي المجموعة، فإنّه نظراً إلى ضعف معدّلات اختراق الإنترنت الثابت في لبنان (DSL أساساً) فإنّ الطلب على الإنترنت السريع الجوال كبير جداً ويلقى صدى شعبياً ملحوظاً، «لذا من المتوقّع أن يُسجّل معدّل نمو مرتفع في هذا المجال في عام 2012».
غير أنّ تحليلاً لوضع الإنترنت الجوال إجمالاً يتطلب توافر تقنية الجيل الثالث بمعدّل اختراق يراوح بين 15% و20%. لذا، يُصبح التحليل منطقياً في النصف الثاني من العام الجاري عندما تتحقّق هذه النسبة.
تبقى هذه النسبة ضئيلة مقارنة بمقوّمات لبنان في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) وقياساً بحاجات هذا المجتمع لكي يُحقق نقلته الإنتاجية النوعية تكنولوجياً التي تتحقق في جزء منها عبر الإنترنت السريع الجوال (MBB).
ووفقاً لمسؤول إدارة التحليل الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط في المجموعة، روبيرتو فرونجيا، إنّ «مقوّمات ازدهار الإنترنت السريع الجوال كبيرة جداً في لبنان». ويقول: «إنّ شهيّة المستهلكين اللبنانيين للإنترنت الجوال رائعة. انظر إلى الإقبال على تصفح الشبكة الإلكترونية عبر الهواتف الخلوية بعد أقلّ من عام فقط على تقديم الجيل الثالث!».
ورغم أن معدّل اختراق الهاتف الخلوي في لبنان هو أدنى من معدّل المنطقة، إلّا أنّ معدّل تصفّح الإنترنت عبر الهواتف الخلوية الذكية هو أعلى من المعدّل الإقليمي. ووفقاً لبيانات وزارة الاتصالات، بلغ عدد مستخدمي الإنترنت الجوّال 660 ألف مستخدم في نهاية نيسان الماضي. أمّا نسبة المشتركين الذين يستخدمون الهواتف الذكية والمشتركين بالإنترنت الجوال فهو 60%.
تعكس هذه الأرقام «ثقافة معلوماتيّة» عالية لدى المجتمع اللبناني، على حدّ تعبير روبيرتو فرونجيا. «هنا (في لبنان) لا مشكلة لدى المستهلكين مع المحتوى ـ من حيث اللغة والمضمون ـ مقارنة بمعظم البلدان العربية».
وبحسب تحليل المجموعة تُضاف إلى هذه «الثقافة» ـ التي تبقى للأسف حتّى الآن استهلاكية الطابع في ظلّ ضعف نسبي في إنتاج البرامج والتطبيقات (Apps) ـ مقوّمات أخرى تجعل الإنترنت الجوال جائزة ذهبية للبنان منها: شباب المجتمع؛ إذ إنّ 56% من اللبنانيين تراوح أعمارهم بين 15 عاماً و49 عاماً. كذلك إنّ 88% تقريباً من السكان يعيشون في المدن.
إنّها مقوّمات مهمّة فعلاً، لكن حتّى الآن يبقى القطاع في بداية عمره التحديثي والأسعار خير دليل. فكلفة الجيغابايت الواحد (1GB) في اشتراك الإنترنت السريع الجوال بقدرة استهلاك كبيرة في لبنان يبلغ 19,8 دولاراً («touch» و«alfa»)، فيما تنخفض هذه الكلفة إلى 4,13 دولارات في مصر (Vodafone) وإلى 2,5 دولار فقط في الأردن (Zain)، أي أدنى بنسبة 79% و87% على التوالي!
من هذا المنطلق، ترى المجموعة أن الانتقال إلى مرحلة الاستخدام الكثيف للإنترنت الجوال يتطلّب خفضاً للأسعار إلى حدود الـ5 دولارات فقط لأرخص العروض، وصولاً إلى 200 دولار لأغلاها، على أن يحصل المستهلك على مستوى أعلى من النوعية، السرعة وحجم السعات مع شراء العروض الأغلى. «الآن يحصل المستهلك اللبناني على القليل من القيمة مقابل المال الذي يدفعه» يُشدّد روبيرتو فرونجيا.
غير أنّ الخبراء يُشدّدون في الوقت نفسه على أنّ هناك عاملين أساسيين يعوقان تسهيل شمولية هذه الخدمة وجعلها ربما أفضل من الكهرباء: الأوّل هو أنّ الاستثمارات التي أنفقت لتطوير شبكة الجيل الثالث – وهي تُقدّر بنحو 100 مليون دولار – يجب أن تُستردّ بأسرع وقت ممكن لإتاحة المساحة المالية اللازمة لإجراء استثمارات إضافية. والحاجة كبيرة للاستثمارات المكثفة خلال المرحلة المقبلة نظراً إلى السنوات الطويلة من إهمال القطاع وحرمانه الإنفاق الإنتاجي اللازم.
وهنا يبرز السبب الثاني وراء التروي في تقديم البرامج الاقتصادية لتوسيع رقعة الاستخدام. فالشبكة حالياً لا تزال تخضع لعملية تطوير لتوسيع التغطية وتقويتها وبالتالي قدرة تحمّلها على زيادة نسبة المشتركين بالإنترنت الجوال. يُمكن تفهّم هذه المعطيات بمجرّد بحث آثار سنوات السبات المقيت. لكن جميع الحسابات يجب أن تتم على قدم وساق لكي يخطو قطاع الاتصالات فعلياً خطوته النوعيّة.

> الآن يحصل المستهلك على القليل من القيمة مقابل المال الذي يدفعه

باختصار

◄ إهمال رسمي مزمن للمناطق الحدودية

الكلام للأمين العام لـ«التنظيم الشعبي الناصري» أسامة سعد، أمس، مشيراً إلى «إهمال رسمي مزمن ومستمرّ إلى اليوم لمناطق الجنوب الحدودية؛ فالحكومات في لبنان تتغيّر، إلا أن سياساتها تجاه مناطق الجنوب الحدودية لا تتغير أبداً، وهي سياسات عنوانها الأساسي الإهمال والتجاهل لهذه المناطق التي عانت الكثير بسبب الكيان الصهيوني الغاصب واحتلاله لها على امتداد سنوات». ولفت إلى أن سكان هذه المناطق توقعوا أن يحظوا باهتمام الدولة واحتضانها، لكنهم أصيبوا بالإحباط بسبب التخلي الرسمي عنهم. فهم يعانون الأزمات التي يعانيها سائر اللبنانيين، لكن بنحو مضاعف، سواء أكان على صعيد انقطاع الكهرباء والمياه، أم على صعيد كساد المواسم الزراعية وانعدام فرص العمل، أم على غير ذلك من الصعد.

◄ استمرار نهج حكومي سلطوي متجاهل لحقوق الناس

موقف أطلقه أمس المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات العمال والمستخدمين في البقاع خلال اجتماع برئاسة جهاد المعلم. فتوقف المجلس عند «الأوضاع المعيشية والمطلبية من رفع أسعار الخبز والمحروقات وفلتان الأسعار وغياب المراقبة عن نوعية الغذاء التي يتحمل مسؤوليتها جميع فرقاء السلطة والمعارضة، نظراً إلى أن الأزمة ليست وليدة الأمس، بل هي استمرار لنهج حكومي سلطوي». وقال إن قيادة الاتحاد العمالي العام «تتشارك مع هذه الطبقة السياسية الفاسدة، بتخليها عن دورها والاكتفاء بمواقف فولكلورية لتبرير عجزها وتواطئها، وكان آخرها صدور مرسوم مجالس العمل التحكيمية الذي جاء بأصحاب عمل ممثلين عن العمال في البقاع، وهذه فضيحة برسم الاتحاد العمالي العام ووزارة العمل لن تسكت عنها».

◄ الصحّة الحيوانية جزء من الأمن التجاري

القول لوزير الزراعة حسين الحاج حسن في افتتاح منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو)، أمس ورشة عمل بعنوان «تقوية قدرات الحجر الصحي البيطري في الشرق الأوسط». ولفت إلى أن من اهتمامات العصر الصحّة الحيوانية وسلامتها كجزء من الأمن الصحي والتجاري وضوابط التجارة بين الدول»، مشيراً إلى «أن مشكلة انتقال الأمراض على أنواعها موجودة في عصرنا الراهن وتؤثّر على صحّة القطيع، ومنها تنتقل إلى الإنسان وتؤثر سلباً على الاقتصاد والصحة».

حجم الأعمال عكس نمو قطاع صناعة القوارب والرياضات البحرية

معرض بيروت الدولي لليخوت يختتم فعالياته بنجاح مشهود

إختتمت الشركة الدولية للمعارض (IFP Group) نهار الأحد ٢٠ أيّار ٢٠١٢، واحدة من أنجح دورات معرض بيروت الدولي للقوارب واليخوت، Beirut Boat ٢٠١٢، الذي أقامته تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية، العماد ميشال سليمان في لا مارينا جوزيف خوري في الضبية، بتحقيق الشركات العارضة مبيعات وصلت إلى ملايين الدولارات خلال أيام المعرض الخمسة بالإضافة إلى توقعات بتحقيق مبيعات إضافية خلال الفترة القصيرة المقبلة، ما يرفع حجم المبيعات المحققة والمتوقعة كنتيجة مباشرة للحدث الذي استقطب أكثر من ١٣٠ شركة عارضة و ٢٥٠ علامة تجارية عالمية من أبرز الشركات حول العالم.

بلديات

تحقيق

سوق بيروت يقف عند باب الضاحية

قبل أسابيع، أعاد محافظ بيروت بالوكالة، ناصيف قالوش، دفتر شروط إقامة سوق للخضار بالمفرّق لبيروت إلى المجلس البلدي، مع الموافقة. هكذا، قطع السوق شوطه الأول، لكن لا يبدو أنه سيقطع الأشواط الأخرى، المرهونة بقرار أبناء منطقة الضاحية، وخصوصاً الغبيري، كون السوق سيحلّ ضيفاً في قلب المنطقة، وإن كانت الأرض للبلدية

راجانا حمية

تنتهي مطلع الشهر المقبل المرحلة الأولى من التحضيرات لإنشاء سوق للخضار والفاكهة بالمفرّق في بيروت. فعند هذا التاريخ، يكون دفتر الشروط قد أتمّ «برمته» على المعنيين، التي لم يبق منها إلا مكتب وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، بعد صولاته وجولاته بين مكتبَي رئيس البلدية بلال حمد ومحافظ بيروت بالوكالة ناصيف قالوش. وبعد الانتهاء من التوقيع الأخير على الدفتر، من المفترض أن تبدأ مرحلة التلزيمات.

في المبدأ، يعني الانتهاء من التلزيمات أن المشروع «صار ع السكة». لكن، ما يحدث على أرض الواقع هو أن خطّ السكة مقطوع. لا مجال لتفعيله أبداً. وثمة أسباب كثيرة تتعلق بحال منطقة بكاملها، من المفترض أنها ستحضن السوق، وبحال ساكنين يواجهون قراراً بخنق ممرّ الهواء هناك والفسحة الأكبر التي يمكن استثمارها بمشاريع أخرى كثيرة، غير سوق الخضار. أما الأسباب الأخرى، الأقرب إلى أن تكون مشاكل، فهي «أولاً الآثار البيئية للمشروع الذي سيلغي فكرة إنشاء حديقة عامة، وثانياً معاناة المنطقة من أزمة مواقف سيارات كان يمكن تفاديها باستغلال هذه المساحة».

لم تؤخذ هذه الأمور بالاعتبار، فثمة مساحة لبيروت وثمة حاجة إلى سوق، فكان ما كان. ومنذ حوالى شهرين، رشح القرار عن اجتماع أعضاء بلدية بيروت الذي يقضي بتخصيص جزء من العقار 1925 لإنشاء سوق للخضار والفاكهة بالمفرق على مساحة 7 آلاف متر مربّع. يومها، هلّل أهالي العاصمة، ولا سيما نقابة تجار الخضار والفاكهة بالمفرق، لهذا السوق. فميزته، بحسب هؤلاء أنه سيخدم «أبعد» من أبناء بيروت الإدارية، لكونه يقع في بقعة قريبة من الضاحية وفرن الشباك وعين الرمانة، ما يسمح للمواطنين بالتسوق بكل يُسر. يعني «شي 10 عصافير ضربناهم بضربة واحدة»، يقول أحد أعضاء بلدية بيروت، المتحمّس للمشروع. لكن، هذه الضربة دونها عصافير أخرى ستسقط في درب هذا القرار. وهم كثر، وعلى رأسهم سكان منطقة الغبيري، التي من المفترض أن يقام السوق على مقربة منها ـ على الأرض التابعة عقارياً لبلدية بيروت والواقعة بمحاذاة مجمع الإمام محمد مهدي شمس الدين الثقافي. وهنا، بيت القصيد. سوق للخضار على أرض بلدية بيروت «وأوّل الضاحية»، يقول صائب الخليل، أمين سر ندوة الساحل للإنماء. وأول الضاحية يعني أحد «مداخلها» أو «أبوابها» التي تنتهي عندها حدود بيروت الإدارية. وفي هذه الحال، يبدو وضع سوق للخضار بصخبه و«كراكيبه» عند الباب جزءاً من سياسة «الدونية». وهي السياسة نفسها التي ذكّرتهم بـ«استقتال الرئيس الراحل رفيق الحريري لوضع السوق عند هذا الباب في فترةٍ سابقة»، يقول رياض رعد، أحد الفعاليات السياسية في المنطقة. يومها، لم ينجح الحريري في تنفيذ مشروعه على الأرض التي كانت في حينه تضم، إضافة إلى السبعة آلاف متر مربع، مجمع شمس الدين الثقافي و20 ألف متر مربع أخرى (هي اليوم بورة للحجز لقوى الأمن الداخلي ومشاع المسجد القائم هناك). وكان السبب واضحاً، بحسب «تقرير لجنة للخبراء استجلبهم من فرنسا لدراسة آثار المشروع، إذ بيّن هؤلاء أن ثمة سببين لفشل المشروع، أولهما أنه مدخل للمنطقة، وثانيهما أنها كانت البقعة الخضراء الوحيدة المتبقية»، يتابع الرجل.

رعد، الذي عايش الفترة السابقة، من المواجهين الأساسيين للمشروع، لا يجد مبرراً واحداً لتصرف بلدية بيروت، على اعتبار أنه «إذا عندي شي عند جاري ما بعملّو يّاه مزبلة». وصف «المزبلة» لا يروق

يفترض أن يخلّص السوق بيروت من البسطات والعربات النقّالة (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

الدفتر بين البلدية والمحافظة

لم «يخرج» دفتر الشروط من مكتب المحافظ ناصيف قالوش بالسرعة التي ابتغاها المجلس البلدي. فقد «علق» أياماً هناك، ما دفع رئيس البلدية بلال حمد إلى التعليق قائلاً «لو كانت السلطة التنفيذية بيد المجلس البلدي لأنجز دفتر الشروط في يومين، ولما بقي في دائرة القضايا كل هذا الوقت». لكن اليومين اللذين تحدث عنهما حمد بالكاد يكفيان لمراجعة الأوراق الناقصة في طلب البلدية، إذ يشير قالوش إلى أن «المجلس البلدي أرسل إلى المحافظة قراراً من دون أي مستند يتضمّن خرائط وإفادات عقارية وبيان مساحة، وهي مستندات ينظّم على أساسها دفتر الشروط، ما استدعى إيداعه دائرة القضايا لتأمين المستندات المطلوبة، ومن ثم أحيل إلى مكتب الدروس».

تقرير

«تزكية» ياطر لم تنجب رئيساً بعد

لم تخض ياطر معركة الانتخابات البلدية الفرعية، إلا أن أعضاء مجلسها البلدي، الفائزين بالتزكية، يخوضون اليوم معركة انتخاب رئيس لهم، بعدما تحفّظ حزب الله على اسم مرشح حركة أمل للرئاسة ما استدعى تدخل القادة

داني الأمين

لا جديد في ياطر. ما حصل قبل عامين يتكرر اليوم مع اختلاف في التفاصيل، إذ لم تفلح اللّائحة الفائزة بالتزكية في الانتخابات البلدية الفرعية حتى الآن، في انتخاب رئيس جديد للبلدية الناجمة عن توافق بين «حركة أمل» و«حزب الله». وهو الخلاف نفسه الذي تسبّب قبل عامين بحلّ البلدية السابقة، بعد خلاف بين العائلتين الأكبر في البلدة، كوراني وسويدان. فاللّائحة الفائزة، التي ضمّت بحسب الاتفاق 9 أعضاء محسوبين على «أمل»، على أن يكون الرئيس من بينهم، و6 آخرين محسوبين على «حزب الله»، على أن يكون نائب الرئيس منهم، عادت واختلفت مجدداً على اسم الرئيس، بعدما عمدت «أمل»، بواسطة أعضائها المحسوبين عليها، إلى ترشيح حسين سويدان رئيساً، وهو اختيار قوبل بالرفض من «حزب الله»، ما أثار الخلاف الذي يجري تطويقه مجدداً.

وبحسب المرشح للرئاسة، حسين سويدان، الذي كان سابقاً نائباً لرئيس البلدية، فإن «الاتفاق بين أمل وحزب الله، الذي أدى الى فوز اللّائحة بالتزكية لم يحدّد اسم الرئيس، لكنه أكد على أن يكون من الأعضاء التسعة لـ«أمل»، لكن ترشحيّ أنا شخصياً بعد موافقة الأعضاء التسعة المذكورين واجه تحفّظاً من حزب الله، لذلك زار الأعضاء المحسوبون على حزب الله دولة الرئيس نبيه برّي». ويشير سويدان إلى أن «الرئيس برّي، حرصاً منه على التوافق، سمح بترشيح اسم جديد، وتتجه الأمور في صفوف أمل الى اختيار المهندس حسين قدوح على أمل التوافق عليه».

ويؤكد سويدان أن «ما حصل لن يؤزّم الوضع من جديد، على الرغم من أن المشرفين حالياً على إدارة المشكلة هم من خارج البلدة، ولا يعرفون ما يجري فيها عن قرب، كما أنهم لا يدرون أي رئيس هو الأفضل للبلدة». وعن سبب التحفظ على اسمه، يعتقد سويدان أنه ناجم عن «مطالبتي الدائمة بفصل الشأن العام عن الشأن الحزبي، إضافة الى أنني كنت منفتحاً على الهيئات الدولية وساعدتها على إنجاز بعض المشاريع التنموية».

في المقابل يوضح رئيس البلدية السابق، المحسوب على حزب الله، علي كوراني، أن «الهدوء لا يزال سيد الموقف في ياطر، والتوافق قائم رغم تحفّظ الحزب على اسم سويدان»، كاشفاً أن «حركة أمل تعمل الآن على اختيار اسم جديد من بين أعضائها المنتخبين، من دون أي تحفّظ من حزب الله على أحد آخر، وهناك ثلاثة أعضاء يجري التداول بأسمائهم الآن ليكون من بينهم الرئيس، وتبقى المفاضلة لاختيار الأفضل لتلبية هذه المرحلة الانتقالية». ويرد كوراني سبب التحفّظ على اسم سويدان إلى «خلاف سابق جرى تطويقه حينها، لكنه ترك ذيولاً منعت من انتخابه رئيساً»، لافتاً الى أن «الأعضاء التسعة المحسوبين على أمل فوّضوا عملياً أمر اختيار الرئيس إلى قيادة حركة أمل، التي تعمل في هذا الإطار، بعد اجتماع كان بحضورنا مع النائب أيوب حميّد، وسيجري ذلك في الأيام القليلة المقبلة، أي في مهلة الشهر التي حددها القانون بعد انتخاب الأعضاء».

لم تخض ياطر منافسة انتخابية (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

الحوار هو الحل الوحيد ليتخلى السكان عن الخطوات التصعيدية

السوق سيقام تبعاً للمواصفات العالمية وسيضم حوالى 250 محلا

رئيسَ نقابة تجار مستوردي ومصدّري الخضار والفاكهة سهيل المعبي. فالمزبلة لا تنطبق على «سوقٍ سيطبّق تبعاً للمواصفات العالميّة، إذ من المفترض أن تضم المساحة حوالى 250 محلاً، وسيستفيد منه المنتسبون للنقابة من جميع الطوائف والمناطق. يعني لا عربات ولا بسطات، على أن تقام مواقف للسيارات تحت الأرض». ومن المفترض بهذا السوق «الكلاس» أن يخلّص بيروت من حوالى «500 عربة نقالة وبسطة و500 سيارة». لكن، هل تكفي هذه التبريرات لـ«سدّ» مدخل الضاحية بالسوق؟ وفيما لو نفّذ، من سيضبط هذه المواصفات؟ ومن سيضمن حدود السوق التي لن تنفذ من سياسة «التبسيط» لمن لا محل لهم داخله؟ وماذا عن زحمة السير الإضافية التي سيحدثها؟ وعن زحمة الكميونات التي ستفرغ حمولتها في السوق؟ وعن النفايات التي ستخلّفها المحال؟ كم طن بضاعة ـ زبالة ستبقى؟ وأين ستصرّف؟ أسئلة كثيرة مشروعة يطرحها الأهالي، ولكن مع ذلك لم يجدوا الجواب لها إلى الآن، فكل ما حصلوا عليه هو أسئلة أهل بيروت الخائفين على عقارهم في أرض «الغير». أسئلة من نوع: ما علاقتهم بأرضنا؟ هل هم أبناء بيروت؟ هل يدفعون ضرائبهم للبلدية كي يقرروا مصير عقاراتها؟ وهل يستفيدون من خدمات بيروت؟

كان يمكن تفادي كل هذه النقاشات «بإقامة حديقة يستفيد منها أهل بيروت وتزيّن مدخل الضاحية أو إقامة مؤسسة عامة»، يقول رعد. لكن، لا مجال، فالحاجة إلى السوق تفوق كل اعتبارات «الترف». فهنا، البحث عن مكان لتنظيم «لقمة عيش حوالى 250 بائعاً»، يقول المعبي. لكنه، في الوقت نفسه «يضرب المنطقة عقارياً، وهي المنطقة ـ المدخل التي تؤدي إلى المطار والضاحية وبيروت الشرقية أيضاً». ضربة عقارية على «نسق الكرنتينا» و«سوق النورية بالزمانات»، يقول الخليل.

ولهذا السبب، يحرص الأهالي على المواجهة في حال تنفيذ المشروع. وحتى لو كان هناك «عدم معارضة» من قبل بعض الفعاليات السياسية في المنطقة، على الرغم من أن معظمهم غير مقتنعين بأن هناك توافقاً سياسياً على المشروع، ستكون «المواجهة قوية»، يقول الخليل، إذ لا مجال «لتحرير العشوائية من بيروت ووضعها هنا على مقربة من مخفر الدرك والمجمع الثقافي...»، يكمل أحد سياسيي المنطقة. وفي حال تنفيذ المشروع بالقوة «فهناك مجلس شورى الدولة»، يقول رعد. ثمة حال وحيدة يمكن أن يتغاضى فيها السكان عن الخطوات التصعيدية، وهي الحوار. وبحسب أحد العاملين الأساسيين على الملف «من حق الناس أن يبدوا رأيهم قبل البدء بأي مشروع، إذ لا يجوز إسقاط مشروع بهذا الحجم على الناس». ويعطي مثالاً على «مشروع النقل الحضري، إذ لم يباشر البنك الدولي بمشروعه قبل اجتماعه بالأهالي والاطلاع على وجهات نظرهم». لهذا، كان يفترض برئيس البلدية، بلال حمد، وهو الأستاذ الجامعي والمهندس «الذي يعرف معنى إقامة أي مشروع» أن يأخذ برأي أبناء المنطقة وأن يشرح لهم ماهية المشروع وسلبياته وإيجابياته. لكن، على ما يبدو «لم يستعمل الرئيس كفاءاته العلمية ولا موقعه كرئيس بلدية، وهو الموقع الذي يفرض عليه التواصل مع الناس والمسوسين مباشرة بأي مشروع». لكن، على أية حال، يبدو أن المواجهة متأخرة، فعلى قول أحد العارفين في المنطقة «المشروع بدّو أيام وسنين ليصبح على السكة». أما برأي أحد أعضاء بلدية بيروت، فهو «حبّة مهدّئة لطالبيه».

تقرير

عين بقاعصفرين على موسم اصطياف ناجح

عبد الكافي الصمد

«نعمل على أن يكون موسم الاصطياف هذه السنة أفضل ممّا كان عليه السنة الماضية». بهذه العبارة، يعبّر رئيس بلدية بقاعصفرين ـ الضنية منير كنج عن أمله في أن «تجني» البلدة مردوداً جيداً من موسم الاصطياف هذه السنة، بعدما تعرّض لنكسة غير مسبوقة العام الماضي، «الذي كان أسوأ موسم اصطياف فيها منذ سنوات»، يقول. العام الفائت، كانت النكسة كبيرة في بقاعصفرين. تعرضت «عروس مصايف الضنية» لخسائر كبيرة في موسم الاصطياف، نتيجة الانقطاع المتكرّر للكهرباء عنها، الذي تسببت به أعطال طرأت على الشبكة وتأخر إصلاحها حتى نهاية الموسم. وكان من نتائج ذلك عزوف المصطافين عنها، والبحث عن بدائل أخرى. أما من قصدها قبل الأزمة، فقد حزم أمتعته وغادرها في «عزّ» الموسم.

أما هذه السنة، فيحدو الأمل أهالي البلدة وأصحاب المصالح فيها، من مطاعم وشقق ومحال تجارية وأمكنة ترفيه وغيرها، بتعويض ما فاتهم العام الماضي، وعودة بقاعصفرين إلى سابق عهدها، قبلة للمصطافين الآتين من داخل لبنان وخارجه. تباشير هذه العودة بدأت فعلاً هذه السنة، إذ إن بقاعصفرين «تشهد منذ مطلع شهر أيار الجاري ازدحاماً لافتاً في شوارعها يومي السبت والأحد من كل أسبوع، نتيجة وجود المصطافين فيها»، يقول كنج. ويشير إلى أن «أغلبهم جاء، إما لتفقد منزله الذي يملكه أو يستأجره، أو أنه يبحث عن بيت ليقضي فيه عطلته الصيفية».

كنج الذي يتوقع أن «يبدأ توافد المصطافين إلى البلدة، وهم بأغلبيتهم طرابلسيون، بعد منتصف حزيران المقبل، أي بعد انتهاء العام الدراسي»، يلفت إلى أن «أكثر من 85% من الشقق المعروضة للإيجار في البلدة قد جرى تأجيرها، موسمياً أو سنوياً». ويشير إلى أن «أكثر من 100 شقة أضيفت هذا العام إلى الشقق الموجودة في البلدة، التي يناهز عددها 3 آلاف شقة، كما أن المشاريع العمرانية لم تتوقف أبداً».

لا تعود أسباب الإقبال «المُسبق» للمصطافين على بقاعصفرين، إلى مناخها الجميل فقط، أو إلى طبيعتها الجبلية التي تتسم بتوافر المياه والخضرة، بل إلى 3 عوامل يراها كنج بنظره «أساسية». العامل الأول هو «تحسّن وضع التيار الكهربائي وانخفاض ساعات التقنين»، وخصوصاً بعد مناشدة المسؤولين في وزارة الطاقة «تأمين الكهرباء للبلدة أطول فترة ممكنة، لأنها مصنّفة منطقة اصطياف». أما العامل الثاني، فهو الأحداث الأمنية التي شهدتها طرابلس مؤخراً، وهو تطور دفع أهالي المدينة الذين يعتبرون الضنية، وعلى رأسها بقاعصفرين، مصيفهم الطبيعي تاريخياً، إلى اللجوء إليها على اعتبارها «مكاناً آمناً وقريباً، وهو أمر استفادت منه بقاعصفرين والضنية نتيجة إقبال الطرابلسيين باكراً على استئجار بيوت فيها». الثالث والمهم أيضاً هو بدء بعض المستثمرين تنفيذ مشاريع سياحية في البلدة، مثل المطاعم والمقاهي وغيرها. وفي هذا السياق يوضح كنج أن «مطعماً جديداً ينتظر أن يفتح أبوابه في البلدة هذا العام، ليضاف إلى المطاعم الأخرى الموجودة فيها».

إلى جانب ذلك، تعدّ البلدة مقصداً لهواة السياحة البيئية، كالمشي والتنزّه وإقامة المخيمات الكشفية والترفيهية، إذ تتميّز باتساع نطاقها الجغرافي الذي يمتد إلى مناطق جبل الأربعين وجرد النجاص وصولاً إلى القرنة السوداء، أعلى قمة في الشرق الأوسط، التي تقع إدارياً ضمن نطاقها الجغرافي. هذه الميزة دفعت مستثمرين خليجيين يزورون البلدة سنوياً، إلى طرحهم، حسب كنج، «إقامة مشاريع سياحية فيها تنسجم مع واقعها، تتمثل في إنشاء ممرات واستراحات في نطاق البلدة الجغرافي، تسهم في جذب المصطافين من هذا النوع إلى المنطقة». ولهذه الغاية، يسعى كنج بكل جهده إلى تزفيت الطريق الترابية المؤدية إلى منطقة جرد النجاص، في أعالي البلدة، التي بدأ المصطافون يرتادونها، بعدما وصل التيار الكهربائي إليها العام الماضي. كما شهدت قيام مطاعم ومتنزهات على تخوم غابات الأرز والشوح فيها، مجاورين أكثر من 500 عائلة تعمل في زراعة المنطقة صيفاً.

أخبار

◄ لقاء زوق مصبح للتوضيح وليس المصالحة

أوضح عدد من أعضاء المجلس البلدي في زوق مصبح، تفاصيل ما «سُمّي» لقاء المصالحة (راجع الأخبار العدد 1711) الذي عقد لدى مختار البلدة مخايل صبرا بين النائب السابق فريد هيكل الخازن وعشرة من أعضاء المجلس البلدي يتقدّمهم نائب رئيس البلدية يوسف مغامس، قبل أسبوعين. فنفوا، في بيان وقّعوه، أن يكون اللقاء قد ضمّ عشرة من أعضاء المجلس البلدي، وأن تكون أي مصالحة قد جرت «بل أوضح كل طرف وجهة نظره في موضوع جبالة الباطون، واتُّفق على عدم المباشرة باستثمارها قبل الاستحصال على الترخيص القانوني بذلك وبالتزام كل طرف ما يفرضه القانون».

◄ جبيل وحاجاتها الإنمائية

أكد رئيس بلدية جبيل زياد الحواط (الصورة)، خلال لقاء حواري دعت إليه «أسرة الروابط»، وضع المجلس البلدي خطة إنمائية متكاملة للمدينة، «وفقاً لمخطط توجيهي رؤيوي ومستقبلي... وقد حددنا الأولويات، وضعنا الدراسات

والملفات، حملناها إلى الإدارات والوزارات ورفعنا الصوت لنرفع الحرمان. وكان لنا ما أردنا، فتحولت المدينة إلى ورشة عمل، وما زالت الورش مستمرة». وفيما رأى أن «الشغل المطلوب للمدينة اليوم بعد سنوات من الحرمان هو أكبر بكثير من إمكانات المجلس البلدي وأكبر من الإمكانات التي تقدمها المدينة»، رأى «أن التعاون مطلوب من الجميع وشبك الأيادي ضرورة للجميع، والتفرد والاستفراد خسارة للجميع، وعلى الجميع أن يدركوا أن دفع الرسوم والضرائب البلدية قبل أن يكون واجباً هو حق للمدينة عليهم؛ لأن البلدية عندما تتغذى من أموال بنيها لا تعود بحاجة إلى الشحادة، بل ستكون على اكتفاء ذاتي في إدارة شؤونها».

◄ مؤتمر «الخدمات البلدية» الخميس

تنظم بلدية بيروت بالتعاون مع 10 بلديات ومناطق فرنسية مؤتمر «الخدمات البلدية المقدمة للمواطن»، في إطار المشروع المشترك للسلطات المحلية الفرنسية لمصلحة السلطات المحلية اللبنانية، يومي الخميس والجمعة في 31 أيار والأول من حزيران في فندق «الهوليداي إن» بيروت، برعاية وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل. ويتناول الخدمات الاجتماعية، التنمية الاقتصادية المحلية، الخطة الشاملة لترتيب الأراضي اللبنانية، النقل، الصرف الصحي، البيئة وإدارة النفايات.

فنون بصرية

شفيق عبود... تأملات تجريدية

بعد المعرض الاستعادي الذي نظّمه «معهد العالم العربي» في باريس العام الماضي، بمبادرة من غاليري Claude Lemand وورثة الفنان الراحل، فرصة نادرة في بيروت لإعادة اكتشاف الرائد اللبناني عبر تظاهرة ضخمة تنظمها نادين بكداش (جانين ربيز) وصالح بركات (أجيال) في «مركز بيروت للمعارض»

حسين بن حمزة

معظم لوحات شفيق عبود (1926 ــ 2004) هي حصيلة ممارسات وأفكار تدور بينه وبين نفسه. يمكن الحديث مطوّلاً عن الهواجس اللونية والمؤثرات البصرية في تجربة الرسام اللبناني الذي استقر في باريس منذ أربعينيات القرن الماضي حتى وفاته، لكننا لا نجد سيرورة متماسكة تسمح لنا بتوزيع حصيلة هذه التجربة على مراحل ومنعطفات واضحة.

ما نسميه سيرورة مدفون ومطويّ بعناية فائقة في مناخات أعماله التي تُرينا مساحات ومكونات ذهنية وعاطفية أكثر مما تسمح لنا بتكوين انطباع نقدي نهائي وآمن. باستثناء بعض الأعمال التي عكست أحداثاً كبرى مثل ثلاثيته التجريدية عن هزيمة حزيران، وسلسلة لوحاته عن دمار الحرب الأهلية اللبنانية، فإن شفيق عبود ظل يحفر داخل تأملاته التجريدية التي تدين بالكثير لانطباعيات كلود مونيه وتجريدات بيار بونار الغنائية. تتعزز وجهة النظر هذه في المعرض الضخم الذي يستضيفه «مركز بيروت للمعارض»، بمبادرة من كلود لومان، وبالتعاون مع «غاليري جانين ربيز» و«غاليري أجيال». يضم المعرض ما يزيد على مئة لوحة وعدد من المنحوتات الصغيرة وأعمال السيراميك، إضافة إلى دفاتر فنية ونصوص بخط اليد وبروشورات معارض سابقة.

هناك مسار تاريخي بديهي تصنعه اللوحات المنجزة في أزمنة مختلفة. مسارٌ يُظهر التطورات الطفيفة التي أنضجت تجربة عبود القائمة على هوية لبنانية ـ شرقية، وتحديات الشتات الباريسي ومؤثرات المدرسة الباريسية الحديثة. لكن المسار التاريخي لا يترجم المسار التشكيلي بشكل آلي وفوري، كما أن الأعمال المعروضة لا تخضع لتسلسل صارم. إنها أعمال ومقتنيات تيسَّر جمعها في مكان واحد، ولا تصنع تمثيلاً صحيحاً ومتكاملاً لتجربة عبود الذي تحول اسمه إلى أيقونة لبنانية بسبب موهبته، وبسبب إمعان نقاده في تبنّي كليشيهات جاهزة وضحلة لوصف هذه الموهبة.

المسار الأمتن الذي يمكن للمعرض أن يترجمه هو مسارٌ حائر ومحتدم داخل الذاكرة والمزاج الشخصي. معظم اللوحات تصنع مسافةً مع الواقع، بينما الممارسات التجريدية تسهّل تحقيق هذه المسافة. فن شفيق عبود هو شهادة على صراعات تقنية ورهانات لونية أكثر من كونها شهادة رخوة ومباشرة على الواقع. لا يغيب الواقع تماماً في أعماله، لكن حضوره ـ الخافت والصامت على أي حال ـ محكومٌ بالتخلي عن دسامته الواقعية، والذوبان في صمت التجريد وعلاقاته المحايدة. الحياد اللوني

«تكريم» (زيت على قماش ــ 144 × 72 سنتم ــ 1984)

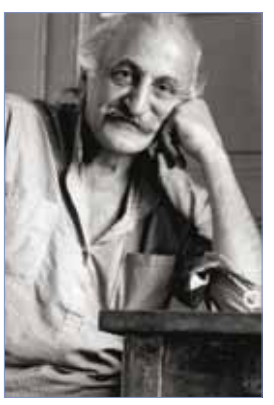

وفي باريس مجدداً

على هامش الحدث البيروتي، يحضر شفيق عبود (الصورة) هذه الأيام في باريس. أعماله موزعة حتى 23 حزيران على فضائين مختلفين، يديرهما كلود ليمان هاوي الفن، وصاحب الغاليري المتخصصة بأعمال عبود. من جهة معرض جماعي بعنوان «الابداع اللبناني، 1959 ـ 2012» يتضمّن أعمال 14 فناناً من شفيق عبود إلى أيمن بعلبكي. ومن الأخرى معرض «اللون قدري» الذي يضم لوحات وأعمالاً ليتوغرافية للفنان الراحل.

معرض أول

طيور إيلي أبو سمرا هاجرت إلى «شارع محمد مظهر»

محمد همدر

اختار التشكيلي إيلي أبو سمرا حانة «بوبو» في الحمرا لإقامة «شارع محمد مظهر»، معرضه الأول للصور الفوتوغرافية الذي دوّن فيه يومياته في شقته في القاهرة بصحبة أصدقائه الطيور. لم ينسجم مع ضوضاء القاهرة وسماءها الرمادية، ولا مع جوّها المتزمت دينياً على حد تعبيره. لذا، اختار عدم مغادرة شقته في الزمالك، مكتفياً بشرفته وكاميرته الصغيرة التي التقط بها صور الطيور التي كانت تزوره وتشاركه وحدته. لكن إيلي الذي كان يلتقط تلك الصور من دون أي نية لإقامة معرض، استغرب هجرة الطيور لتلك السماء الواسعة، وانضمامها الى ركنه الصغير. لم يفهم سبب اختيارها هذا السجن، هي التي شكّلت دوماً رمزاً للحرية بالنسبة إلى الانسان.

مع ذلك، يشبّه إيلي الطير بالإنسان. الأخير كان يملك المساحات الشاسعة وكان يتنقل على سجيته، لكنه اختار سجن المدينة وشققها وجدرانها المطبقة بملء إرادته، ثم روّض نفسه الى أن أصبح السجن الصغير حياته وبيئته. كذلك الأمر بالنسبة إلى الطيور، وخصوصاً تلك التي شغلت إيلي بزياراتها اليومية وتفاعلها معه ودفعها إياه الى تحسين المكان وتجميله بالورود الحمراء لكسر حدة الرمادي، لون الاسمنت والغبار. هذه الطيور، التي كانت تعيش منذ آلاف السنين بين الصخور وعلى الشواطئ، أصبحت اليوم طيور المدينة والشوارع. في صور إيلي، تجلس اليمامة قريباً منه، على شرفته، إلى جانب الصحون اللاقطة وكابلات الكهرباء، وسط الغبار وسحابة القاهرة السوداء، كأنها تروّضت، فأصبحت تكره المغادرة والتغيير ولو ملكت جناحين. من مواليد بيروت عام 1970، نال إيلي دبلوماً من «أكاديمية الفنون الجميلة» في البندقية عام 2004، أقام العديد من المعارض في بيروت وأوروبا، طارحاً في لوحاته المشاكل البيئية والصراع في الشرق الأوسط. اختار إيلي الحانة لعرض أعماله لأنّه أراد الابتعاد عن الغاليريات وصالات العرض الخاصة.

من المعرض

يعتبر أنّ الغاليري لم تعد مكاناً للفن بل للتجارة: «هنا يتمكن الجميع من رؤية الصور، لا النخبة فقط، ولطالما كانت الخمّارة صديقة الرسام ومنزله الثاني»، مذكّراً بالعديد من الرسامين المشهورين الذين عرضوا لوحاتهم في الخمّارات، وعلى رأسهم موديلياني. يضيف إيلي الى صوره مقطعي فيديو، نرى من خلالهما المنظر الذي كان يراه من شرفته: النيل والأبنية والطيور والتلّوث، مشهد تكرر من شرفته الهادئة نسبياً، مقارنةً بضوضاء المحروسة.

«شارع محمد مظهر» لإيلي أبو سمرا ـ حتى 31 أيار (مايو) ـ حانة «بوبو» الاسترال ـ الحمرا) ـ للاستعلام: 70/316163

فوتوغرافيا

ناديا العمري: جسد بصيغة الجمع

بيروت تكتشف الفنانة العمانية

أمل كعوش

تميزت بمشاركاتها في معارض جماعية في سلطنة عمان، قبل أن يبرز اسمها في مسابقات عالمية للتصوير الفوتوغرافي المفاهيمي. هكذا، حصدت لقب «فنان الفياب 2011» من «الاتحاد الدولي لفن التصوير الفوتوغرافي» (FIAP). بعد مشاركتها اللافتة في معرض «اتحاد المصورين العرب» العام الماضي في الشارقة، يستضيف «دار المصوّر» (الحمرا ـ بيروت) ناديا العمري في معرض يضم عشرين صورة تحت عنوان Rhyme of The Soul أو «قافية الروح». يندرج المعرض ضمن مبادرة «12ع12» التي أطلقتها «جمعية مهرجان الصورة ـ ذاكرة» عام 2012 بهدف تشجيع المصوّرين الشباب في لبنان والعالم العربي.

في كل لوحة امرأة، أو ربما في كل امرأة لوحة. هذا ما تراه بعد التجوال بين أعمال الفنانة العُمانية الشابة. لقطات لنساء وحيدات بهيئات ضبابية مازجت فيها المصوّرة بين الضوء واللون والحركة، مستعينةً بلمسات التكنولوجيا الرقمية في صور تحاكي الأعمال الفنية التشكيلية بخطوطها ومسحاتها الخيالية.

ولدت العمري (موسكو ـ 1989) لأب عماني وأم روسية، وعاشت طفولتها في روسيا قبل أن تستقر العائلة في مسقط مطلع الألفية الثالثة. دخلت عالم التصوير منذ أربع سنوات فقط بعدما حصلت على كاميرا هديةً في عيد ميلادها التاسع عشر. حينها، اكتشفت حبها لذلك الفن، ما دفعها إلى تلقّي دروس في «نادي التصوير الضوئي» في عُمان. وبين 2009 و2011، حصدت جوائز عدة في مهرجانات تصوير عربية بين عمان والأردن، والسعودية وقطر، والأرجنتين، وفرنسا، والدانمارك، وإسبانيا والنمسا. اليوم، تعمل ناديا في «نادي التصوير الضوئي» في عمان، حيث تدير حصصاً تدريبية حول التصوير المفاهيمي وتكوين العمل الفوتوغرافي.

في «قافية الروح»، مزيج غريب بين الضوء واللون والحركة في لقطات يظهر فيها الجسد الأنثوي متحركاً ومتحرراً برقصات تمزج بين النشوة والألم.

تبرع العمري في توأمة خياراتها اللونية بلغة الجسد التي لم تقتصر فقط على حركة العارضة، بل شملت أيضاً حركة الكاميرا نفسها. استعانت المصوّرة في مجموعتها بالتكنولوجيا الرقمية، مضيفة إليها بُعداً خيالياً، ما أضفى قوة على الصور التي مثّل الجسد فيها فكرة الوجع أو الولادة، وهو أثر جاء بشكل أضعف في صور أخرى، حيث ظهرت المرأة بملامح رومانسية ـ طفولية هي أقرب إلى بطلات قصص «ألف ليلة وليلة» وقصص عالم الفانتازيا. ولعل وحدة الفكرة وتكرارها في صور «قافية الروح» كادا يخلقان مناخاً من الرتابة، لولا حضور أربعة أعمال فوتوغرافية إضافية هي من ثلاث مجموعات شاركت بها العمري الشابة في فعاليات سابقة. يظهر جلياً تفرّد الأعمال الأربعة عن المجموعة الأساسية للمعرض من حيث التأليف والمضمون. من بين اللقطات، تميزت صورة بالأبيض والأسود لخمسة أشخاص في حالة انتحاب أمام ما يشبه «الجثة الحية». إنّها واحد من خمسة أعمال ضمن مجموعة «الوحيدة» The Lonely One التي أهّلت العمري لنيل المركز الأول في مسابقة «آل ثاني» القطرية عام 2011. كذلك، هناك صورتان من مجموعة «الوردة الحمراء» شاركت بها العمري في معرض جماعي في سلطنة عمان عام 2011. أما العمل الرابع فهو صورة بورتريه بالأبيض والأسود لفتاة بالزي العماني التقليدي، عرضت في مدخل قاعة العرض، وقد كانت من أولى اللوحات التي بيعت في المعرض.

ناديا العمري موهبة عربية شابة مميزة في عالم التصوير الفوتوغرافي، ما زالت في بداية رحلة واعدة بلا شك، تطمح إلى التخصّص في مجال تصوير الأزياء الفني بعد إنهاء دراستها في موطنها.

«قافية الروح» لناديا العمري: حتى 8 حزيران (يونيو) ـ «دار المصوّر» (الحمرا ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/373347

لوحاته رهانات لونية أكثر من كونها شهادة على الواقع

موجود في أعمالٍ قديمة تكشف ضجر عبود المبكر من الجماليات والتزيينات التقليدية لفنون المنظر والطبيعة الصامتة والبورتريه، كما هي الحال في سلسلة من 17 لوحة صغيرة تمتدح الطبيعة الريفية، كما نجده في تجريدات كبيرة قاتمة تعود إلى التسعينيات، وتكتفي ببؤر لونية تتناظر مع مساحة لونية شاسعة ومطفأة، كما هي الحال في لوحة Tender Regrets. ونراه يثرثر ويسترسل في أعمال ريفية تعود إلى الثمانينيات، أو في أعمال قائمة على مكونات صغيرة ومتجاورة داخل مساحة واحدة، بينما تتسامح غنائيته التجريدية مع بعض التعبيرات الواقعية والأشكال الهندسية، وتتخلى عن القتامة والحياد لصالح ألوان فاتحة ممتدة على مساحات واسعة. قوة شفيق عبود موجودة في السيناريوهات المكتومة لألوانه، والمعادلات الخفية التي تجعل لوحته مساوية لعالمها ومزاجها. كأن حيرة الرسام ورهاناته المتواصلة تتحول إلى «طمأنينة» أسلوبية، تتحول بدورها إلى ماركة مسجلة باسمه. نعرف لوحة شفيق عبود من كونها خليطاً من ذاكرة محلية واستثمارات بارعة في تيارات الانطباعية والتجريد في الغرب. خليطٌ قائم على انضباط لوني صارم وقدرة هائلة على تخطي الإحداثيات الزمنية والمكانية. خليط يجعل أعماله أقرب إلى أحلام متتالية وذكريات حميمة، ويحرمها من مباغتة المتلقي الذي يتجول في أروقة المعرض، وينتظر ـ بلا جدوى ـ تلك اللوحة (أو اللوحات) التي تبرر الحفاوة العالية التي يحظى بها الرسام، و«القداسة» النقدية المرافقة لاسمه.

لعلّ ما ينتظره المتلقي موجود بجرعات متفاوتة موزعة على الأعمال كلها. وجهة نظر معقولة، لكنها سرعان ما تتلقى شكوكاً (معقولة أيضاً) تنبعث من أعمال عادية معروضة إلى جوار أعمال مميزة. هكذا، يمكن أن يمارس توقيع الرسام نوعاً من إرهاب مسبق يُصادر انطباع الجمهور، ويطالبه بالانصياع لسمعة صاحب التوقيع وريادته الفنية.

* معرض استعادي لشفيق عبود: حتى 8 تموز (يوليو) المقبل ـ «مركز بيروت للمعارض» ـ للاستعلام: 01/980650

من مجموعة «الوحيدة»

عادل أبو شنب

موت شاهد متعدد

خليل صويلح

يصعب اختزال حياة عادل أبو شنب في مربع إبداعي واحد. الكاتب السوري الذي رحل منذ أيام عن 81 عاماً، اختصر مختلف أنواع الكتابة. مجموعته القصصية الأولى «عالم ولكنه صغير» (1956) أنبأت عن ولادة قصاص لافت، سيكون واحداً من أعمدة القصة السورية في الخمسينيات، وشاهداً على تاريخ الصحافة الثقافية السوريّة خلال نصف قرن. انخرط باكراً في العمل الصحافي، تنقّل بين أكثر من صحيفة («الجمهور»، و«الشام»، و«العلم»، و«صوت الشعب»)، قبل أن تحجب مرحلة الوحدة الصحف السوريّة الخاصة، وتستبدلها بصحيفة «الوحدة». بعد إطلاق هذه الصحيفة، استدعي عادل أبو شنب لإدارة القسم الثقافي، وعندما وقع الانفصال بين سوريا ومصر، أُغلقت «الوحدة»، وتفرّق شمل صحافييها. وكان نصيب صاحب «أحلام ساعة الصفر» الاعتقال بتهمة الشيوعية. يقول: «كنتُ عضواً في رابطة الكتّاب السوريين، وأراد عبد الناصر أن يوجّه رسالةً إلى الاتحاد السوفياتي، فنكّل بنا جميعاً، رغم أنني لم أكن شيوعياً في يوم من الأيّام». لكن لوثة الصحافة لم تفارق عادل أبو شنب إلى آخر يوم في حياته عبر عموده الأسبوعي في صحيفة «الثورة»، بالإضافة إلى كتابة القصة والرواية، وقصص الأطفال. أسّس في أواخر الستينيات «أسامة»، أول مجلة للأطفال في سوريا. وكان من أوائل كُتّاب الدراما التلفزيونية السورية، أيام الأبيض والأسود، في أعمال لن تغيب عن ذاكرة السوريين، وخصوصاً مسلسله «حارة القصر» (1970)، إذ كانت الشوارع تخلو من المارّة لمشاهدة وقائع جديدة منه.

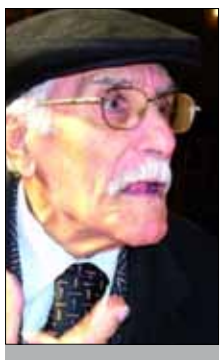

أحد أعمدة القصة القصيرة في سوريا الخمسينيات، كان من أوائل كتاب الدراما التلفزيونية

وكان عادل أبو شنب من أبرز الكتّاب الذين التفتوا إلى توثيق المسرح العربي عبر كتابه المرجعي «مسرح عربي قديم ـ كراكوز» (1964)، و«رائد المسرح السوري: أبو خليل القباني»، و«كان يا ما كان». كتابه الأول عن المسرح، أثار ضجة كبرى، بعدما سطا على محتوياته علي عقلة عرسان في كتابه «الظواهر المسرحية عند العرب» من دون أن يشير إلى مرجعه الأصلي. كذلك اشتغل صاحب «الآس الجميل» على الفولكلور الدمشقي أيضاً، في أكثر من كتاب، لعل أهمّها «دمشق أيام زمان» (1970) الذي صدر في ثلاث طبعات. أمّا روايته الأخيرة «ذكر السلحفاة» (2005)، فقد رصدت بدقة وجرأة المراحل الساخنة التي عصفت بسوريا الخمسينيات والستينيات في ظل الانقلابات العسكرية المتلاحقة، من موقع الشاهد الذي عاش الأحداث عن كثب. وكان الراحل يعدّ لإصدار كتابه الأخير «مجنون يكتب وعاقل يقرأ» قبل أن يخطفه الموت.

مهرجان

الشعر المقاوم يتسع لفوضى الحواس

منهال الأمين

لم تغصّ قاعة «رسالات» (الغبيري، الضاحية الجنوبية) بالحضور كعادتها. على ما يبدو، فإن الدعوة محصورة بـ«حضور نوعي لأدباء وشعراء وإعلاميين». هذا ما يُستشف من الكلمة الترحيبية لرئيس «نادي أدب المقاومة» (الجهة المنظمة وإحدى مؤسسات «الجمعية اللبنانية للفنون ـ رسالات») الشاعر الشيخ فضل مخدر. بعد ذلك، قدمت الإعلامية نلا الزين وزير الثقافة اللبناني كابي ليون، وثلة من الشعراء اللبنانيين والعرب المشاركين في فعاليات «المهرجان العربي للشعر المقاوم» المقام في مناسبة الذكرى الثانية عشرة لعيد المقاومة والتحرير.

تضمن المهرجان أمسيتين، احتضنت قاعة «رسالات» أولاها أول من أمس، بينما تستضيف مدينة صور الأمسية الأخرى مساء اليوم. اعتلى منبر الأمسية الأولى الشعراء، إيهاب حمادة (لبنان)، والمنصف الوهايبي (تونس)، وروضة الحاج (السودان)، ويوسف عبد العزيز (فلسطين)، وأخيراً ابن الجنوب محمد علي شمس الدين، الذي قرأ ثلاث قصائد، «اثنتان منها في العشق، وواحدة في الحرية، فأنت إذا ضممت كيمياء العشق إلى الحرية، كانت بين يديك المقاومة» على حد تعبير شمس الدين، قبل إلقائه قصائده. وفق هذا المسار، فإن أغلب الشعراء لم يتوسلوا الحماسة المنبرية، بقدر ما وقع الحاضرون على شعر كلاسيكي، موضوعاته الغزل والخمرة وغيرها من أبواب الشعر.

محمد علي شمس الدين

هكذا، خالف الشعراء المشاركون ما اعتاده جمهور المقاومة من إنتاج أدبي يقدّم الاحتفاء بالمقاومة على العناية بالشعر، وفق ما تقتضيه مناسبات من هذا النوع، تهدف إلى ترسيخ المقاومة في الذاكرة اللبنانية والعربية، وفق ما قال الشاعر الشيخ فضل مخدر لـ«الأخبار». وأضاف إن دعوة الشاعر العربي للمشاركة في هذه النسخة من المهرجان، «تهدف إلى التأكيد على أن قضية المقاومة تعني الثقافة العربية أيضاً، وهي جزء من مشروعها القومي، ولن تغيب حكماً عن حراكها الثقافي والأدبي». ويشير مخدر إلى أن «الهدف الأشمل لهذه الأمسيات التي تتكرر من عام إلى آخر، هو التوكيد على تلازم مسارَيْ الكلمة والبندقية، والثقافة والمقاومة». بناءً على هذا، يؤكد مخدر أنْ «لا مقاييس أو معايير تحكم اختيار الشعراء. فقد نقع على شاعر مغمور، لكن قد تستحق تجربته التأمل». في الجنوب، سيكون جمهور الشعر المقاوم على موعد مع المشاركين العرب ذاتهم الذين سمعناهم في «رسالات»، إضافة إلى الشاعرين اللبنانيين فاروق شويخ، ومحمد البندر.

أمسية « المهرجان العربي للشعر المقاوم»: 6:00 مساء اليوم ـ «مجمع باسل الأسد الثقافي»، صور (جنوب لبنان).

قيد التحضير

أول روائي عن بنت شبرا داليدا في عيون مغاربية

نادية فارس

باسم الحكيم

بعد ربع قرن على رحيل داليدا (1933ـ1987)، حان الوقت لولادة فيلم يحكي قصتها بعنوان «داليدا»، تؤدي بطولته النجمة الفرنسية المغربيّة الأصل نادية فارس، ويُخرجه الفرنسي ذو الأصول التونسيّة مبروك المشري (1977) من إنتاج شركة «باتي» الفرنسيّة.

الشريط الذي ينطلق تنفيذه في نهاية العام الجاري، يأتي بعد أعوام على الفيلم التلفزيوني الفرنسي الإيطالي الذي أدّت بطولته سابرينا فريللي، وقدّم حكاية داليدا في جزءين، راصداً قصة إحدى الأيقونات الشعبية في الغناء. أما هنا، فسنشاهد حكاية طموح ممزوج باليأس والفرح وبالألم، قصة نجمة كانت حياتها ملأى بالخيبات والكآبة، رغم كل المجد والشهرة التي حظيت بها. إنّها حكاية داليدا منذ ولادتها ونشأتها في حي شبرا في مصر، وحياتها الفنيّة ورحلاتها الغراميّة التي امتلأت بالأحداث المؤلمة والمآسي. وسيتم تصوير الشريط في الأماكن التي عاشت فيها النجمة، أي بين مصر وإيطاليا وفرنسا بشكل أساسي.

يخوض المشري، هنا، تحدياً دقيقاً ومختلفاً، لا يتمثل في تقديم عمل يطرح سيرة نجمة، لأن المخرج الشاب حصل على فرصته الحقيقيّة يوم قدّم شبه سيرة للنجم جان كلود فاندام في فيلم JCVD (كان فاندام نفسه البطل)، ما يعني أنه اختبر رصد حياة المشاهير في السينما. المختلف هذه المرة هو اسم داليدا التي شكّلت حياتها وأغنياتها ونجوميتها ورحلة عذاباتها وآلامها، وصولاً إلى لغز انتحارها، مادة دسمة للصحافة طوال السنوات الماضية. وبالطبع، لن يتجاهل الشريط علاقاتها الغرامية بالمغني الإيطالي لويجي تانكو الذي انتحر بعد أيّام على إعلان نيتهما الزواج عام 1967، ومحاولتها هي الانتحار بعده للمرّة الأولى، ثم خضوعها لعلاج نفسي دام شهوراً عدّة. وبالإضافة إلى عذابات صاحبة «حلوة يا بلدي» التي شغلت العالم، سيركز الشريط على علاقاتها العاطفيّة العابرة وغير المستقرة، وصولاً إلى انتحارها في ظروف غامضة في باريس يوم 2 آذار (مارس) 1987، تاركة رسالة تقول فيها «الحياة لم تعد تطاق». يومها، اعتبرت التقارير أن سبب الانتحار هو قصة حب فاشلة، كانت تربطها بشاب يصغرها سنّاً، بينما أكدت معلومات أخرى أنها كانت تخشى تقدم العمر، واضعة نصب عينيها صورة النجمة الأميركية الأشهر مارلين مونرو.

> الفيلم الذي يخرجه التونسي مبروك المشري يركز على عذاباتها وعلاقاتها العاطفية

يرصد الشريط أيضاً حلم داليدا بالنجومية منذ الطفولة. بدأ يتحقق هذا الحلم عندما فازت في مسابقة ملكة جمال Miss ondina عام 1951، فتيقّنت أنّ لديها الفرصة في المشاركة في مسابقة ملكة جمال مصر، وقد فازت فعلاً باللقب عام 1954 وحقّقت نجوميّة استثنائيّة أوصلتها إلى العالميّة.

وسيركز العمل السينمائي أيضاً على سطوع نجم داليدا مع تقديمها أكثر من 500 أغنية، بتسع لغات مختلفة منها الفرنسية والإسبانية والإيطالية والألمانية والعربية والعبريّة و12 فيلماً سينمائيّاً، وحصولها على ألقاب وأوسمة عدة، ثم تكريمها من الجنرال ديغول الذي منحها ميدالية رئاسة الجمهورية، وتكريمها من الحكومة الفرنسية عبر وضع صورتها على أحد الطوابع البريديّة إثر رحيلها، وصولاً إلى إقامة تمثال لها في مقبرة مونمارتر في باريس عام 2001.

تقع على عاتق المخرج الفرنسي مسؤوليّة تقديم شريط يليق بالنجمة العالميّة الراحلة، مراهناً على نادية فارس، النجمة الفرنسيّة التي هجرت المغرب مع أسرتها إلى باريس، سعياً وراء الشهرة والأضواء بعدما تبنّتها شركة إنتاج تلفزيوني فرنسيّة. تعتبر فارس أن «داليدا سيكون فيلم عمري» رغم أن فرصتها السينمائيّة الأولى أخذتها مع المخرج الفرنسي كلود لولوش في فيلم «رجال ونساء: طريقة الاستعمال» (1996).

هل يقدم الشريط حكاية داليدا بالصورة التي يعرفها عشّاقها، أي بقوتها وضعفها، بنجوميتها وخيباتها، بلحظات انتصارها وانكسارها، أم سيقع في فخ الإثارة الذي وقعت فيه أعمال سينمائيّة وتلفزيونيّة كثيرة، تناولت حياة النجوم في العالمين العربي والغربي؟

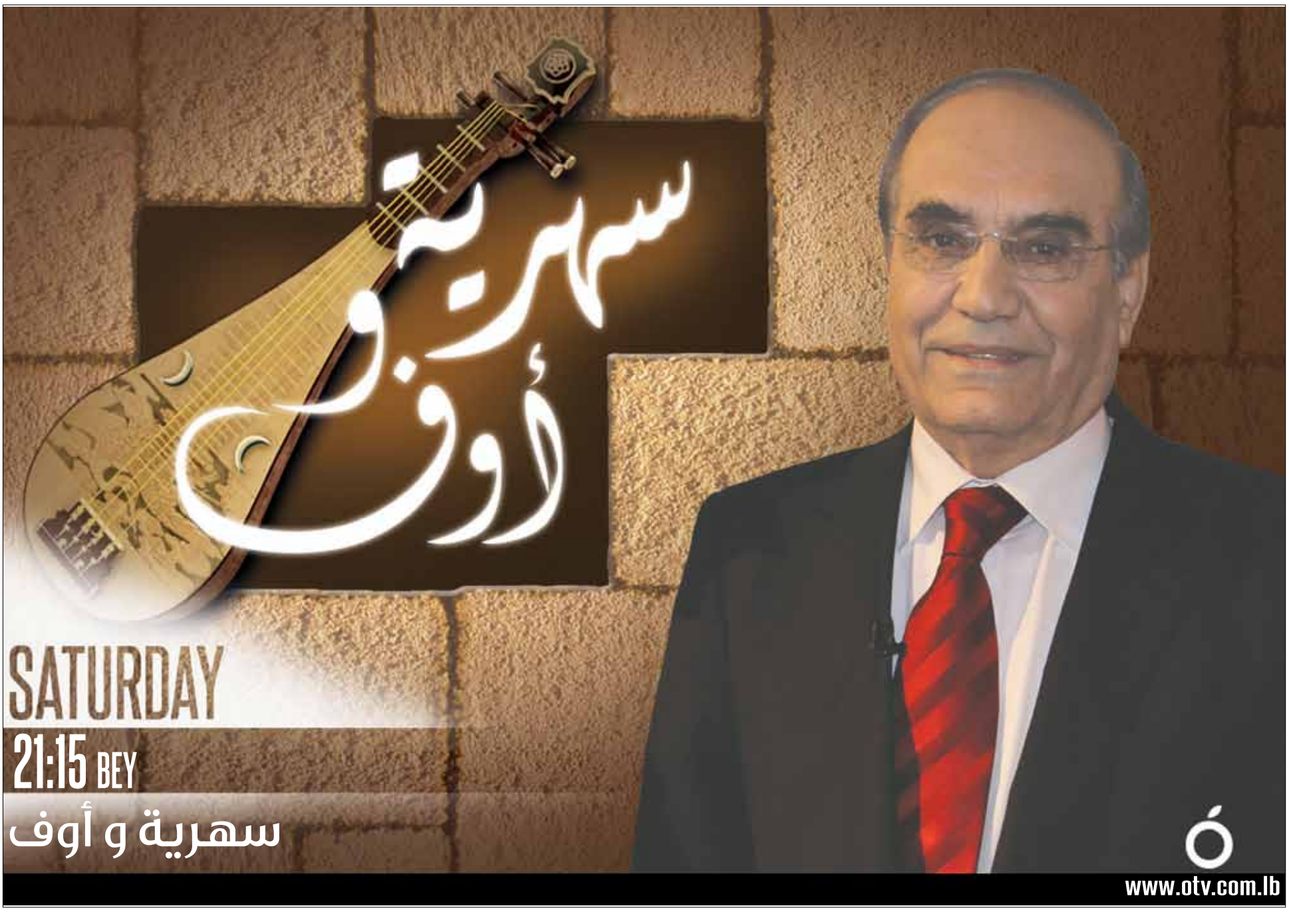

ثورة Show

مالك جندلي عائد إلى حمص... بالموسيقى

يتوق إلى الحريّة وتحطيم الرقابة. العازف والموسيقي السوري المقيم في الولايات المتحدة سطع نجمه منذ بدء الاحتجاجات الشعبية في بلده. ألبومه الجديد Emessa حمل التسمية الرومانية لمسقط رأسه، وحفلته المقبلة في لندن يعود ريعها «إلى جرحى الداخل»

أحمد محسن

حدث واحد يشغل بال مالك جندلي (1972) هذه الأيام: حمص. يشتاق الموسيقي السوري الأميركي، المقيم في الولايات المتحدة، إلى مدينته. أهداها ألبومه الجديد مطلقاً عليه اسمها الروماني Emessa. يحفظ تاريخها: خمسة من القياصرة الذين حكموا الإمبراطورية الرومانيّة، خرجوا منها. ويحفظ أزقتها كما تحفظ أصابعه «دهاليز» البيانو. للمناسبة، يحبّ مالك جندلي أن يعرّف عنه كعازف بيانو في الدرجة الأولى. صحيح أنه مؤلف موسيقي وهذا سبب «شهرته» الأساسي، لكن حين يعرّف عن نفسه، يقول إنه عازف. تروقه هذه العلاقة الحميميّة مع البيانو. لا يستسيغ «إغفالها» كما يتم إغفال «أسماء المؤلفين الموسيقيين في العالم العربي عن مؤلفاتهم».

«كلاسيكيته» في الموسيقى لا تنسحب على قراءته للمشهد السوري. هو غاضب. لا يرى دوراً للفنانين السوريين في الحراك ضد النظام، رغم أنهم «المعنيون الأوائل بالاستفادة من نتائجه». يتوقع الحريّة ولا ينتظر شيئاً آخر غير تحطيم الرقابة تدريجاً. برأيه، فالرقابة هي مرساة الديكتاتورية، أو الحافة التي يلقي منها «النظام» ـ أي «نظام» ـ أفكار الآخرين. وبما أنّها حافة، يعني أنّها قابلة للسقوط قبل أي شيء آخر. الرقابة والديكتاتورية توأم، وجندلي يعوّل على سقوط الثانيّة لانتفاء الأولى. لا يخيفه الإسلاميون إطلاقاً. وفي معرض هجومه على النظام السوري، يتحدث عن إسلام «طوباوي»، فيه من التاريخ أكثر من الحاضر بكثير. يذكّر تارةً بزرياب الذي أسس «أول مدرسة للعلوم الموسيقيّة في أوروبا»، وطوراً يبدو «مطمئناً» لأن الحكم الإسلامي العباسي لم يهدم الفنون القديمة. يبدو جندلي مقيماً في عالم «نوستالجي» حالم. أحلامه الموسيقيّة كثيرة، والسياسيّة منها أكثر. حين التقيناه منذ أيام في قطر على هامش «مناظرات الدوحة» التي أضاءت على موضوع الرقابة على الفنون في العالم العربي، كان واثقاً «أكثر من أي وقت مضى بسقوط النظام». يضحك حين نسأله عن الجهة التي عزفت معه ألبومه الأخير. تبرق عيناه: «الأوركسترا الفلهارمونيّة الروسيّة». سجّلوا المقطوعات في مبنى الإذاعة والتلفزيون في موسكو أيضاً و«هي مؤسسة حكوميّة» يرجّح ذلك. الموسيقيون لا يجب أن يتبعوا حكوماتهم، بل العكس، وهذا ما يتمناه جندلي في سوريا. لا يفوته التذكير: يمكن الفصل بين الدين والدولة، لكن لا يمكن الفصل بين الفن والدولة. لهذه الأسباب، وجد نفسه «في قلب الثورة». لا يرى جندلي في «سمفونيّة القاشوش» (نسبة إلى الفنان السوري القتيل ابراهيم قاشوش الذي اقتُلعت حنجرته) خياراً شخصيّاً اتخذه لدعم الحراك الشعبي السوري ضد النظام. القاشوش حنجرة فرضت نفسها على الجميع وكانت ولادة جديدة للفن السوري. كل تعامل معها على طريقته. هو «ألّف لها الموسيقى والنظام اقتلعها». يحلو له أن يلخّص الأمور على هذا النحو. ذهب صاحب «أصداء من أوغاريت» بنفسه إلى محال الأدوات الموسيقيّة، وانتقى الآلات التي استعملها في الفيديو «الذي شاهده ربع مليون إنسان حتى الآن». جندلي مطمئن إلى «سيرة القاشوش». في حساباته، الموسيقى هي الموسيقى «تعبير عن الحبّ والجمال». تبدو الجملة الأخيرة «كليشيه» تقفز فوق المشهد السوري، متجاهلةً الواقع الدامي هناك. سرعان ما يستدرك الموسيقي الشاب: «أقصد أن الثورة يفترض أن توفر مساحة للفنانين الشعبيين، والقاشوش كان واحداً من هؤلاء». لا يتعامل جندلي مع ابراهيم قاشوش كمتظاهر عادي، بل رأى فيه فناناً حقيقيّاً قادراً «أكثر من غيره على اختراع الفنّ» في مرحلة حساسة كتلك التي تشهدها سوريا، قبل أن يلقى حتفه وتُقتلع حنجرته بطريقة وحشية.

> يعتبر أن الثورة توفر مساحة للفنانين الشعبيين

جندلي على هامش مشاركته في «مناظرات الدوحة»

مالك جندلي ليس نخبويّاً. على الأقل، يحاول أن يظهر في هذه الصورة، وخصوصاً عندما يذكّر بأنّ «الثورات تبدأ من القعر». لا يحب أن يتحدث كثيراً عن حادثة الضرب التي تعرض لها والداه. يعتبر ذلك استعراضاً غير مبرر. يفضل مخاطبة العالم بالموسيقى. بطبيعة الحال، يعتقد أنّ علاقة الناس بالموسيقى هنا «ملوثة». الأنظمة السياسيّة التي حكمت المنطقة طوال العقود الماضية، وتالياً الاجتماعية الناجمة عنها، أدت إلى سقوط «العلوم الموسيقيّة» من المجتمعات العربيّة. يتجنب التعميم، من دون أن يكتم غيظه من «ظاهرة بوس الواوا».

يختم المقابلة كما بدأها. يشدد على ذكر حمص. حفلاته الأخيرة جميعاً خيريّة، وعائداتها تذهب مباشرةً إلى «جرحى الداخل في الدرجة الأولى». وسيكون محبّوه على موعد قريب معه في 18 حزيران (يونيو) في لندن، حين سيعزف أعماله مع الأوركسترا الملكيّة في بريطانيا، موجّهاً بذلك «تحيّة إلى الشعب السوري، في حضور الملكة».

جدل

نقابة المحررين اللبنانيين في قفص الاتهام

بسام القنطار

يعيد قانون المطبوعات اللبناني تذكير العاملين في «مهنة المتاعب» بأنّ انتسابهم إلى «نقابة محرري الصحافة اللبنانية» إجراء إلزامي يرتّب عدم الالتزام به تبعات قانونية. نص المادة العاشرة واضح «يعني بالصحافي كل من اتخذ الصحافة مهنة. أما الذي ينتحل صفة الصحافي لأي سبب كان، فيعاقب بالحبس من ستة أشهر الى سنة وبالغرامة من ألف الى خمسة آلاف ليرة». غالبية العاملين الفعليين في المهنة ممن لم يحظوا «بنعمة» قبول طلبات انتسابهم في الجدول النقابي للصحافة، لا يتوقعون أن يتغيّر الواقع الحالي مع انتخاب مجلس النقابة الجديد أمس في الأونيسكو، رغم أنّ أعضاء اللائحتين المتنافستين قدموا وعوداً انتخابية بالعمل على تنقية الجدول النقابي على نحو جدي، والأهم تعديل قانون المطبوعات والنظام الداخلي للنقابة ليشمل الإعلاميين في مختلف الوسائل، مرئية ومسموعة وإلكترونية ومطبوعة، وما يطرأ مستقبلاً من تجدد مهني يواكب مقتضيات العصر.

شهدت السنوات العشر الماضية مبادرات عديدة للاعتراض على واقع نقابة المحررين، جوبهت بطرد تعسفي لعدد من الزملاء من الجدول النقابي، لكن هذه الخطوات بقيت في حدود تسجيل موقف معنوي، ولم تصل الى مستوى حملة مطلبية تضم جميع المتضررين.

وبالتزامن مع انتخاب مجلس جديد لنقابة المحررين، أُطلقت أول من أمس مبادرة تهدف الى رفع دعوى قضائية جماعية ضد «نقابة محرري الصحافة اللبنانية» لإلزامها بتطبيق المواد 22، 97، 98 من قانون المطبوعات التي تحدد الشروط الواجب توافرها في الصحافي للانتساب الى نقابة المحررين، وآلية عمل لجنة الجدول النقابي للصحافة.

ومن المقرر أن يحدّد المحامي الذي سيتولى الدعوى الجهة القضائية الصالحة لرفع الدعوى أمامها، علماً أنّ قانون المطبوعات يحدد محكمة استئناف بيروت للنظر في استئناف قرارات اللجنة التي تنظر في طلب الانتساب الى الجدول النقابي، كما ستجري دراسة خيار طلب رأي استشاري من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، و/أو مجلس شورى الدولة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة القانونية أهمها: متى تنظر لجنة الجدول النقابي للصحافة في طلبات الانتسابات الجديدة؟ ومن كرّس عرف تحديد مهلة زمنية لفتح الجدول وإغلاقه؟ وهل يحقّ للصحف المنتسبة الى نقابة الصحافة التوقيع على عقود عمل مع محررين من خارج الجدول النقابي، بعد مرور فترة التدرج المنصوص عنها في القانون؟

المبادرة التي أُطلقت عبر فايسبوك بدأت بتلقي طلبات الراغبين في رفع الدعوى الجماعية أمام القضاء، وهي تتوجه الى كل صحافي يحمل شهادة الإجازة وقد مضى على ممارسته مهنة الصحافة في مؤسسة مجازة وفق الأصول مدة تزيد على سنة ولم يجر إدخاله الى الجدول النقابي لنقابة المحررين، علماً أنّ القانون الحالي يجيز لحملة شهادة البكالوريا اللبنانية الانتساب الى النقابة بعد مرور أربع سنوات من الممارسة الفعلية للمهنة.

◀ أفيد عن سماع دوي انفجارات على التلال المحيطة ببلدة **جزين** (جنوب لبنان)، تبيّن أن سببه تصوير إحدى حلقات مسلسل «**الغالبون** 2».

◀ بعد ثلاث سنوات من الغياب، تعود **ياسمين عبد العزيز** إلى السينما في ثالثة بطولاتها المطلقة في فيلم «**حظاظة بظاظا**»، من تأليف خلال جلال، يشاركها في البطولة 4 أطفال، وهو اللون الذي ميّز ياسمين، واعتادته في فيلميها «الدادة دودي»، و«الثلاثة يشتغلونها»، وهو من إنتاج محمد السبكي، ويبدأ تصويره في الأسبوع الأول من حزيران (يونيو)، وينتظر إطلاقه في عيد الأضحى.

◀ انتهت الممثلة القديرة **كريمة مختار** من وضع صوتها على الفيلم التركي المدبلج «**أشجار وظلال**» باللهجة المصريّة. يطرح الشريط في أجواء كوميديّة، حكاية عائلة بطلتها الجدّة التي تتعلق بشدة بحفيدها، غير أن هذه العائلة تضيق بها، وتقرر وضعها في دار للمسنين. وتسوء حالتها النفسيّة ويشعر أبناؤها بالفراغ الذي تركته والدتهم، فيقرّرون إعادتها إلى المنزل. ويتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة المزيد من الأفلام التركية المدبلجة إلى اللهجة المصرية، وسط ترحيب القنوات الخاصة التي تعاني كلفة شراء الأفلام المصرية، علماً أن هناك قناة مصريّة هي Claquette، متخصّصة بعرض الأفلام الأميركيّة والهنديّة... بدبلجة مصريّة.

◀ عبر قناة «**النهار**» المصرية، باشرت **مايا دياب** (الصورة) الأحد الماضي، تقديم برنامج «الاختيار»، وهو النسخة العربيّة من برنامج Deal or No Deal، وذلك بواقع خمسة أيّام أسبوعيّاً تصوّر في بيروت. ولا يختلف حضور مايا في

البرنامج عن حضورها في «هيك منغني»، الذي تواصل تقديمه على mtv، غير أن البرنامج الذي يعرض حصريّاً على المحطة المصريّة من دون إعطاء mtv حق عرضه، يدفع المشاهد إلى مقارنة نسخته بتلك التي قدمتها رزان مغربي على «قناة الحياة»، وأوقفتها المحطة «عقاباً» لها بسبب انتشار شريط يظهرها في جلسة مع أصدقاء.

◀ كشف المطرب الشعبي **سعد الصغير** عن استعداده لتصوير فيلم يجمع لأول مرة الراقصات الشهيرات فيفي عبده ولوسي ودينا من إنتاج أحمد السبكي. واحتفل الصغير قبل يومين بانطلاق عروض فيلمه «حصل خير» مع محمد رمضان وكريم محمود عبد العزيز والطفلة جنى، وسط غياب بطلات الفيلم، اللبنانية قمر وآيتن عامر والمطربة الشعبية أمينة، كما لفت الصغير إلى أن فيلمه الحالي «عش البلبل» المرشح للعرض في عيد الفطر، يضمّ الفنانة الروسيّة سوفنا. وهو من تأليف سيد السبكي وإخراج إسماعيل فاروق.

◀ أعلنت mbc أول أعمالها الرمضانيّة، وهو الدراما الخليجية «**كنّة الشام وكنايين الشامية**» للكاتبة الكويتية هبة مشاري حمادة، والمخرج جمعان الرويعي. ووصفت الكاتبة العمل الجديد بأنّه من أكثر أعمالها جرأة من حيث الطرح، «وأتعبني لجهة تأمين الأكسسوارات التي تعود إلى السبعينيات». وهو يطرح جوانب مواضيع الخيانة والفوارق الطبقيّة والمادية، وتتوزع بطولته بين مريم الصالح، وعبد الرحمن العقل، وإلهام الفضالة، واللبنانيتين مايا الخوري وسماح غندور.

أين العلمانية في الربيع العربي؟

حسن عارفة*

لم تحصد الشعوب من الربيع العربي ما زرعته في بداية انطلاق ثوراتها، فبذور الحرية والمواطنة والمساواة أثمرت فقط إطاحة طغاة جثموا على صدور شعوبهم عقوداً مليئة بالظلم والفساد والانتهاكات الإنسانية، بالإضافة إلى حالات الفوضى وركوب البعض للثورات واستغلالهم لمجهود الشباب العربي بغية الوصول إلى السلطة.

وخلال الثورات، كثر الحديث بين الأحزاب السياسية الإسلامية المعارضة وغيرها، ولا سيما في سوريا، عن الدولة المدنية البديلة للأنظمة الديكتاتورية، لكن دائماً كانت ترتبط هذه الدولة المدنية بمرجعية إسلامية حسب وصف تلك القوى، بينما تبقى فكرة «الدولة العلمانية» مغيّبة أو يكاد لا يجرؤ أحد على طرحها! وربما يكون سبب تغييب العلمانية أنّها لا ترجع إلى الدين أو الفهم الخاطئ لها أو الفهم الصحيح من بعض الفرق الإقصائية التي لا تريد تجسيد الفكر العلماني في المنطقة لغايةٍ في عقائدها.

إذ إنّ العلمانية كمفهوم، كان للثورة الفرنسية وعصر الأنوار الفضل في صوغه، وله الدور الأكبر أيضاً بتقدم المجتمع الفرنسي وتطوره ووصوله إلى ما هو عليه، وكذلك الحال للدول الأخرى التي اتبعت المنهج نفسه، إذ بدأت تقدمها بعد فصل الدين عن الدولة وتحقيق مقولة فيكتور هوغو: «أريد أن تبقى الكنيسة في مكانها والدولة أيضاً في مكانها». فكان قانون 1905 الفرنسي، المسمّى قانون فصل الكنائس عن الدولة، تجسيداً لفكرة هوغو وتمهيداً لما وصلت إليه فرنسا كنموذج على صعيد المساواة في المجتمع والديموقراطية ومفهوم المواطنة. وفي هذه السياق، يرى أستاذ الفلسفة الفرنسي «هنري بينيا ـ رويث» في كتابه «ما هي العلمانية؟» أنّ «مفهوم الفصل مصيري، فهو يعيد الدين إلى وضعه في الحقوق الخاصة، ويعيد تعريف غايات الدولة وأنماطها في الوقت نفسه، هذه الدولة التي تكف عن التحكيم في أمور العقائد وتلتزم بكل صرامة بالحياد بين المذاهب الدينية».

بينما المفكرون والقادة الإسلاميون يستبعدون مفهوم العلمانية باعتباره بدعة واختراعاً غربياً مسيحياً لا معنى له ولا وجود لسلطة كنسيّة في الإسلام، إذ يعتبرون أنّ الإسلام دين ودنيا وطريقة حياة، أو دين وسياسة لا يمكن الفصل بينهما. في المقابل، يرى المفكرون العلمانيون في المشرق أنّ هذه النظرة خاطئة، فالعلمانية ليست مفهوماً يطبق في الغرب فقط، وإنما الشرق العربي بحاجة إليه للحاق بركب الدول المتقدمة والخروج من قوقعة الدول النامية، وبالتالي يجب توضيح الخلل بالمعنى الجاري حول الفكر العلماني في الدولة والسلطة.

> الغالبية الصامتة والأقليات تريد أن تبقى الجوامع والدولة في مكانها والثورة كذلك حتى تنضم إلى ركبها

إذاً، الدولة العلمانية لا تعادي الدين ولا تخلطه بالسياسة، بل تضمن أن تكون محايدة تجاه القضايا المتعلقة به، وتبقى على مسافة واحدة من جميع الأديان والأفكار، كما أنّها تقوم على مبدأ المواطنة، وتعامل جميع الأفراد على نحو متساوٍ، بغض النظر عن انتماءاتهم أو أعراقهم أو أفكارهم الدينية واللادينية وتعتمد على قوانين مدنية لا تمييز فيها بين المواطنين، وتنهض السلطة بالمصلحة العامة.

كذلك تضمن الدولة لكل مواطن حرية المعتقد وترفض أي إكراه في الدين أو الفكر، إذ يؤكد «هنري بينيا ـ رويث» في كتابه: بعض الناس يؤمنون بإله واحد، وبعضهم الآخر يؤمنون بتعدد الآلهة، ومنهم من لا يؤمن بالغيبيات، وعليهم جميعاً أن يعيشوا معاً». ويضيف: «لا يكون هذه الحياد بالحفاظ على المساواة بين كل المذاهب في إطار فضاء عام متعدد المذاهب، بل بالبقاء خارج ميدان الخيارات الروحية المتعددة، مذهبية كانت أو غير مذهبية، عملاً بمبدأ المحيط غير المذهبي». وهنا الفصل والمساواة يعطيان الأولوية للتقدم العلمي في المجتمع، وفتح الأفق أمام الفرد والتفكير النقدي بعيداً عن أي حدود قد تفرضها المؤسسات الدينية على خلايا الدولة السياسية والاقتصادية والثقافية، فأهداف السلطة تكون في تحقيق التطور والتقدم بكلّ الأصعدة للوصول إلى بنية مجتمعية يطمح إليها الجميع من دون استثناء. في سوريا مثلاً، وهي من أكثر مجتمعات العالم تعددية دينية وعرقية، كيف تحكمها سلطة دينية أو دستور ديني يضمن الحقوق لبعض السوريين ويحرم آخرين منها، كالدستور السوري الجديد والقديم؟ وكيف لقانون أن يحرم سورياً مسيحياً من الترشح لرئاسة البلاد؟ ألا يستحق أحفاد فارس الخوري أن يتساووا مع إخوتهم في الحقوق والواجبات السياسية؟ وهل الحل بدولة مدنية ترجع إلى الشريعة الإسلامية، كما هو رائج أخيراً؟ أم بدولة علمانية تضمن المساواة لكلّ مواطن سوري على أساس انتمائه لسوريا الأم؟

وبالوصول إلى الأوضاع الحالية في ظلّ الثورة السورية، ربما تتشابه مطالب الغالبية الصامتة والأقليات مع مطلب فيكتور هوغو، فجميعها تريد أن تبقى الجوامع في مكانها والدولة في مكانها، والثورة في مكانها أيضاً حتى تنضمّ كلها إلى ركبها، ولا تريد أن تخرج من ظل نظام قصّر بحقوقهم، إلى نظام جديد مقصّر أيضاً أو الوقوع في المجهول. وهنا قد يكون الحسم في الصراع على كسب ود باقي أطياف الشعب السوري، وحينها تنجح الثورة في إسقاط النظام دون إسقاط الدولة، التي تبقى حلماً مشروعاً بأن تكون دولة سورية علمانية لكل السوريين.

لكن، تبقى هذه المقولة للمفكر السوري وائل سواح في الحسبان: «ليست العلمانية حلاً سحرياً لحل مشاكل المواطنين في هذا الجزء من العالم، لكنّها أفضل الحلول الذي يضمن للبشر المساواة التامة في الحقوق والواجبات».

* كاتب سوري

هل تأتي الثورات بالعلمانية؟ (رويترز)

قضية «تنورة ماكسي» حين ينسى الكنسيون العمل الرعائي

خريستو المر*

قامت مؤسّسة كنسيّة منذ أيّام بالضغط على الدولة كي تمنع عرض فيلم «تنّورة ماكسي» في صالات السينما (ثم عادت وسمحت به بعد إزالة بعض مشاهده). من وجهة نظر اجتماعيّة، إنّ منع بثّ فيلم أو عرض عمل مسرحيّ أو فنّي، بحجّة أنّه يسيء إلى أحد، أو إلى مجموعة من الناس، أمر لا بدّ أن يعطّل أيّ نقد ونقاش وحتّى سرد، لأيّ واقع، لأنّ كلّ نقد نقاش وسرد لا بدّ أن يصطدم برأي، وبمشاعر، مجموعة من الناس. لكن ما من تقدّم ممكن لمجتمع دون حرّية التعبير عن الرأي والخلق والإبداع، التي تسمح بنقد ما هو قائم، وفضح ممارساته الملتوية، سعياً إلى تغيير الواقع. قيمة رأي أو فكر معيّن، والحكم على هذه القيمة، هما شأن كل إنسان، وخاصّة أصحاب الاختصاص في المجال المعنّي، ولكلّ إنسان أن يرى في عمل ما جمالاً أو قبحاً، وفائدة أو مضيعة للوقت. بالطبع ذلك لا يعني أنّ المنع غير مقبول من حيث المبدأ. فكلّ المجتمعات تعاقب على أمور كثيرة ـ وبالتالي تمنعها قانوناً ـ كالجريمة، والتحريض على القتل، والخطاب الذي يثير الكراهية، والعنصريّة، إلخ. ومن حقّ أيّ إنسان أن يُعارض فكرة معيّنة، وأن يحاول إفشال تحقيقها، أو يحدّ من أثرها. لكن شتّان ما بين المواجهات المدنيّة التي تسعى إلى نشر الفكر والإقناع، وجمع أكبر عدد من المناصرين من أجل القيام بضغط شعبيّ مسالم لأجل تحقيق هدف معيّن (مقاطعة مثلاً)، وبين أن تقوم مجموعة من الناس المتحكّمين في وسائل العنف المعنويّ والماديّ، بمنع عمل فكريّ أو فنّي ما. فحين يستعمل أصحاب رأي معيّن وسائل القوّة (والقانونُ قوّة) لا وسائل الفكر والنقاش، لمنع رأي وفكر آخر مُسالم، فإنّ ذلك يعني أمرَين: الأمر الأوّل هو أنّه لم يجرِ تقديم أيّ فكر مقابل الفكر القائم، ولم يجرِ أيّ نقاش وحوار مع الفكر الآخر، وبالتالي خسِر الجميع فرصة أيّ تقدّم، وهذا مدخلٌ لتخلّف كلّ مجتمع ولتحنيط كلّ رأي قائم، مستريح بامتلاكه وسائل القوّة المعنويّة والماديّة. أمّا الأمر الثاني، وهو الأسوأ معنويّاً وإيمانيّاً، فهو أنّ الذي يفرض رأيه بالقوّة، خوفاً على «أخلاق» الآخرين و«إيمانهم»، يفترضُ أمراً خياليّاً، ومَرَضِيّاً، ألا وهو أنّه يرى نفسه أكثرَ فهماً لمصلحة الناس منهم، وأكثر أخلاقيّةً، أو إيماناً بالله، منهم. أصحاب هذا التصرّف ينصّبون أناهُم ـ الفرديّة أو الجماعيّة ـ وصيّة على البشر، جاعلين منها مرجعاً للحقيقة والإيمان والأخلاق، أي تصير ذاتهم صنماً يتعبّد له أصحابُها دون أن يدروا، لكنْ، إيمانيّاً، في الله وحده تكمن «الحقيقة الكاملة» وله وحده العبادة تجوز، ونحن كلّنا نحاول في هذه الحياة أن نفهم أشياء من هذه الحقيقة فحسب؛ وكي يجري هذا الفهم، علينا أن نمرّ بمراحل بحث وتجريب وخطأ وصواب، وحوار، وأن يؤمن بعدها مَنْ يشاء، مع من يشاء، بما يشاء طالما أنّ ما يشاؤه ليس دعوة إلى قتل وتنكيل وسحق وقمع للإنسان الآخر.

> من يفرض رأيه بالقوة خوفاً على «أخلاق» الآخرين يفترض أنه أكثر فهماً لمصلحة الناس منهم

نعم، يمكن اللجوء مع الحوار الفكريّ والفنّي، إلى محاولة منع تصرّفات أو خطابات إنْ كانت معادية لحقوق الإنسان، كمحاولة منع خطاب أو دعوة عنصريّة مثلاً، لكن يجب أن يصدر المنعُ عن قانون، والقانون يجب أن يكون ممثّلاً لإرادة معظم الناس في إطار مجتمع عادل حرّ، بعد أن تكون قد دُرست المعلومات المتوافرة، ونوقشت المشكلة والقانون علنيّاً. أمّا إن لم يكن الأمر كذلك، فلا يكون القانون عندها سوى أداة تسلّط بيد مجموعة ما على الشعب، ويؤدّي لا محالة إلى الانزلاق إلى الصنميّة التي أشرنا إليها، وعندها يصير السعي إلى تغيير القانون واجباً روحيّاً قبل أن يكون واجباً وطنيّاً، وذلك دفاعاً عن كرامة وحرّية الإنسان (صورة الله كما تراه المسيحيّة). ورغم ذلك، فإنّ الأكثريّة في بلد عادل وديموقراطيّ قد تقرّ قانوناً ظالماً، فالديموقراطيّة هي وسيلة لا معنى؛ وعندها على الناشطين في المجتمع محاولة تغيير القانون الجائر، شاهدين بحركتهم لما يرونه من حقّ. وهذا يعني أنّ الأكثريّة قد تكون على خطأ والأقلّية على صواب، لكن حركة الأقلّية تمثّل شهادتها للحقّ الذي تحمل، إلى أن تتغيّر القوانين. إنّ التراث الكنسيّ نفسه يحمل شهادات من هذا القبيل، فنرى في التاريخ الكنسيّ أشخاصاً كانوا أقلّية وكانوا هم على الحقّ (مكسيموس المعترف مثلاً)، ومجمع سُمّي في التاريخ الكنسيّ حرفيّاً «مجمع لصوصيّ» (مجمع أفسس 449 م.). لقد كان من الأجدى أن يلتفت المسؤولون الكنسيّون إلى عملهم الرعائيّ ليسهموا في نقل الإيمان الحرّ المنفتح، الواثق بمسيرته، والمناقش والمحاور، والقادر على المواجهة الحضاريّة للفكر بالفكر، وللفنّ بالفنّ، عوض أن يقدّموا إلى المؤمنات والمؤمنين مثالاً سلبيّاً في الخوف، وانعدام الثقة بالذات، والقمع الفكريّ، ومثالاً مناقضاً للإيمان ومخيفاً عن وضع الذات الفرديّة والجماعيّة في موقع فوقيّ تجاه الأخوات والإخوة في الإيمان، هذا عدا الضرب بعرض الحائط احترام وجود كلّ مؤمن، أو غير مؤمن، لا يشاطرهم الرأي. أو يكون المسؤولون الكنسيّون قد نسوا أنّ المسيح حرّر الناس كي ينعموا بهذه الحرّية، وكي لا «يصيروا عبيداً لإنسان»؛ أو يكونون قد نسوا أنّ المسيح «واقف على الباب يقرع»، يخاطب قلب الإنسان وعقله ولا يكسرهما؟

* أستاذ جامعي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

قضايا سياسية

إعداد **سارة القضاة**

مقابلة

سلامة كيلة

الثورات مدرسة في الممارسة والوعي

حين تتحدث إلى الناشط السياسي والكاتب الفلسطيني سلامة كيلة، الذي أبعد أخيراً من سوريا إلى الأردن، لا يمكنك بأيّ حال أن تفصل نضاله السياسي عن ذاك الفكري، إذ إنّه إلى جانب عمله السياسي منذ عقود، كتب وحلل وقرأ عالمنا العربي

■ أين المثقف في الربيع العربي، وكم كان فاعلاً دور المثقف العضوي في الحراك؟

الإنسان دائماً لديه منطق تفكير، غير الأفكار التي يطرحها، وحين يواجهه أحد، هناك آلية يتعامل بها مع هذا الحدث. منذ أيام أرسطو كانوا يتحدثون عن المنطق الصوري، أو منطق الهوية، الذي عملياً يرى شكل المسائل وسكونها، أي أنا آخر. هذا الوضع كان طبيعياً في القرون الوسطى، لأنّ الإنسان بوعيه البسيط يرى أشكال الحياة دون أن يستطيع الدخول إلى عمقها، لكن مع العصر الحديث حصل تحوّل، فلم نعد نرى الأشكال فقط، بل نرى عمق المسائل أيضاً، وهذا ما قدمته الماركسية، بحيث إنّها أصبحت لا تكتفي بالتوصيف فقط، بل بالبحث في جوهر الأمور أيضاً. فالماركسية غيّرت منطق التفكير إلى منطق النادي الجدلي، أي أن نفهم عمق المسائل، والنقطة الأساسية التي أضافها ماركس، والتي اعتبر أنّها أسس للفهم المادي، هي أن يبدأ الشخص من الاقتصاد. فالاقتصاد هو المحدد في التحليل الأخير، وبالتالي اذا لم نبدأ من الاقتصاد فسنبقى في السطح. ما حصل في بلادنا، أنّ الماركسيين بقوا على السطح؛ داخلياً صراع مع نظام، وعالمياً إمبريالية ضد إمبريالية، وظلوا بالكلام السياسي، فلا أحد يعرف أرقام وإحصائيات داخل بلده، ووضع الناس المعيشي، ويعيشون كنخبة مجردة في أبراج عاجية، ظانين أنّهم يناطحون الإمبريالية، وأنهم سيغيّرون العالم. وفي الوقت نفسه، هم يحتقرون الشعوب، لأنّهم لا يرونها بالأساس، وحين يرونها، يجدونها مقارنةً بثقافتهم مجرد رعاع، وهذا الوضع لا ينتج فهماً حقيقياً. أنا كنت أصطدم مع هؤلاء المثقفين والسياسيين، ففي المرحلة التي كان فيها الإخوان المسلمون قادة النضال، وكان الجميع يقف فيها مع الإخوان المسلمين، كنت أنا أكتب ضد الإخوان، كانوا يتهمونني بأنّني عميل إمبريالي، أما الآن، فهم ضد الإخوان المسلمين ويساندون النظام السوري، كيف يمكن أن لا أفهم الإخوان المسلمين إلا من موقف سياسي واحد؟ فهذا منطق صوري شكلي، يجعل النخب منساقة للأحداث لا مؤثرة في الواقع. على النخب أن تفهم الواقع وأن تفهم تكوينه، حتى تبدأ بوضع عناصر في داخله وتكون مؤثرة فيه، وهذا هو أهم شيء، وهذا هو ما تضيفه الماركسية، أي أن أرى بِنى المجتمع ومشكلاته وأسساً في داخله ما يضيف إلى الصراع الطبقي من أجل إحداث التغيير. النخب لا تتحدث إلا عن السياسة والإمبريالية والتطبيع وتعيش في أوهام شكلية، أنا بالطبع ضد الإمبريالية ولست ضدها بالمستوى السياسي فقط، بل ضد النمط الرأسمالي كله أيضاً، وأسعى إلى تجاوز الرأسمالية كلّها في العالم كله.

لكن لا بد أن أرى الواقع والوقائع، فمثلاً روسيا وأميركا مختلفتان اليوم؛ لكن روسيا نفسها إمبريالية، فما الذي سيدفعني إلى الوقوف مع روسيا ضد أميركا؟ هل أقف مع روسيا فقط لأنّها تدعم النظام السوري، ستدعمه اليوم، لكنّها غداً ستنهب اقتصاده.

■ كيف ترى تأثير الربيع العربي على الشعوب العربية؟

أعتقد أنّ الثورات جاءت لتنهي مرحلة، ليس فقط من النظم، بل من النخب والوعي في الوقت نفسه. فهذه النخب كلّها أصبحت من الماضي الآن. وهذه الثورات ستنتج شباباً لديهم عمق وفهم شديدان، سيعيدون صياغة الفكر والعمل السياسي كله، وأنا رأيت شباباً أذهلوني. في الماضي كنت أتعب لأجد شباباً يريدون أن يقرأوا.

لكن، بعد الثورات، وجدت أنّ الشاب الذي كان يرفض القراءة، كان يقوم بعمل احتجاجي، وكان يهرب من أزمته في مساقين؛ مساق ديني ينكفئ فيه على ذاته ليجد الراحة الروحية، التي تساعده على تقبل وضعه بأنّه عاطل من العمل ومهمش وعبء على عائلته وعلى نفسه. أو مستوى آخر تماماً، هو مستوى العبثية؛ الإنترنت والأصدقاء والرحلات والأجواء الاحتفالية، وهي أجواء هروب، لكن بمجرد وصول هؤلاء الشباب إلى قناعة بأنّهم لم يستفيدوا، وبأنّ مشاكلهم لا تزال قائمة، انفجروا في الشارع، وبدأوا يشعرون بأنهم يقومون بفعل سياسي؛ أن تنفجر ضد نظام هو أهم ممارسة سياسية حقيقية، أي الثورة. وبعد القيام بهذه الخطوة، بدأ الشباب يشعر بأنّه بحاجة إلى الوعي، وبأن الأمور ليست بسيطة، فهوة بحاجة إلى أن يعرف كيف يقود الصراع، وبهذا تحوّلت الثورات إلى مدرسة في الممارسة والوعي، بدأت تدفع الشباب إلى السؤال والمتابعة والسعي نحو المعرفة والثقافة لمعرفة كيفية خوض الصراع.

■ كيف ترى المرحلة المقبلة؟

هي مرحلة تبلور وعي حقيقي، وعودة إلى ثقافة وقراءة ونقاش وحوار وإنتاج فكر جديد، عودة إلى بناء البنى التنظيمية الحقيقية المنطلقة من الناس، وليست من نخب تعيش في أبراج عاجية وتحتقر الناس. وهذا الأمر بدأ بالفعل في بعض المناطق، من خلال شباب لا يزالون في العشرينيات من عمرهم، يكتبون من منطلق تحليلي واقعي.

■ في رأيك ما هو سبب غياب الجانب المعرفي في قراءة «الربيع العربي»؟

الوعي والمنطق الشكلي اللذان يحكمان النخب يمنعانهم من رؤية الواقع، فمثلاً حين كانت الثورة في تونس كان هناك تأييد منقطع النظير، على اعتبار أنّ بن علي مرتبط بأميركا، ولا بد أن يسقط، وكانوا ينظرون إلى الثورة من منظور سياسي فقط. في مصر، حسني مبارك اسمه ملوث بكامب ديفيد وحماية إسرائيل والغاز، لذا ساروا مع الثورة في مصر. وحين وصل الأمر إلى ليبيا وسوريا بدأوا ينقلبون على اعتبار أنّها أنظمة ممانعة، وبدأوا يشككون حتى في الثورات في تونس ومصر.

هذا الوضع ناتج عن هذه الرؤية السطحية جداً للواقع، الرؤية القائمة على إمبريالية صهيونية ضد إمبريالية صهيونية، وهذا هو أسوأ تحليل، وفيه سذاجة مفرطة.

لو كان هناك نظرة ماركسية مادية إلى الأمور لكانوا سيرون أنّ المنطقة مندفعة إلى ثورات لا علاقة لها بالإمبريالية ولا بالصهيونية. فمن يحلل الظروف الاقتصادية الاجتماعية التي تمر بها المنطقة العربية، والتحوّلات التي تبعت الانفتاح الاقتصادي، وانهيار الصناعة والزراعة، والتحوّل إلى اقتصاد ريعي عائلي «مافيوي»، وبالتالي تحكم أقلية ضئيلة في الثروة وإفقار واسع في المجتمع، إضافة إلى الهجوم الإمبريالي على العراق ومن ثم انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثانية، فسيشعر بأنّ هناك احتقاناً عالياً في المنطقة عند الناس، لا النخب. وهناك لحظة يصل فيها الناس إلى مرحلة لا يستطيعون بعدها مواصلة التحمل، ويكون السبب صغيراً، ففي الثمانينيات، مثلاً، كان السبب رفع أسعار الخبز. من ينطلق من تحليل ماركسي للواقع، وينطلق من الطبقات إلى الاقتصاد ثم يصل إلى السياسة يعرف تماماً أنّنا نمر بمرحلة ثورات، لكن للأسف بالنسبة إلى النخب لا شيء اسمه ثورات، ولا يوجد شيء اسمه فكر وفلسفة، هناك شيء اسمه سياسة. وهذا ما دفع هذه النخب إلى اتهام الثورات بأنّها مؤامرة، وكأنّ لدى الأميركيين قدرة على تحريك الشعوب بهذه الطريقة، وكأنّ الشعب يسير على الريموت كونترول، إذا قالت له أميركا انهض فسينهض، وهذا شيء مرعب في النظر إلى الشعوب، وهي أسوأ نظرة من النخب إلى الشعوب التي هي منها، وهذه نظرة احتقار عالية تصل إلى حد العنصرية، ويجب أن تفضح وتكشف.

■ هل غادر الفكر القومي من غير عودة؟

كل الفكر الماضي إلى زوال، لكن سيبقى هناك أفراد، ومن حق أي شخص أن يتبنى الفكر الذي يريد، لكن الفكر القومي أدّى دوراً في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، بتحليلي الشخصي، لأنّ الأحزاب الشيوعية تخلت عن الدور الحقيقي الكامل. اليوم، لا أعتقد أنّ هناك أرضية لقيام أحزاب قومية، لأنّ الأفكار القومية تشوشت، والفكرة القومية المبنية على فكر مثالي لا قدرة لديها على التأثر بالاتجاهات السائدة، ولم يعد لديها حلول حقيقية لمشكلات الواقع.

قد تبرز عشرات الأحزاب القومية، لكن أعتقد أنّ دورها انتهى، إلّا أن هذا لا يعني أنّ المسألة القومية انتهت، بل أعتقد أنّ الماركسيين هم من سيتبنون المشروع القومي ومشروع الوحدة العربية، وتحرير فلسطين، ومواجهة الإمبريالية العالمية، وهذا سيكون جزءاً طبيعياً من نشاطهم الفعلي على الأرض.

■ غالباً ما تكتب منطلقاً من رؤية أيديولوجية، ألا يضعف ذلك منهج قراءتك للظواهر السياسية والفكرية؟

أنا لا أعدّ نفسي أنطلق من رؤية أيديولوجية، بل من تحليل ماركسي، لهذا أركز على طريقة التفكير، ولست معنياً بنصوص أو أفكار كتبها ماركس أو إنغلز او لينين، ولا أنا مضطر إلى أن ألتزم بنص لأنّه ماركسي. أهم ما أضافته الماركسية هو تقديم منهج تفكير جديد، هذا المنهج في طبيعته لن يكون أيديولوجياً بالمعنى المقصود، أي دوغمائياً، لأنّه منهج تحليلي ينطلق من الواقع المتحرك، وعلينا أن نحلل الواقع في حركته، وبالتالي ليس هناك ما هو ثابت فيه. فقد أقول اليوم شيئاً وبعد فترة أجد أنّ فكرة انتهت أو تغيّرت بسبب ظروف معينة، لكن اذا توقفت عند الفكرة الأولى بهذه الطريقة أكون دوغمائياً، ولأنّني فهمت الماركسية على أنّها طريقة تفكير استطعت أن أكون موضوعياً بطريقة تفكيري، وأن لا أكون أيديولوجياً. ما أسميه أيديولوجيا هو الوعي الإيجابي من اجل تحقيق المطالب، لكن ما يقصدونه عند اتهامي بهذا الاتهام هو الأيديولوجيا الدوغمائية، بينما الماركسية هي وعي معرفي قبل أي شيء، ولو كنت أيديولوجياً كما يقولون لما استطعت أن أفهم أنّنا مقبلون على ثورات.

تعريف

سلامة كيلة من مواليد مدينة بيرزيت الفلسطينية (في 1955)، لكنّه درس في بغداد حيث حاز بكالوريوس في العلوم السياسية من «جامعة بغداد» (في 1979) لينتقل بعدها للعمل مع المقاومة الفلسطينية. كتب في العديد من الصحف والمجلات العربية وأصدر عدداً من الكتب، منها «العرب ومسألة الأمة» (1989)، «نقد الماركسية الرائجة» (1990)، «الاشتراكية أو البربرية» (2001)، «أطروحات من أجل ماركسية مناضلة» (2002)، و«إشكالية الحركة القومية العربية» (2005). سجن بين 1992 و2000 في السجون السورية بتهمة مناهضة الوحدة والحرية والاشتراكية، وبقي في دمشق بعد خروجه. اعتقلته القوى الأمنية السورية فجر الثلاثاء 24 نيسان الماضي بتهمة أنّه مسؤول عن نشرة يسارية صدر منها ثلاثة أعداد، ووضعت في عددها الثاني شعار «من أجل تحرير فلسطين... نريد إسقاط النظام». رُحّل إلى الأردن في منتصف الشهر الجاري، حيث يتلقى العلاج بعد التعذيب الذي تعرض له في أثناء الاعتقال.

> النخب لا تتحدث إلا عن السياسة والإمبريالية والتطبيع وتعيش في أوهام شكلية

سوريا

موسكو تتهم المجلس الوطني بالتحريض على حرب

تشددت الدول الغربية في مواقفها حيال نظام الرئيس السوري بشار الاسد مع اعلانها طرد دبلوماسيين سوريين في عواصمها ردا على مجزرة الحولة، بالتزامن مع سعي حثيث لنسف خطة انان وتسويق «النموذج اليمني» كبديل

الغرب يشدد الضغوط ويطرد سفراء دمشق

اكتمل عقد «يوم طرد السفراء السوريين» مع اعلان المتحدثة باسم الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند أن الولايات المتحدة قررت طرد القائم بالاعمال السوري في واشنطن «رداً» على مجزرة الحولة. وقالت المتحدثة ان زهير جبور، الذي يعدّ اعلى دبلوماسي سوري رتبة في واشنطن ابلغ الثلاثاء بأن لديه 72 ساعة لمغادرة البلاد. يذكر أن السفير السوري في واشنطن كان قد غادر الولايات المتحدة في السابق رداً على إغلاق واشنطن سفارتها في دمشق.

وجاءت الخطوة الأميركية بعد تدابير مماثلة اتخذتها العديد من الدولة الأوروبية واستراليا وكندا في محاولة لزيادة الضغط على نظام الرئيس بشار الأسد، فاعلن الرئيس الفرنسي الجديد فرنسوا هولاند طرد سفيرة سوريا في باريس لمياء شكور، وأكد أن اجتماعاً لمجموعة «اصدقاء سوريا» سيعقد مطلع تموز في العاصمة الفرنسية، من دون أن يستبعد التدخل العسكري في سوريا، شرط الحصول على إذن مجلس الأمن.

واكدت وزارة الخارجية الفرنسية انه تم تبليغ قرار الطرد الى السفيرة السورية التي اعلنت شخصا غير مرغوب فيه، وكذلك «اثنين من موظفي السفارة». وقال هولاند «اجريت محادثة (الاثنين) مع ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني. وتحادث لوران فابيوس وزير الخارجية مع الامين العام للامم المتحدة (بان كي مون) واتفقنا على ممارسة بعض الضغوط على سوريا». واضاف «انها ايضا سفيرة لدى اليونيسكو (منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم) وسيكون لذلك بالتالي تأثير على سرعة تنفيذ قرار الطرد».

وبعيد ذلك اعلنت وكالة الانباء الالمانية استدعاء سفير سوريا في المانيا لابلاغه بقرار طرده في مهلة 72 ساعة. وتبلغ القائم بالاعمال السوري في لندن الذي استدعته أول من امس وزارة الخارجية البريطانية قرار طرده. ولم يعد لسوريا اي سفير في بريطانيا منذ اشهر عدة، لذلك فإن القائم بالاعمال هو اعلى ممثل لها في المملكة المتحدة.

كذلك اعلنت استراليا ايضا طرد القائم بالاعمال السوري ودبلوماسي آخر، على غرار كندا التي قررت طرد الدبلوماسيين المعتمدين في اوتاوا. واعلنت وزارة الخارجية البلغارية انها ستطرد السفير السوري بالوكالة في صوفيا، صلاح سكر، وكذلك دبلوماسيين اثنين آخرين. واوضحت الوزارة في بيان انه سيتم تبليغ صلاح سكر القائم بالاعمال السوري في صوفيا مع دبلوماسيين آخرين مغادرة البلاد في غضون الـ72 ساعة المقبلة. كذلك اعلن وزير الخارجية الهولندي يوري روزنتال سفير سوريا الذي يتولى من بروكسل تمثيل بلاده في هولندا وفي بلجيكا «شخصاً غير مرغوب فيه» في هولندا. واوضحت وزارة الخارجية في بيان ان لاهاي «لن تستقبل بعد الآن» محمد ايمن جميل سوسن الذي يمثل بلاده في بلجيكا وهولندا ويقيم في بروكسل. كذلك اعلنت سويسرا أن السفير السوري - وهو ايضا سفير بلاده لدى فرنسا - شخص غير مرغوب فيه.

وفي بروكسل، صرح دبلوماسي اوروبي بأنه لا يوجد في هذه المرحلة اي تنسيق للطرد على مستوى الاتحاد الاوروبي. لكن دبلوماسياً اوروبياً في باريس صرح بأن القرار هو موضع تشاور على الاقل بين باريس وبرلين ولندن. وذكر الدبلوماسي في بروكسل أن سفراء الدول الاتحاد الأوروبي الـ27 «عبروا بانتظام عن مواقف متباينة حول ضرورة الاحتفاظ بعلاقات دبلوماسية مع دمشق». وتعتزم رومانيا وبولندا التي تمثل مصالح الولايات المتحدة، ابقاء سفيريهما في دمشق.

ورحب المجلس الوطني السوري المعارض بقرار هذه الدول طرد دبلوماسيين سوريين. ودعا المجلس الوطني السوري المجتمع الدولي الى اصدار قرار في مجلس الامن يتيح استخدام القوة لمنع «عمليات الابادة والقتل» في سوريا.

وبعد مجزرة الحولة اكدت باريس مجدداً ضرورة تنحّي الرئيس السوري عن الحكم. وقال وزير الخارجية الفرنسي الجديد لوران فابيوس ان «بشار الأسد هو قاتل شعبه ويجب ان يرحل عن الحكم» و«كلما اسرع في ذلك كان افضل». وردا على سؤال حول تسليم الاسلحة للمعارضة اذا دعت الولايات المتحدة إلى ذلك، قال فابيوس «نحن لسنا بالتأكيد في هذا الوارد». وقال اخيراً «ليس هناك اي دولة

سيدة تتنزه بالقرب من السفارة السورية في واشنطن امس (كفين لامارك ـ رويترز)

الأمم المتحدة: غالبية ضحايا الحولة أعدموا بالرصاص

قالت الأمم المتحدة إنها تشتبه في أن معظم قتلى مجزرة الحولة أعدموا على أيدي ميليشيات موالية للسلطات، وارتكزت الأمم المتحدة في هذا الاستنتاج على شهادات ناجين

نيويورك ـ **نزار عبود**

اتهم وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لقوات حفظ السلام، هارفي لادسو، القوات الحكومية السورية بالمسؤولية الأولى عن مجزرة الحولة، رغم أنه أكد وجود «أطراف إرهابية» على الأرض تهدد سلامة أعضاء بعثة مراقبي الأمم المتحدة في سوريا. وأكد، في مؤتمر عقده في مقر الأمم المتحدة أمس، أن الحل في سوريا يتم بجلب الطرفين إلى طاولة الحوار ووقف هذا العنف «غير المعقول».

وعن دور المراقبين في رصد مجزرة بلدة حولة، قال لادسو إن لديه في مدينة حمص 28 مراقباً، وهي مدينة تضم مليون نسمة. وبلدة الحولة تبعد نحو 28 كيلومتراً عن حمص نفسها. وأضاف أن المراقبين ينتقلون عادة إلى أماكن التوتر، وهم لم يعلموا بالصدام في الحولة ولم يتوجهوا إليها إلا بعد حلول الظلام. وحدد دور القوات بأنها تتواصل مع القوى على الأرض، ويساعد حضورها على وقف حدة التوتر.

وفي معرض اتهامه للحكومة بارتكاب المجزرة، قال لادسو إن غالبية الضحايا سقطوا جرّاء القصف المدفعي الثقيل «وليس لدى أي طرف سلاح ثقيل غير القوات الحكومية». أما القتل بالأسلحة الخفيفة والسكاكين فقال إن هناك شكاً في أن تكون ميليشيات الشبيحة ارتكبتها. ووصف تلك الميليشيات بأنها قوات بلباس مدني مدججة بالسلاح تشاهد في عدة أماكن، لكن لا يستطيع أحد اعتراضها أو التعرف إليها.

وفي السياق، أعلنت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أن معظم قتلى بلدة الحولة السورية كانوا مدنيين، وأن أسراً بالكامل قتلت في منازلها.

وصرّح المتحدث باسم المفوضية، روبرت كولفيل، بأن ناجين أبلغوا محققي الأمم المتحدة أن معظم الضحايا الآخرين قتلوا في موجتين من الإعدام الفوري نفذتها ميليشيات الشبيحة الموالية للحكومة السورية في قرية تلدو القريبة يوم الجمعة. وقال في مؤتمر صحافي في جنيف «يعتقد في هذه المرحلة ـ وأؤكد

«الجيش الحر» لهآرتس: سنحمي السلاح الكيميائي

مقاتل من «الجيش السوري الحر» (غيغوس موتافيس ـ أ ف ب)

يحيى دبوق

ذكرت صحيفة «هآرتس» امس، أن ضابطاً رفيع المستوى في «الجيش السوري الحر»، أكد لمراسلها أن المعارضة في سوريا قد اعدت العدة للسيطرة على مستودعات السلاح الكيميائي التابعة للنظام السوري، وذلك «في الساعات الاولى التي تلي سقوط (الرئيس السوري) بشار الاسد »، مشدداً على أن «حماية السلاح الكيميائي، على رأس سلم اولويات معارضي النظام في سوريا».

وأضاف الضابط، أن ليس لديه مشكلة شخصية في التحدث مع الاسرائيليين، الا أنه أكد في المقابل أن «الكثيرين قد يحاولون استخدام المقابلة مع صحيفة اسرائيلية، من أجل ايذاء المعارضة في سوريا»، وهو ما دفعه إلى الطلب من الصحيفة عدم الكشف عن هويته. وأشار الضابط المنشق، إلى أن الجيش السوري الحر، يعد خطة كي تكون جاهزة للتنفيذ، وتسبق الفوضى التي ستحدث في اليوم الذي يلي سقوط النظام، والخطة، بحسب الضابط، موزعة على مجموعة من اللجان التنفيذية، التي ستتولى العمل على تأسيس قانون جديد، واجراء انتخابات، وإرساء النظام والاستقرار الامني، مضيفاً أن «اللجنة الامنية قسمت مرحلة ما بعد سقوط الاسد إلى اربع مراحل، وتحتل السيطرة السريعة على مستودعات السلاح المرحلة الاولى من الخطة، كي لا يقع هذا السلاح بيد منظمات ارهابية»، وقال «نعلم أين هي قواعد السلاح الكيميائي، ورغم أني غير قادر على التعهد بأن أحداً لن يستولي على جزء منه، لكن يجب أن ندرك جيداً أنه سيجد صعوبة كبيرة في نقله من مكان إلى آخر».

وقال الضابط، إنه «بالإضافة إلى الوحدات العسكرية التي ما زالت حتى الآن تقاتل إلى جانب النظام، فإن الاسد ونظامه يحظيان أيضاً بدعم كبير من إيران ومن حزب الله ومن مقاتلين عراقيين من تيار الزعيم العراقي مقتدى الصدر»، وأضاف أن «لواء القدس (التابع لحرس الثورة في ايران)،

أهلية

مستعدة للتفكير اليوم بعملية برية» في سوريا، مضيفا أن «هناك مخاوف من مخاطر حصول امتداد اقليمي لا سيما الى لبنان».
بدوره، حذّر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من امتداد الأزمة في سوريا إلى مناطق أخرى في الشرق الأوسط وعلى الأخص إلى لبنان. ونقلت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) عن لافروف قوله، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير خارجية بيرو، رافاييل رونكاغليولو، «أدهشتنا تصريحات رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون الذي دعا قبل أيام جميع القوى المعارضة السورية لمواصلة النضال التحرري حتى إعلان مجلس الأمن الدولي موافقته على التدخل العسكري الخارجي». واعتبر لافروف ذلك «تحريضاً سافراً على حرب أهلية»، مشيرا إلى أن «المجلس الوطني السوري الذي تريد بعض بلدان المنطقة حشد المعارضة السورية بأسرها فيه هو الذي يحرض على ذلك».
وطالبت روسيا الامم المتحدة باجراء تحقيق «موضوعي ومحايد» بشأن مجزرة الحولة. وجاء في البيان الذي نشر بعد مكالمة هاتفية بين لافروف وانان، «في هذه المرحلة يجب اجراء تحقيق موضوعي ومحايد حول كل ما جرى، تحت اشراف مراقبي بعثة الامم المتحدة في سوريا».
في المقابل، قال البيت الابيض إنه لا يعتقد بأن التدخل العسكري في سوريا امر صائب في الوقت الحالي، لأنه سيؤدي الى مزيد من الفوضى. لكن المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني قال في افادة إن الولايات المتحدة لم تستبعد أي خيارات - بما في ذلك العمل العسكري - في ما يتعلق بالأزمة السورية.
(ا ف ب، يو بي آي، رويترز)

أننا ما زلنا في مراحل أولية للغاية - أن أقل من 20 من 108 قتلى لقوا حتفهم نتيجة نيران المدفعية والدبابات».
وأضاف «ما هو جلي جداً هو أن شيئاً بغيضاً جداً حدث في الحولة، وأن قطاعاً كبيراً على الأقل كان إعدامات فورية لمدنيين، نساءً وأطفالاً»،
وتطابقت تصريحات كولفيل مع ما أعلنه رئيس بعثة «اليونسميس» الجنرال روبرت مود في دمشق عن «أن بعض الشهود لمّحوا إلى أن ميليشيات الشبيحة جاءت من المنطقة المحيطة، لكن هناك حاجة إلى مزيد من التحقيقات. وجاءت المعلومات من محققي الأمم المتحدة في الموقع وأيضاً من مصادر أخرى رفض الكشف عنها».

ارسل معدات ووسائل تكنولوجية إلى النظام السوري، من بينها طائرات غير مأهولة، تعمل على تزويد قوات بشار الاسد بالمعلومات، بل إن الايرانيين هم الذين يمولون صفقات التزود بالسلاح الروسي لصالح الاسد».
وأوضح الضابط أن «ايران تدرك أنه في حال سقط الأسد، فإنها ستفقد نفوذها الذي لديها حالياً من خلال سيطرة حزب الله على هذا البلد»، لكنه في المقابل، أكد أن «للمساعدة الايرانية حدوداً لا يمكن تجاوزها، ومن غير المرجح أن ترسل طهران وحدات عسكرية لإنقاذ نظام بشار الاسد، لأنها تدرك جيداً أن اسرائيل لن تجلس مكتوفة الايدي بلا حراك، اذ ستضطر للقيام بهجوم».

أنان حمل شرطين غربيين للأسد

جدد الرئيس السوري بشار الأسد، أمس تأكيده أمام المبعوث الدولي كوفي أنان على أن نجاح خطة السلام يعتمد على وقف «الأعمال الارهابية»، في وقت كشفت فيه مصادر دبلوماسية عن شرطين حملتهما الدول الغربية لأنان لطرحهما على الأسد

ناصر شرارة

أكد الرئيس السوري بشار الأسد، أمس أن نجاح خطة المبعوث الدولي إلى سوريا كوفي أنان يعتمد على «وقف الأعمال الإرهابية ومن يدعمها ووقف تهريب السلاح». وذكر بيان رئاسي سوري أن الأسد أوضح للمبعوث الدولي أن «المجموعات الإرهابية المسلّحة صعّدت من أعمالها الإرهابية في الآونة الأخيرة بنحو ملحوظ في مختلف المناطق السورية، ومارست أعمال القتل والخطف بحق المواطنين السوريين، بالإضافة إلى عمليات السلب والاعتداء على المنشآت العامة والخاصة عبر حرقها أو تخريبها».
في المقابل، قال انان، خلال مؤتمر صحافي في دمشق، انه طالب الرئيس السوري بأن يقوم بخطوات جريئة الآن وليس غداً، لخلق بيئة آنية لتطبيق خطته السداسية النقاط.
وقال «عبرت خلال لقائي مع الرئيس بشار الاسد بأوضح العبارات عن القلق البالغ للمجتمع الدولي حيال العنف في سوريا ومن ضمنه الأحداث المؤسفة الأخيرة في منطقة الحولة بريف حمص». وأضاف «لقد لمست ان الحكومة السورية هي الآن بصدد إجراء تحقيقاتها الخاصة، ما يمكن اعتباره أمراً مشجعاً». وشدد «نحن الآن في مرحلة حرجة، الشعب السوري لا يريد مستقبلا فيه فرقة وسفك دم، لا يزال القتل مستمرا والانتهاكات ما زالت حاضرة معنا اليوم».
وأكد انان أن «المطلوب هو الرغبة والإصرار والقلق حيال الشعب السوري. ايضا طلبت من المعارضة المسلحة أن تتوقف عن أعمال العنف، كذلك أطلب من جميع البلدان ذات النفوذ لتذكر الحكومة وجميع الأطراف بضرورة وقف العنف بكافة أشكاله، والانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان، كما طلبت من الاسد أن يمارس سلطته في موضوع الإفراج عن المعتقلين، ومن الضروري أيضاً أن السماح بالوصول إلى المعتقلين في أماكن اعتقالهم».
وكان المبعوث الدولي قد وصل إلى دمشق هذه المرة مكبلاً بشروط فرنسية - بريطانية - أميركية، حددت له مسبقاً نقاط جدول نقاشات اجتماعه مع الرئيس السوري. وتم تقديم هذه الشروط غير المعلنة لأنان، خلال جلسة الاستماع المغلقة لمجلس الأمن الأحد.
ويكشف مصدر دبلوماسي لـ«الأخبار» وقائع هذه الجلسة التي شهدت نقاشاً مشحوناً حول المسؤولية عن المجزرة، بالإضافة إلى ما يجب على أنان أن يطرحه على الأسد خلال لقائه به في زيارته التي كانت على وشك الحصول. وقاد فشل واشنطن ولندن وباريس في أخذ جلسة الاستماع إلى إدانة سريعة وكاملة للنظام السوري عن مجزرة الحولة، هذه الدول إلى وضع شروط مسبقة لأنان قبل منحه ما يشبه التفويض للقائه بالأسد. ويكشف المصدر الدبلوماسي المذكور عن شرطين تقدمت بهما الدول:
أولاً: يتحتم على أنان خلال لقائه الأسد مطالبة الأخير بضرورة تقديم التوضيحات اللازمة عبر الحكومة السورية بخصوص «الجرائم المرتكبة في مجزرة الحولة». ثانياً: يتحتم على أنان أن «يطالب الرئيس الأسد بالبدء الفوري بتنفيذ خطوات العملية السياسية الانتقالية».
وتم التوافق بين هذه الدول على دعم مطالب أنان هذه في دمشق، عن طريق توقيت موعد لقائه بالرئيس الاسد مع حملة طرد للدبلوماسيين السوريين من دول غربية، وذلك للتأثير على معنوياته خلال تفاوضه مع المبعوث الأممي.
ويؤكد المصدر أنه لم يتم التحقق من مدى التزام أنان بهذه الشروط ومما اذا كان سيعرضها كمفاهيم داخل رؤيته لحل الأزمة السورية، أم أنها مفاتيح لاستمرار مهمته، علماً أن أنان بحسب محادثة دبلوماسية، ولا سيما لمساعده ناصر القدوة، يرى أن أساس نجاح محادثاته في سوريا يعتمد في هذه المرحلة على نجاح نشر المزيد من المراقبين وبسرعة قصوى، وتضمين مهامهم في المناطق الساخنة صفة

اعتراف مضمر للأمم المتحدة: الظروف المحيطة بمجزرة الحولة بقيت غامضة

تخولهم الاشراف الاداري والسياسي والمدني عليها، من خلال ايجاد ثلاث لجان اختصاص تواكب كل فريق مراقبين في المنطقة التي ينتشر فيها. وتنقسم هذه اللجان إلى لجنة سياسية ولجنة مدنية ولجنة حقوق إنسان (ما يعني انتداباً ادارياً دولياً على هذه المناطق). والمفتاح الثاني هو موافقة النظام على أن يفوض منذ الآن شخصية بصلاحيات للتفاوض مع المعارضة ضمن العملية السياسية.

لكن أنان يدرك أن الوقت لبدء هذه المفاوضات لم ينضج نتيجة عجز المعارضة عن توحيد صفوفها. غير أن واشنطن لديها وجهة نظر أخرى بهذا الخصوص، فهي تعتقد «بخطأ مقولة شائعة عن أن توحيد المعارضة يعني انضمام كل أطرافها إلى داخل المجلس السوري الوطني، بل المهم - كما يقول السفير الأميركي في سوريا (روبرت فورد) المعني بالأزمة السورية في ندوة خاصة حول مستقبل سوريا عقدت قبل أيام - إيجاد برنامج عمل مشترك بين كل أطياف المعارضة، وهو الأمر الذي كان يفترض أن يحصل في لقاء القاهرة في السادس عشر من هذا الشهر، لكن تم تأجيله لتغيب قوى من المعارضة عنه». وكشف فورد أن الخارجية الاميركية تعمل لمعاودة عقده خلال الشهر المقبل.
من جهةٍ ثانية، تطرق الدبلوماسي المذكور إلى البيان الصحافي الذي اعتمده مجلس الأمن الأحد. ولفت إلى أن البيان لم يعكس حقيقة ما دار في هذه الجلسة من مقترحات ومداولات وحتى توصيات أحادية الجانب من دول غربية لإلزام أنان، تحت التهويل، بضرب مهمته.
في المقابل، عكس البيان إلى حدٍ بعيد مدى الاقتدار الصيني والروسي بخصوص «فرملة» سياق كان موجوداً لدى مندوبي دول الغرب في المجلس للبناء على المجزرة اتجاهاً تصعيدياً ضد النظام السوري يشتمل على فرض حزمة عقوبات فورية جديدة تتسم بالقسوة. ويضيف الدبلوماسي عينه أن الجلسة استمعت عبر «الفيديو - كونفرنس» من دمشق إلى إحاطة قدمها رئيس بعثة المراقبين الدوليين في سوريا الجنرال روبرت مود حول ما لديه من معلومات عن مجزرة الحولة. وأعلن مود أن القتل الذي حدث في الحولة جاء نتيجة اطلاق نار اشتمل على قصف بالمدفعية والدبابات وغير ذلك. المندوبان الروسي والصيني في الجلسة، علقا على الإحاطة بطرح مجموعة أسئلة من دون الحصول على اجابات حولها ليبقى التحقيق في ما جرى من وجهة نظرهما غير كاف، ولا يساعد على الخروج باستنتاجات سياسية بخصوص تحديد مسؤولية الارتكاب.
السؤال الرئيسي الذي طرحه المندوبان هو الاستفسار عن نسبة أعداد القتلى في مجزرة الحولة التي نتجت من أعمال القصف والصواريخ، في مقابل الأخرى التي نتجت من عمليات اطلاق نار من أسلحة فردية.
السؤال الثاني الأهم، والذي اضطر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لقوات حفظ السلام، هارفي لادسون، بختام الجلسة للاعتراف بمشروعيته، هو عن الظروف التي أدت إلى حصول المجزرة، بمعنى آخر طالب المندوبان بتقديم توصيف دقيق للظروف التي أحاطت بما حدث في الحولة، ولا سيما أن الحكومة السورية لا تملك السيطرة على المنطقة التي شهدت المجزرة. وخلص المندوبان من هذه الأسئلة إلى اعتبار أن إحاطة مود غير كافية والمطلوب منه اجراء المزيد من التحقيقات، وإطلاع مجلس الأمن على نتائجها بالتتابع.
وبنهاية استماع الجلسة لكافة النقاشات ذات الصلة بواقعة مجزرة الحولة، أعلن لادسون استنتاجه الاستخلاصي التالي: «المعلومات التي قدمها المراقبون (عبر إحاطة مود) دقيقة وتستند إلى وقائع ملموسة وثابتة، أما العنصر الغامض الباقي والهام، فهو حول الظروف التي أدت إلى وقوع المجزرة».

السعودية تمنع التبرع «لنصرة سوريا»

أعلن عدد من رجال الدين في السعودية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ان السلطات استدعتهم أول من امس لابلاغهم ضرورة وقف حملتهم لجمع التبرعات «لنصرة سوريا». واكد بيان مقتضب لاصحاب الحملة على موقع الفايسبوك «اتصال عدد من المسؤولين ببعض اعضاء لجنة العلماء لنصرة سوريا وطلبوا منهم ايقاف حملة التبرعات فورا». واصحاب الحملة

سبعة من العلماء المتشددين ابرزهم ناصر العمر ومحمد العريفي (الصورة) وعبد العزيز الطريفي.
يذكر أن السلطات السعودية منعت جمع التبرعات تلقائياً بطريقة عشوائية وحددت آليات وضوابط مخصصة لهذا الغرض.
(ا ف ب)

اشتباكات واعمال عنف في سوريا

أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس مقتل ما لا يقل عن 30 شخصا في اشتباكات بين القوات النظامية ومجموعات مسلحة وفي اعمال عنف في مناطق مختلفة من سوريا.
واسفرت اعمال العنف الاثنين في سوريا عن مقتل 64 شخصا بينهم 36 جنديا في القوات النظامية. من جهة ثانية، افاد المرصد عن خروج تظاهرات عديدة امس، احداها في مدينة السلمية في محافظة حماه «لدى زيارة وفد من لجان المراقبين الدوليين المدينة». كذلك خرجت تظاهرة حاشدة في بلدة بيت سحم في ريف دمشق احتجاجاً على مجزرة الحولة.
(ا ف ب)

اردوغان لسوريا: لصبر العالم حدود

دان رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مجزرة الحولة وقال إن لصبر العالم إزاء اراقة الدماء حدوداً. وقال «ارتكاب مثل هذه الجريمة وقتل 50 طفلاً بريئاً و110 مدنيين أبرياء في الوقت الذي تنفذ فيه بعثة مراقبي الأمم المتحدة مهمتها في سوريا... تعذيب وخسة». واستطرد في الاجتماع الأسبوعي لحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي ينتمي إليه «للصبر حدود وأعتقد أنه بمشيئة الله سيكون هناك حد لصبر مجلس الأمن أيضا».
(رويترز)

لم يجد الرافضون لنتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية من خيار سوى العودة إلى ميدان التحرير في محاولة الدفاع عن ثورتهم، فيما حرص مرشح جماعة الاخوان المسلمين على طمأنتهم، مقدماً عدداً من الوعود تضمن عدم التفرد في الحكم إلى جانب طمأنة الأقباط وحفظ تمثيلهم

مصر: العودة إلى الميدان

الدعوة إلى «مليونية العزل الشعبي لشفيق» ومرسي يغازل الثوار والقوى السياسية والأقباط

المحتجون توافدوا لليوم الثاني على التوالي إلى ميدان التحرير (عمار عواد ــ رويترز)

القاهرة ــ **رنا ممدوح**

مرسي أم شفيق؟ الإخوان أم الفلول؟ بين عشية وضحاها وجد جزء من المصريين أنفسهم بين خيارين أحلاهما مر. ولم يجدوا مخرجاً من تلك المعضلة سوى العودة إلى ميدان التحرير للتأكيد أنه سيظل قبلتهم ومحل شرعيتهم، والدعوة إلى جمعة جديدة بعنوان «مليونية العزل الشعبي لشفيق».

وفور إعلان اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية رسمياً صعود مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي إلى جانب مرشح المجلس العسكري والنظام السابق أحمد شفيق، توجهت مجموعة من المصريين إلى ميدان التحرير لتأكيد رفض نتيجة الانتخابات واللجنة المشرفة عليها. وردد العشرات هتافات «لسه يا بلدي مفيش تغيير وشفيق نجح بالتزوير»، «يا طنطاوي قول الحق زورتها ولا لأ»، «اللجنة العليا باطل ... اللجنة العليا باطل ... العسكري باطل». فرغم أن نتائج الانتخابات كانت معلومة سلفاً، كان العديد من المصريين يمنون أنفسهم بأن تظهر النتيجة النهائية تخطي أصوات المرشح المحسوب على القوى الثورية، حمدين صباحي، تلك التي حصل عليها شفيق. فالمرشح الناصري حصل على المركز الثالث. كذلك علّق المتظاهرون آمالهم على قانون العزل السياسي وإمكانية تطبيقه على شفيق ليخرج من السباق ويحل محله صباحي بوصفه ضمانة أخيرة لهم لعدم ضياع الثورة بتولي آخر رئيس وزراء نظام مبارك أو مرشح جماعة الإخوان المسلمين المنصب الأول في الدولة، إلا أن المحكمة الدستورية العليا أعلنت انها لن تبت دستورية قانون العزل قبل جولة الإعادة. متظاهرو ميدان التحرير وبعد دعوتهم إلى مليونية عزل شفيق، أعلنوا مقاطعتهم لجولة الإعادة وطلبوا من مرشح الإخوان محمد مرسي الانسحاب من الانتخابات والانضمام إلى صفوف المتظاهرين، مبررين الأمر بعدم نزاهة الانتخابات الرئاسية وحسمها سلفاً لصالح شفيق. وهو ما أكده تحالف إنقاذ الثورة الذي أصدر بياناً أمس أكد فيه أن المجلس العسكري سخّر كل أجهزة الدولة لصالح شفيق، من أجل إنجاحه والقضاء على ثورة «25 يناير». ورغم أن غالبية المحتكمين لشرعية ميدان التحرير من المؤيدين لصباحي، إلا أن المرشح الناصري نفسه قال عبر حسابه الشخصي على موقع «تويتر» «لم أوجه أي دعوة على الاطلاق لأي أحد بالاحتشاد أو التظاهر، وليسوا جميعهم ممن أعطوا أصواتهم لي». وبرر عودة المصريين إلى ميدان التحرير بأن «مصر قالت كلمتها بوضوح: إنها بين كابوسين، وهما الاستبداد باسم الدين والاستبداد باسم الدولة»، مطالباً المتظاهرين بسلمية التعبير عن آرائهم. وعبر عن رفضه لما قام به بعض المحتجين من حرق مقر المرشح أحمد شفيق قائلاً «لا للعنف أو الإكراه أو التعرض لمقار أي مرشح أو المس بالممتلكات العامة أو الخاصة».

ورغم أن التظاهر ضد نتيجة الجولة الأولى سببه الرئيسي وصول شفيق إلى جولة الإعادة وليس الاعتراض على وصول مرشح الجماعة، إلّا أن جماعة الإخوان المسلمين قالت على لسان أحد أعضائها البارزين، إن «التظاهر ضد نتيجة الانتخابات هو خروج عن الشرعية». وقلل القيادي، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، في حديث مع «الأخبار»، من جدوى التظاهر في الوقت الذي حرص فيه مرسي على التأكيد أن حرية التظاهر والاعتصام مكفولة لكل مواطن ولكن بدون الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، في إشارة إلى حرق مقر منافسه أحمد شفيق الذي ترددت أنباء عن أن حرقه كان بمعرفة أعضاء حملتي صباحي ومرسي. وهو ما حرصت حملة مرسي على نفيه بنحو قاطع.

> **المحكمة الدستورية أكدت أنها لن تبت قانون العزل قبل جولة الإعادة**

وفسر المراقبون العودة إلى ميدان التحرير بأن الثوار يريدون العودة إلى الثورة مرة أخرى بعيداً عن الانتخابات بأي أسلوب، لافتين إلى أن المجلس العسكري أحكم وضع قواعد اللعبة السياسية ووافقت عليها غزوة الصناديق. كما أن المادة 28 من الإعلان الدستوري، التي حشدت القوى الإسلامية جهودها لتمريرها، جعلت من اعتراض القوى الثورية الآن بلا جدوى، ولا سيما أن المجلس العسكري سيكون له مبرر لاستخدام القوة ضد الثوار للقضاء على التمرد من وجهة نظره، لأن ذلك سيمثل اعتراضاً على صندوق الانتخابات الذي ارتضوا به في البداية، كخطوة أولى لاستكمال مسلسل تشويه الثورة لدى الشعب المصري. ولفت المراقبون إلى أن الإخوان كعادتهم لن يشاركوا في أي فعاليات ثورية ما دام لديهم مصلحة، ولا سيما في ظل وجود أمل لديهم في فوز مرشحهم في جولة الإعادة، بينما حاول المرشح الإسلامي محمد مرسي، استغلال الأحداث لصالحه ومغازلة القوى السياسية، فخلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس، وعد مرسي بتحويل منصب الرئيس إلى«مؤسسة» رئاسية تشمل عدداً من المستشارين والنواب للاستفادة من خبراتهم وكفاءاتهم. وتحدث عن ضمان وجود الأقباط ضمن المؤسسة، قائلاً «أؤكد للجميع وأعتبر ذلك التزاماً، عندما أكون رئيساً لن يكون فرد اسمه الرئيس، ستكون مؤسسة لها نواب ليسوا من النواب والإخوان المسلمين، من القادرين على إعطاء الخبرة التزاماً وليس تشاوراً، ومستشارون من كل المجالات

سجال «الإعادة» يقسّم الثوار... ومقترحات بالجملة لمرشّ

فيما يستمر انقسام الثوار بين مؤيد للمشاركة في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية وبين مطالب بمقاطعتها، طرحت القوى المدنية مجموعة من المقترحات تهدف إلى طمأنة المتخوّفين من سيطرة الإخوان

القاهرة ــ **محمد الخولي**

الثورة تتخبط، لكنها لم تهزم حتى الآن. على الأقل، هكذا يوحي المشهد المصري حالياً. الكتلة الثورية انقسمت مرة أخرى، بين مؤيّد للمشاركة في جولة الإعادة بالانتخابات الرئاسية، التي اقتصرت على مرشح حزب الحرية والعدالة، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، وبين آخر رئيس وزراء في نظام المخلوع مبارك الفريق أحمد شفيق، وبين مطالبٍ بمقاطعتها، وكل له منطقه.

مؤيّدو المشاركة في الجولة الثانية ودعم مرسي يرون أن الخلاف في الأساس مع النظام السابق لا مع الإخوان، وأن «الاختلاف مع الإخوان خلاف فكري، بينما الخلاف مع النظام السابق وأتباعه خلاف جنائي»، ويداه ممتلئتان بدم الشهداء. أما المقاطعون فيرفضون مرسي وشفيق. فالأول بالنسبة إليهم يحمل «الرجعية»، والثاني سيعيد النظام الذي ثار المصريون عليه. ويحاججون بأن الانتخابات لم تكن معبّرة بحق عن إرادة الشعب المصري، وأن هناك وقائع كثيرة تدل على وجود تزوير في الانتخابات، منها السماح للمجندين في القوات المسلحة بالتصويت، إضافة إلى وقائع شراء أصوات من جانب شفيق ومرسي.

وقال سكرتير الحزب الشيوعي المصري، صلاح عدلي، إن الاختيار بين أحمد شفيق ومرسي أسوأ اختيار حدث، «لأنهما يعتبران تمثيلاً واضحاً عن قوى اليمين المحافظ والرجعي، سواء بشكله العسكري البيروقراطي أو بشكله الديني المستبد». وأضاف «كلاهما يستند أساساً إلى دعم الرأسمالية الكبيرة والطفيلية ودعم الرجعية العربية والولايات المتحدة الأميركية». ولفت عدلي إلى أن الحدث الأهم في الانتخابات «هو نجاح المناضل الثوري حمدين صباحي في الحصول على هذه الكتلة الكبيرة من الأصوات»، وفوزه بالمركز الأول في أهم محافظات مصر، وفي المناطق العمالية والشعبية. في المقابل، حدث تراجع كبير في حجم الأصوات التي حصل عليها الإخوان، حيث خسروا أكثر من نصف الأصوات التي حصلوا عليها في الانتخابات الأخيرة. ووفقاً لعدلي «هذا يعكس أن المد الثوري لم ينته، وأن هناك بديلاً ثالثاً منحازاً إلى العدالة الاجتماعية والدولة المدنية الحديثة في مواجهة النظام السابق وقوى الإسلام السياسي».

في هذه الأثناء، تسعى جماعة الإخوان وحزبها الحرية والعدالة للبحث عن طريقة لا تكلفها الكثير لضمان فوز مرسي بالرئاسة. وتعتمد الجماعة، حسب مصادر قريبة منها، على مليون عضو منظّم فيها، ويكلف كل عضو منها بإقناع 5 أفراد بالتصويت لمصلحة مرسي، وبذلك يجري ضمان تصويت 6 ملايين ناخب. في موازاة ذلك، تسعى الجماعة إلى إقناع الأحزاب ذات المرجعية الإسلامية بالوقوف معها ضد شفيق. ونجحت الجماعة بالفعل في الحصول على تأييد حزب النور السلفي والجماعة الإسلامية وحزبها «البناء والتنمية».

أما الطريقة الثالثة التي تلعب عليها جماعة الإخوان المسلمين فهي وضع الشارع الثوري أمام خيارين؛ الأول مع الثورة وبالتالي يؤيّد مرسي، أو ضدها فيدعم شفيق. وهو ما يفسر إعلان الناشط السياسي وائل غنيم، «أدمن» مجموعة «كلنا خالد سعيد»، دعمه لمحمد مرسي في جولة الإعادة، على الرغم من حديثه عن عدد من المخاوف في رسالة له على حسابة الشخصي على موقع «فايسبوك». وتحدث غنيم عن «الخوف من استبداد الجماعة بالحكم بعد أن أصبحوا غالبية في مجلسي الشعب والشورى والآن الرئاسة إن فاز مرسي في الانتخابات، ومن ثمّ تكون النتيجة صناعة حزب وطني جديد يسيطر على كافة مفاصل الدولة». أما التخوف الثاني الذي تحدث عنه غنيم فيتمثل في «التضييق على الحريات الخاصة والعامة، وهذه المخاوف وإن اختلف معها الإخوان أو اتفقوا فهي مخاوف حقيقية موجودة على الأرض ينبغي التعامل معها». مع ذلك، اتخذ قراره بدعم مرسي.

من جهته، أعلن الكاتب والروائي علاء الأسواني، على الرغم من أنه من أشد المعارضين لجماعة الإخوان المسلمين، دعم مرسي في جولة الإعادة، «لأن المقاطعة

تحذيرات من أن المقاطعة الفردية انسحاب ستدفع الثورة ثمنه (ماركو لونغاري ــ أ ف ب)

السياسية والاقتصادية وغيرها». وأضاف «المؤسسة الرئاسية سيكون المسؤول عنها «أنا» والتصور والخطة لأبناء المؤسسة من النواب والمساعدين والمستشارين، من رجال الدولة ومرشحي الرئاسة، ممن صوت لهم الشعب بدرجة عالية، وأنا حريص وأسعى لذلك الآن وسأستمر في السعي». ورغم وعود مرسي إلا أنها تظل فضفاضة، فلم يذكر مرشحاً بعينه في منصب معين.

من جهةٍ ثانية، تعهد مرسي في حال وصوله إلى الرئاسة تشكيل حكومة ائتلافية موسعة من جميع الأحزاب الممثلة في البرلمان، وفق كفاءاتهم، مضيفاً «ليس بالضرورة أن يكون رئيس الحكومة من حزب الحرية والعدالة».

...ح «الإخوان»

> نور اقترح تأليف مجلس رئاسي من 10 رموز وطنية بارزة

الفردية انسحاب ستدفع الثورة ثمنه، ويجب أن نتعلم من الأخطاء ولا ننقسم مرة أخرى». وأوضح أن المقاطعة الشاملة تنجح فقط من خلال تنظيم حملة حشد فتنزع شرعية الانتخابات.

بدورها، تسعى بعض القوى السياسية والأحزاب إلى استغلال فرصة حاجة الإخوان إليها، ووضعت مقترحات اشترطت موافقة الإخوان عليها مقابل دعمها لمرسي في جولة الإعادة. وطالبت أحزاب الكتلة المصرية، التي تضم أحزاب «المصري الديموقراطي والمصريين الأحرار والتجمع» وائتلاف شباب الثورة، الإخوان بألا تتولى شخصية من الجماعة منصب رئاسة الوزراء، وترك نصف عدد الوزارات للأحزاب الثورية. في المقابل، يحصل الإخوان على النصف الآخر من الوزارات، على أن توقّع الجماعة مع الأحزاب الثورية وحزب الحرية والعدالة على هذا الاتفاق كتابياً. وقال النائب عن الحزب المصري الديموقراطي، مجدي صبري، إنه جرى عرض هذه المطالب على كل من النائبين البارزين في جماعة الإخوان عصام العريان ومحمد البتاجي، وأكدا موافقة حزب الحرية والعدالة المبدئية على هذا الطرح.

أيمن نور، رئيس حزب «غد الثورة»، قدم مقترحاً آخر يُلزم مرسي بالحياد في تشكيل تأسيسية الدستور وتأليف مجلس رئاسي من 10 رموز وطنية بارزة يمثل الاتجاهات الرئيسية «إسلامية، وليبرالية ويسارية». كذلك اقترح نور أن يمثّل داخله شباب الثورة والمرأة والأقباط بضم 3 نواب للرئيس و3 مساعدين و3 مستشارين للرئيس وأمين عام. واقترح أن يصدر بقانون بتوافق من القوى الوطنية يحدد صلاحيات الرئيس والنواب والمساعدين والأمين العام ودورية اجتماعاته، وآلية التصويت داخله، على أن يجتمع مرتين شهرياً على الأقل.

أما شباب «حركة كفاية» والجبهة الحرة للتغيير السلمي وتحالف القوى الثورية، فتقدموا بمبادرة مختلفة ترى تنازل مرسي عن خوض جولة الإعادة، لتنحصر الإعادة بين حمدين صباحي وأحمد شفيق. واشتملت المبادرة أيضاً على تأليف حكومة ائتلافية بقيادة حزب الحرية والعدالة، بصفته الحزب صاحب الأكثرية البرلمانية، كذلك يكون نظام الدولة رئاسياً برلمانياً، يراعى فيه توازن السلطات بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والبرلمان. وهو ما رفضه محامي الفريق أحمد شفيق، شوقي السيد، مؤكداً أن تلك الاقتراحات والضمانات التي تعرضها القوى السياسية ما هي إلا وجهة نظر غير ملزمة للمرشح في أي حال من الأحوال، في حالة نجاحه ووصوله إلى الحكم. ولفت إلى أن المادة 18 و19 من قانون انتخابات الرئاسة لا يجوز فيه تنازل مرشح لمصلحة آخر. من جهته، أكد المستشار القانوني للحملة الرئاسية لحمدين صباحي، المحامي عصام الإسلامبولي، أن عروض المرشحين لا تتعدى كونها مجرد وعود في الهواء لا سند دستورياً لها.

تقرير

صدمة إسرائيلية من لوائح الاتهام التركيّة

محمد بدير

وصفت مصادر إسرائيلية موافقة القضاء التركي على تقديم لوائح اتهام بحق ضباط إسرائيليين بأنها اغتيال للعلاقات الثنائية، وذلك بعد تقديم النائب العام التركي، أول من أمس، لوائح اتهام رسمية ضد اربعة ضباط اسرائيليين كبار على خلفية مسؤوليتهم عن مقتل 9 نشطاء أتراك في سفينة «مرمرة» بنيران قوات إسرائيلية خاصة اعترضت أسطول الحرية التركي، الذي كان متوجهاً لكسر الحصار عن قطاع غزة في 31 أيار عام 2010.

والضباط الأربعة هم: الرئيس السابق لأركان الجيش غابي اشكنازي، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق عاموس يدلين، وقائد سلاح البحرية السابق العيزر ماروم، والرئيس السابق لقسم الاستخبارات في سلاح الجو أفيشاي ليفي.

وطالب المدعي العام في اسطنبول، محمد أكيتشي، بإنزال عقوبة السجن المؤبد تسع مرات بحق كل من الضباط الأربعة.

وإضافة إلى مذكرات توقيف الضباط، وافقت المحكمة التركية على تقديم لوائح اتهام ضد عدد من الجنود الإسرائيليين المجهولي الهوية، تتضمن بنوداً تتهمهم بالقتل، ومحاولة القتل والتسبب بأضرار للسفينة.

وكانت إسرائيل قد رفضت طلباً تركياً بإرسال أسماء الجنود الذين شاركوا في اقتحام السفينة.

وفيما بدا أن أنقرة ماضية في تصعيد الموقف ضد تل أبيب من خلال إعلانها العزم على استصدار مذكرة اعتقال دولية ضد الضباط المتهمين، وفي ظل غياب أي ردّ فعل رسمي من جانب الحكومة الإسرائيلية، نقلت وسائل إعلام عبرية عن مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الإسرائيلية قوله إن «ما أقدمت عليه أنقرة هو التصعيد الأخطر في الأزمة بينها وبين إسرائيل»، متهماً رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، «بتنفيذ عملية اغتيال للعلاقات بين الدولتين».

ورأى نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيالون، أن

> ما أقدمت عليه أنقرة هو التصعيد الأخطر في الأزمة بينها وبين إسرائيل

الخطوة التركية خرجت عن إطار التناسب، وتوقّع أن تُمارَس ضغوط دولية على تركيا من أجل إلغاء الدعاوى القضائية بحق الضباط الإسرائيليين. وأفادت صحيفة «معاريف»، أمس، بأن رجل الأعمال التركي اليهودي، جاك كمحي، زار إسرائيل الأسبوع الماضي، والتقى سراً عدداً من المسؤولين، بينهم الرئيس شمعون بيريز. ونقلت الصحيفة، عن جهات مطلعة على أجواء الزيارة، أن كمحي على علاقة تنسيقية مع أردوغان وأن الحكومة التركية استخدمته في الماضي لنقل رسائل مختلفة.

وبحسب الصحيفة، فإن كمحي «توسّل» إلى المسؤولين الإسرائيليين تقديم اعتذار لتركيا على مقتل مواطنيها التسعة ودفع تعويضات لعائلاتهم. من جهته، رأى أشكنازي، في بيان أصدره تعليقاً على ملاحقته من قبل القضاء التركي، أن تركيا «دولة مهمة ولديها مصالح مشتركة مع إسرائيل»، معرباً عن اعتقاده أن «الحكمة ستغلب في نهاية المطاف».

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية أن أحد المتهمين الأربعة، عاموس يادلين، الذي يشغل حالياً منصب رئيس معهد أبحاث الأمن القومي، كان قد رفض دعوة للمشاركة في يوم دراسي يتناول الشأن الأمني في اسطنبول، خشية اعتقاله.

وقلّل حقوقيون إسرائيليون من فعالية الخطوة التركية على المستوى الدولي، مرجحين عدم تعاون أي من الدول مع طلب تركية اعتقال الضباط أو تسليمهم. ورأى الخبير الإسرائيلي في القانون الدولي، روبي سيفل، أن «القرار التركي حتى الآن هو بالدرجة الأولى إعلاني؛ لأنهم لم يطالبوا بتسليمهم الضباط»، لكنه حذر من أن الحكومة التركية قد تطلب من دول أخرى القيام بذلك.

ورأى أنه من الناحية الفعلية ليس هناك أية دولة مستعدة لتنفيذ هذا الطلب التركي.

وذكّر سيفل بمحاولات فاشلة عديدة جرت في الماضي، وفي دول مختلفة، لمحاكمة مسؤولين إسرائيليين، ورأى أنّ «من المنطقي الافتراض أن النتيجة هذه المرة ستكون مشابهة».

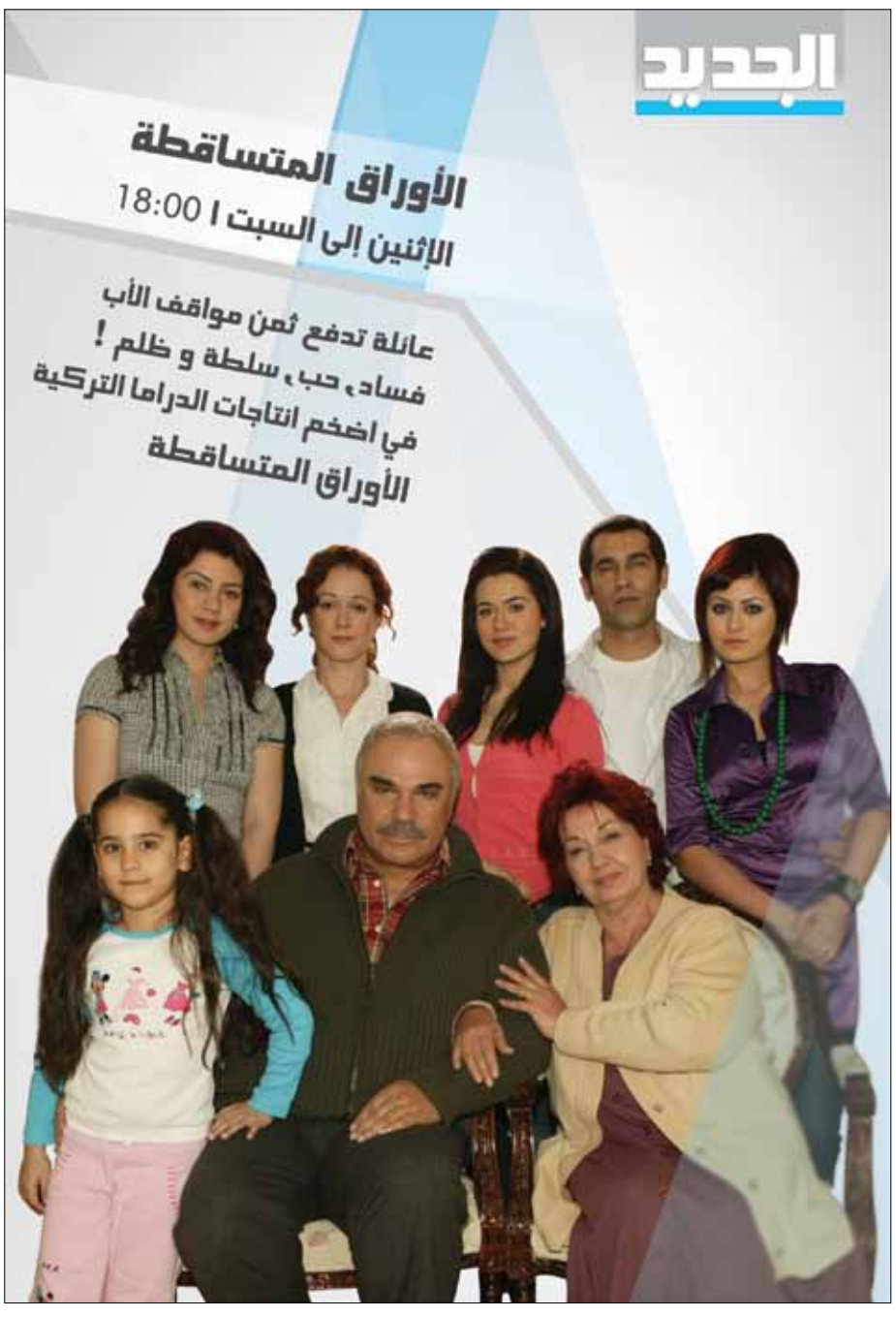

تقرير

تمثيل احتلالي في «ريو +20»

سجال سوري إسرائيلي في الأمم المتحدة... ودول عربية تقف على الحياد

شهدت الجمعية العامة معركة ساخنة خلال مؤتمر «ريو +20» للتنمية المستدامة على خلفية مشاركة منظمتين صهيونيتين، وشنّت سوريا حملة ضروس على مرحلتين من أجل إخراجهما من المؤتمر، لكن أميركا وأوروبا كانتا بالمرصاد وأفشلتا الجهود السورية

المنظمتان تعملان في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان المحتل (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

نيويورك ـ **نزار عبود**

مارست الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي يرأسها القطري ناصر عبد العزيز النصر، سياسة موارِبة لإمرار مشاركة منظمتين صهيونيتين تعملان في الجولان السوري المحتل والأراضي الفلسطينية المحتلة في مؤتمر التنمية المستدامة «ريو +20»، الذي يعقد الشهر المقبل، بحيث لم تقدم الأمانة العامة قائمة مطبوعة للوفود بأسماء منظمات المجتمع المدني التي ستشارك، واكتفت بإدراج القائمة على موقع المؤتمر الإلكتروني، رغم أنّ مشاركة المنظمتين مخالفة لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها. وهو ما أثار حفيظة بعض الوفود العربية، وفي مقدّمتها الوفد السوري، حيث طلب نائب المندوب الدائم لؤي فلوح شطب المنظمتين. لكن ضعف دبلوماسية المجموعة العربية التي فقدت دعم كتل كبرى مثل مجموعة الـ77، من جهة، والدعم الأوروبي ـ الأميركي اللامحدود لهذه المنظمات العاملة في أراض محتلة وفقاً للأمم المتحدة نفسها، من جهة ثانية، أفشلا التحرك.

المنظمتان هما «Keren Kayemeth LeIsrael-Jewish National Fund» و«Life and Environment - The Israeli Union of Environmental NGOs»، ولديهما أنشطة في كل من الجولان السوري المحتل والأراضي الفلسطينية المحتلة. وذكرتا على موقعيهما الإلكتروني أن تلك الأنشطة تمارس «في أراض إسرائيلية». وفي الجلسة الرسمية التي عقدتها الجمعية العامة، الأسبوع الماضي، طلبت سوريا إجراء تعديل شفهي على قائمة المنظمات غير الحكومية المشاركة في المؤتمر، من خلال حذف المنظمتين الإسرائيليتين، فردّ الوفد الإسرائيلي بطلب إجراء تصويت مسجل على التعديلات السورية، وحظي طلبه بدعم من وفود كل من الولايات المتحدة وكندا والدول الأوروبية، وكانت نتيجة هذا التصويت 28 مؤيداً للطلب السوري و 58 ضدّه وامتناع 9 عن التصويت، فيما تغيّبت بعض الدول العربية، وعلى رأسها الأردن، رئيس المجموعة العربية للشهر الحالي.

ولما فشلت المبادرة السورية، عاد لؤي فلّوح وطلب تأجيل بتّ مشروع القرار ليجري استكمال المشاورات بصدده من قبل الأمانة ورئاسة الجمعية العامة ومن قبل الرئيس المشارك. ومرة أخرى قاومت الدول تلك المبادرة وطرحت الطلب السوري على التصويت، رغم أنه يدخل في قواعد الإجراءات المعتادة، فنال الطلب السوري تأييد 34 صوتاً، مقابل 53 صوتاً مضاداً، وامتناع 7 دول عن التصويت وتغيّب بقية الدول.

ووقفت وفود كل من كوبا ونيكاراغوا وبوليفيا ومصر والإكوادور لتدعم الاقتراح السوري مستندة إلى قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باحتلال الأراضي وحرمة التصرف بها، لكن الولايات المتحدة وكندا وقفتا بصلابة ضد الاقتراح بتأجيل الاعتماد، معتبرتين أن مشروع القرار «فني وليس جوهرياً، ولا ينبغي تسييسه». وقالتا إن الوفود «سبق أن أُعطيت الوقت اللازم لدراسته ومراجعته». عندها استند نائب المندوب السوري إلى القاعدة 90 من قواعد إجراءات الجمعية العامة الخاصة، القاضية بأن يعرض اثنان من كل طرف الموضوع قبل التصويت عليه. فاتهمه الوفد الإسرائيلي بأنه «يُضيّع وقت» الجمعية العامة. وقال إن «المؤتمر هو فرصة متاحة للمئات من المنظمات غير الحكومية حول العالم للمشاركة فيه والإدلاء بأصوات المجتمع المدني»، وإن «طلب الوفد السوري ليس إلا تسييساً للمواضيع»، وإن طلب حذف المنظمتين غير الحكوميتين هو فقط «لأنهما إسرائيليتان، وليس بسبب أعمالهما». ورفض مبدأ شطب المنظمتين، وحوّل الأمر إلى اتهام سوريا بدعم الإرهاب، فذكّره نائب المندوب السوري بالجرائم التي ترتكبها إسرائيل يومياً بحق السكان الواقعين تحت الاحتلال في الجولان والأراضي الفلسطينية. وأشار إلى أن الاعتراض السوري على مشاركة المنظمتين غير الحكوميتين ينبع من أن كلتا المنظمتين تخالفان ميثاق الأمم المتحدة وقرارات الأمم المتحدة، من حيث إنهما ذكرتا أن أنشطتهما تشمل الجولان السوري المحتل «كإقليم إسرائيلي»، كذلك سبق أن رفض المجلس الاقتصادي والاجتماعي منحهما الصفة الاستشارية.

ومن أبرز الدول التي أيّدت الاقتراح السوري أيضاً، مصر والسودان والإكوادور وتونس وإيران والجزائر وتركيا وفنزويلا وزيمبابوي وماليزيا والمغرب وباكستان وقطر والعراق والأردن وليبيا والجزائر والبحرين وبوليفيا والصين وكوبا وكوريا الديموقراطية، فيما أدلى ممثلا وفدي السعودية وموريتانيا ببيانات أشارا فيها إلى أنهما كانا غائبين عن التصويت، وطلبا تسجيل موقف وفديهما بالتصويت لمصلحة التعديل السوري.

ولوحظ أن مجموعة من الوفود قدمت بيانات شرح للتصويت، أبرزها الأرجنتين والبرازيل وتشيلي والأوروغواي وإندونيسيا والبيرو والهند، وجميعها إما عارضت الاقتراح السوري أو امتنعت عن التصويت، وقالت إن تصويتها «لا يعني أبداً تغييراً في موقفها الداعم للجولان السوري المحتل، ولكنه يأتي في سياق السماح لمنظمات المجتمع المدني بالمشاركة في المؤتمرات الدولية».

> **الدول الغربية وقفت بشدة ضد شطب مشاركة المنظمتين الإسرائيليتين**

صدام بين حكومة فياض و«فتح» عبر نقابة الموظفين

بعد الانتقادات الحادة التي وجهها نقيب الموظفين العموميين الى حكومة سلام فياض، صدّق الرئيس محمود عباس على قرار لجنة رئاسية يعدّ النقابة غير قانونية، ما يؤشر الى بوادر صدام حاد بين الحكومة والنقابة

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

ضربة قاضية تلقتها نقابة الموظفين العموميين في الضفة الغربية، وتحديداً رئيسها بسام زكارنة، وحركة «فتح» إلى حد ما، عبر تصديق الرئيس محمود عباس على قرار لجنة رئاسية بحثت الوضع القانوني للنقابة، الذي خلص الى أن النقابة لا وجود لها من الناحية القانونية. تصديق يأتي بعد انتقادات زكارنة، عضو المجلس الثوري لـ«فتح»، للسياسات المالية لحكومة سلام فياض.

وقال المستشار القانوني لعباس، حسن العوري، إنّه «تبيّن للجنة أنّ نقابة الموظفين لا تستند إلى أي أساس قانوني، ولم تشكل بقانون خاص بها، وكذلك لم يوجد لها تسجيل في وزارة العمل». وأضاف إنه «لا وجود من الناحية القانونية لنقابة العاملين في الوظيفة العمومية، أو الجسم النقابي المتفرع عنها، مع الإيضاح بأن اللجنة أقرت بوجود النقابة من الناحية العملية، وبأنها اكتسبت وجودها بالممارسة على أرض الواقع، ما يعني أنه يترتب على أجهزة السلطة التعامل مع هذه النقابة وفقاً للقانون فقط».

بدورها، رفضت نقابة العاملين تقرير اللجنة الرئاسية، التي كلفت بدراسة الوضع القانوني والعملي للنقابة، وسبل معالجة ما وصفته بـ«التسيب في الوظيفة العمومية الناجمة عن القرارات الانفرادية التي يتخذها ما يسمى مجلس نقابة الموظفين العموميين». وقال نائب رئيس النقابة معين عنساوي «إن النقابة ليست جمعية أو رابطة لكي يجري تسجيلها في وزارة الداخلية، كما أن المجلس التشريعي في عام 2006، أقر حق الموظفين في الإضراب، ونحن في النهاية نستمد شرعيتنا من قاعدة الموظفين في السلطة». وأضاف إنّ «توصيات اللجنة التي شارك فيها وزير العمل أحمد المجدلاني باعتبار النقابة غير قانونية، لكونها غير مسجلة في وزارتي الداخلية والعمل، تتناقض مع دعوة الحكومة التي سلمنا إياها مجدلاني نفسه، والتي تنص على دعوة النقابة إلى الحوار بشأن مطالب الموظفين، وبالتالي هذا الأمر يعكر الأجواء بين الحكومة والنقابة».

وبشأن عدم قانونية النقابة، قال عنساوي «النقابة قانونية، فحسب القانون الأساسي الفلسطيني يحق للموظفين الحكوميين تشكيل نقابات خاصة بهم، ثم إن وزير العمل أشرف على المؤتمر الثاني لنقابة الموظفين العموميين قبل عام، إضافة إلى الإشراف على انتخابات 52 نقابة فرعية، كما أنّ الوزير خاطب البنوك لفتح أرصدة لصالح النقابة، فكيف يقول إن النقابة غير قانونية، وينكر إشرافه على مؤتمرها»؟. وحذر من أن النقابة «تسعى إلى الحوار مع الحكومة لتحقيق مطالب الموظفين، بديلاً عن التصادم معها، لكن إذا شعرنا بتهديد لمصالح الموظفين فكافة الخيارات موجودة».

> **المجلس التشريعي في عام 2006، أقر حق الموظفين في الإضراب**

اللجنة الرئاسية اقترحت في تقريرها أن يصدر قرار من مجلس الوزراء بتطبيق نصوص القرار بقانون رقم (5) لعام 2008، بشأن تنظيم ممارسة حق الإضراب في الخدمة المدنية، وأن يصدر ديوان الموظفين العام إعلاناً بأن لا صفة قانونية للمتحدث باسم نقابة العاملين بالوظيفة العمومية.

كذلك دعا أعضاء اللجنة عباس إلى معالجة الأمر في إطار حركة «فتح»، على اعتبار أن رئيس وأعضاء مجلس النقابة ينتمون إلى الحركة، للحيلولة دون خلق حالة من البلبلة والتشويش لدى الرأي العام الفلسطيني، وتعطيل عمل المرافق العامة للسلطة.

تحذير فلسطيني من تغيير الواقع في المسجد الأقصى

التقارير حول نوايا الاحتلال وأفعاله تجاه المسجد الأقصى، والتي تهدف الى الاستيلاء عليه وهدمه، لا تتوقف، ومع ذلك لا تحظى بأي رد فعل إسلامي أو عربي، وكأنّها صرخة في العدم

متضامنات مع الأسرى الفلسطينيين على مشارف المسجد الأقصى (أحمد غربلي ـ أ ف ب)

حذّر مفتي القدس والديار المقدسة، الشيخ محمد حسين، أمس، من محاولات اسرائيلية لفرض واقع جديد في المسجد الاقصى، تزامناً مع رصد موازنة جديد للاحتلال، وهذه المرة بـ4 ملايين شيكل لمشروع استيطاني في حي سلوان.
وقال حسين، في مؤتمر صحافي في رام الله، «إنهم (الاسرائيليون) يحاولون خلق واقع جديد في المسجد الاقصى من خلال المحاولات المتكررة لادخال المستوطنين الى ساحاته، يهدفون الى الاستيلاء على جزء منه». واضاف «للمرة الأولى منذ احتلال القدس عام 1967 يدخل جنود الاحتلال الى ساحات المسجد امس (الاثنين) بزيهم العسكري ويرفعون علماً اسرائيلياً كبيراً ويتصورون الى جانبه قبل ازالته».
ووصف حسين ذلك «بالانتهاك الخطير: ان يرفع علم اسرائيل على مسجد اسلامي خاص بالمسلمين». لكنه أكد أن اسرائيل لن تنجح بمخططاتها، قائلاً «في كل مرّة تحاول ادخال الجنود أو المستوطنين من باب المغاربة الذي تحتفظ بمفاتيحه يتم التصدي لهم من حراس وسدنة المسجد اضافة الى أهل القدس ومعهم كل الشعب».
وجدد المفتي دعوته الى العرب والمسلمين لزيارة الأقصى، وقال إن «الأقصى جزء من عقيدة المسلمين وهذه العقيدة لا تتغير سواء كان المسجد تحت الاحتلال أو لم يكن».
بدورها، قالت جريدة «القدس»، في مقالها الافتتاحي، «إن رفع العلم الاسرائيلي خطوة خطيرة تهدد المسجد الاقصى».. «بالأمس، ولأول مرة منذ الاحتلال عام 1967 يقوم عشرات الجنود رسميا برفع العلم الاسرائيلي قرب المسجد الاقصى بمناسبة احتفال ديني يهودي».
وأضافت الصحيفة «تجيء هذه الخطوة الخطيرة في اطار المساعي المستمرة والدعوات المتواصلة إلى تهويد القدس وربما محاولة تقسيم الحرم القدسي تماما كما فعلوا سابقا في الحرم الابراهيمي الشريف». وعملت اسرائيل على تقسيم الحرم الابراهيمي عام 1994 بين المسلمين واليهود بعدما كان يزوره اليهود قبل ذلك من حين الى آخر لاقامة الشعائر الدينية فيه، حيث توجد فيه مقبرة تضم عددا من رفات الأنبياء فيه. ودعت الصحيفة الى عدم الاكتفاء باصدار البيانات والادانات ردّاً على رفع العلم، وقالت «لا بد من استنفار الجامعة العربية ومنظمة التعاون الاسلامي والامم المتحدة بكل مؤسساتها لوقف المخاطر التي تهدد أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وبلد الاسراء والمعراج». ورأت أن الهدف «من زرع عشرات القبور الوهمية في المنطقة المحيطة بالحرم القدسي من الناحية الجنوبية لايجاد مبرر للسيطرة على هذه الارض واقامة ما يسمى الحدائق التوارتية بعد طرد اصحابها وتهجيرهم».
في غضون ذلك، ذكرت صحيفة « هآرتس» أن بلدية الاحتلال بالتعاون مع وزارة السياحة الإسرائيلية سترصد 4 ملايين شيكل لمشروع استيطاني جديد في حي سلوان الواقع جنوبي المسجد الأقصى في القدس المحتلة، تحت عنوان تشجيع السياحة في ما تسمى «مدينة داوود» في إطار المشروع الاحتلالي «الحديقة الوطنية» والذي تقوم عليه جمعية تشجيع الاستيطان الإسرائيلي « إلعاد».
وقال الموقع إن لجنة المالية في بلدية الاحتلال قد أقرت في الأسبوع الماضي تحويل ميزانية قدرها 1,1 مليون شيكل، إضافة إلى 900 ألف شيكل سبق إقرارها في نهاية العام الماضي، فيما ستحول وزارة السياحة الإسرائيلية مليوني شيكل هي الأخرى.
(الأخبار، أ ف ب)

قطر تشيّع ضحايا الحريق: أين معايير السلامة؟

ودّعت عائلات الضحايا الذين قضوا في حريق مركز «فيلاجيو» التجاري في الدوحة، أبناءها، يوم أمس، في جنازتين جماعيّتين للمسلمين والمسيحيين، فيما يجري تسفير قسم من الضحايا إلى بلدانهم. وساد الذهول قطر إزاء هذه المأساة التي أودت بحياة 19 شخصاً، بينهم 13 طفلاً دون الخامسة، فيما تطرح تساؤلات بشأن معايير السلامة والشفافية في هذا البلد الغني.
وتقدم المشيّعين وزير الدولة للداخلية عبد الله بن ناصر آل ثاني وقيادات الدفاع المدني وأفراد من الجاليات الجنوب أفريقية والمغربية والإيرانية. وقال الوزير: «غداً (اليوم) سيتم الاعلان عن أسباب الحادث»، فيما أكد الشيخ الذي أمّ الصلاة أن الضحايا «شهداء وأبطال».
وكشف رئيس القسم الإعلامي في وزارة الداخلية، النقيب مبارك البوعينين، عن تفاصيل جنسيات ضحايا الحريق، وهم «طفلة أميركية واحدة من أصل عربي، وثلاثة أطفال توائم من نيوزيلاندا، وطفلة من كندا، وطفل وطفلة من مصر، وطفل ومدرّسة من جنوب أفريقيا، وثلاث فيليبينيات هنّ مدرستان ومحاسبة، وأربعة أطفال إسبان وطفل صيني، إضافة إلى عنصر مغربي من الدفاع المدني وآخر إيراني».
وسيجري تسفير معظم الضحايا غير المسلمين، ولفت البوعينين إلى أنه «أنهينا إجراءات تسفير النيوزيلانديين مع أهلهم، كذلك سيجري تسفير ثلاثة من الأطفال الإسبان، ودفن الرابع في قطر». وكذلك قررت عائلة الطفل الصيني تسفير رفاته إلى بلاده، فيما تتواصل السلطات مع كفلاء الفيليبينيات لاتخاذ قرار بشأنهن.
وعاشت قطر ساعات طويلة من الغموض بعد اندلاع الحريق، وسط تعتيم شبه كامل على المعلومات، ما فتح الباب واسعاً أمام انتشار الشائعات، كان آخرها الحديث عن حريقين آخرين اندلعا أمس في الدوحة. وبعد أن أعلنت الداخلية في بادئ الأمر أن الحريق لم يؤدّ إلى ضحايا، كشفت في نهاية اليوم عن الحصيلة المفجعة، من دون تحديد جنسيات الضحايا. ويبدو أن عناصر الإطفاء لم يكونوا على دراية في بادئ الأمر بوجود أطفال في حضانة محاصرين. وأدى الحريق إلى انهيار درج يؤدي إلى الحضانة ما سبّب في محاصرة الأطفال، واضطر عمال الإطفاء إلى فتح فجوة في السقف. وأظهرت الصور عمال الإطفاء يحملون أطفالاً فارقوا الحياة على سطح المبنى، فيما بدت ملامح الفاجعة على وجوه المنقذين. وأكدت السلطات أنه لم يقض أحد من الضحايا حرقاً، بل توفوا جميعاً جرّاء الاختناق.
وألّف وليّ العهد القطري تميم بن حمد آل ثاني لجنة للتحقيق في المأساة، فيما أغلق «المول» حتى إشعار آخر للتصليح والتحقيق. وأفادت صحف عن توقيف شخصين من إدارته للتحقيق. وفتحت الكارثة الباب واسعاً أمام تساؤلات بشأن معايير السلامة في هذا البلد الذي يحقق معدلات نمو مذهلة، وتعلو فيه الأبراج بسرعة، ويستعد لاستقبال كأس العالم لكرة القدم في عام 2022.

ثلاثة عشر طفلاً ضمن عدد قتلى الحريق (حمد المحمد ـ رويترز)

وكتب رئيس تحرير صحيفة «الراية» القطرية، صالح بن عفصان الكواري، «حقيقة فإن الحادث مؤسف، وينمّ عن قصور فاضح في إجراءات السلامة والأمن بالمجمعات التجارية التي يتوجب عليها أن تتخذ من وسائل الحيطة والسلامة ما يجنّب زوارها والمترددين عليها من المتسوّقين مثل هذه الحوادث الأليمة ويجنّبها هي نفسها الخسائر المادية والمساءلة القانونية والنيل من سمعتها».
بدوره، انتقد الكاتب صادق محمد العماري التعتيم الرسمي على الحقائق. وقال «أبسط قواعد الشفافية تقضي بعدم فرض حالة التعتيم الإعلامي على مثل هذه الحوادث المأساوية، فالمشاهد التي لم يذعها تلفزيون قطر وجدت طريقها على تلفزيونات دول أخرى». وأضاف «إن المعلومات التي لم يتم نفيها بعد سبع ساعات من إطلاقها لا يمكن تغيير تأثيرها في نفوس من صدّقوها».
(أ ف ب، يو بي آي)

ما قل ودل

حذّرت السعودية مواطنيها أمس، من السفر إلى اليمن بسبب «عدم استقرار الأوضاع الأمنية» في هذا البلد المجاور الذي يشهد اضطرابات شبه يومية. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس)، نقلاً عن مسؤول في وزارة الخارجية السعودية أنه «نظراً إلى عدم استقرار الأوضاع الأمنية» في اليمن، «فإن الوزارة تجدد نصحها وتحذيرها لجميع المواطنين من السفر» إلى هناك «في الوقت الراهن والتريث لحين استقرار الأوضاع».
(أ ف ب)

السعودية تشكو إلى الأمم المتحدة تدخّل إيران في البحرين

نيويورك ـ **نزار عبود**

وجّهت السعودية شكوى إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي ضدّ إيران على خلفية تصريحات أدلى بها مسؤولون كبار في إيران بشأن البحرين، وقالت إنها تتعارض والقانون الدولي، وذلك على وقع تصاعد الأزمة في البحرين بين المعارضة والسلطة، مع عقد جلسة لمحاكمة رموز المعارضة، رفض الناشط الحقوقي المعتقل عبد الهادي الخواجة حضورها، بعدما أوقف أول من أمس إضرابه عن الطعام الذي استمر لأكثر من 110 أيام.
وطالب المندوب السعودي الدائم لدى الأمم المتحدة، عبد الله المعلمي، مدعوماً من مندوبي كل من البحرين وقطر والإمارات والكويت وعُمان، تعميم رسالته على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ورأى أن التصريحات التي أطلقها كلّ من رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني، وعضو البرلمان حسين علي شهرياري، تعتبر تدخلاً صارخاً في شؤون دولة من دول مجلس التعاون الخليجي الداخلية «بدعوى امتلاك الحق في تحديد خياراتها وانتماءاتها السياسية، وهي مسألة قيد النظر»، في إشارة إلى اعتراضات إيرانية على طرح توحيد مملكتي البحرين والسعودية.
وختمت الرسالة بنصيحة وتحذير سعوديين بالقول «نعتقد أن من الحكمة أن تمتثل جمهورية إيران الإسلامية امتثالاً تاماً للقواعد والمعايير الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول المتساوية في السيادة امتثالاً تاماً بناءً على الأسس الأخلاقية والقانونية الواردة في القانون الدولي». وأضاف المعلمي «ويتحتّم على جمهورية إيران الإسلامية أن تتخذ إجراءات فورية لمنع تكرار مثل هذه التصريحات غير البنّاءة التي تتعارض مع مصالح شعوب المنطقة، وستؤدي في نهاية المطاف إلى تقويض أمن واستقرار المنطقة برمتها». ولوحظ أن هذه الرسالة، عكس رسالة سابقة وجهتها السعودية منذ أسابيع، خلت من تعبير «الخليج العربي» غير المستخدم في الوثائق الرسمية الدولية التي تسمّيه «الخليج الفارسي». وكانت إيران طعنت حينها برسالة سعودية تحتج على زيارة قام بها الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إلى جزيرة أبو موسى على أساس استخدام التعبير الأول، واعتبرتها فاقدة للشرعية.
داخلياً، أعلنت النيابة العامة البحرينية أن المعارض الخواجة رفض المثول أمام المحكمة. وقال أحد المحامين إن «النيابة العامة ذكرت في بداية الجلسة أن الخواجة يرفض الحضور إلى المحكمة، وسيُكتفى بحضور محاميه محمد الجشي للجلسات». واستمعت المحكمة، خلال الجلسة المخصصة لمحاكمة الخواجة مع 13 شخصاً من أبرز قيادات المعارضة، الى زعيم حركة «حق» حسن مشيمع وعبد الجليل السنكيس، اللذين اشتكيا إلى المحكمة من تعرّضهما للتعذيب. وطالب المعارضان بالإفراج عنهما على اعتبار أنهما سجينا رأي.
وقررت المحكمة في نهاية الجلسة إرجاء القضية إلى الخامس من حزيران للاستماع الى باقي المتهمين في القضية، ومن أجل جلب الخواجة من سجنه مع توفير الرعاية الطبية. وفرضت قوات الأمن طوقاً أمنياً في محيط المحكمة في المنامة تزامنا مع الجلسة.
وفي السياق، أعلن محمد الجشي أن المحكمة قررت الإفراج عن زينب الخواجة، ابنة عبد الهادي، بعد دفع كفالة. وكان ألقي القبض على زينب يوم 21 نيسان لأنها حاولت القيام باحتجاج في المنامة أثناء سباق الجائزة الكبرى فورمولا 1. وحكم عليها الأسبوع الماضي بالسجن شهراً، وغرّمت 200 دينار (530 دولاراً) في تهمة أخرى تتعلق بإهانة موظف عام. وقال المحامي إن زينب تواجه تهماً أخرى تتعلق بمحاولة تنظيم احتجاجات في المنامة، وستعقد الجلسة التالية للمحكمة في 24 حزيران.

قضية

لم تعد الهجرة إلى بلاد الغرب محصورة فقط بكندا والولايات المتحدة أو أوستراليا؛ فقد بدأت ألمانيا أيضاً بتسهيل معاملات المهاجرين الذين تتلاءم مؤهلاتهم مع حاجاتها الصناعية والتكنولوجية. من هنا، بدأت الدولة الصناعية الأقوى في أوروبا سياسة جديدة للهجرة من دون أن تعلن صراحة فتح هذا الباب؛ إذ يقتصر الأمر على الكفاءات العلمية والتقنية

ألمانيا تفتح أبوابها لهجرة الكفاءات

معمر عطوي

لطالما كانت الهجرة إلى الشمال موسماً ينتظره الحالمون بغد أفضل من الأمس الهزيل المخيّم على بلدان العالم الثالث، حتى باتت بالنسبة إلى البعض ورقة حظ ما بين حياة أو موت، فغرق المئات من المهاجرين الفقراء في البحر أثناء عمليات التهريب إلى دول الشمال، مثل الولايات المتحدة وكندا وأوستراليا ودول أوروبا الغربية.

الصورة في ألمانيا اليوم مختلفة؛ فبعدما استقبل هذا البلد ملايين اللاجئين من الحروب أو الاضطهاد في بلادهم على مدى عقود، مستفيدين من معاهدة جنيف التي تجبر بعض الدول الغنية على استقبالهم وإيوائهم، أصبحت وريثة الرايخ الثالث تبحث عن أشخاص مختلفين عن أولئك الذين كلّفوا الخزينة أموالاً باهظة من دون أن يسهموا أسهاماً كبيراً في إنماء اقتصاد البلاد، مستغلّين ثُغَر نظام الرعاية الاجتماعية الذي يجد فيه الكسالى ضالّتهم.

وبحكم أن معدّل الولادات في حالة تراجع في مجتمع يحتل فيه كبار السن قاعدة الهرم الديموغرافي، باتت حاجات ألمانيا كدولة صناعية كبرى مُلحّة لكفاءات ومؤهلات في مجالات معينة. لقد أصبح القرار باستقبال مهاجرين «سبيسيال» قيد التطبيق، في ظل متغيرات مهمة يشهدها العالم، الذي تحوّل بفعل ثورة الاتّصالات إلى قرية كونية واحدة، ما يعني أن أسباباً عديدة تقف خلف قرار السلطات الألمانية بتسهيل معاملات قبول المهاجرين، منها ما هو اقتصادي، ومنها ما هو ثقافي. لعل أهمها، كما يوضح مصدر مطّلع ألماني في بيروت، «الانفتاح على العالم وإسقاط الحواجز ما بين الشعوب، حتى يصبح التواصل أسهل». الأمر الثاني، حسب المصدر، هو «تغيير العقلية. فألمانيا من ناحية سياسية مرتبطة بعلاقات مع الدول الأوروبية والعالم، ولا بد أن يقبل الشعب الألماني الثقافات الأخرى».

إذن هناك عوامل عديدة فتحت أذهان الألمان على المستقبل، منها التنمية ومنها

> **إعلان مهم جداً يتعلق بقرب إصدار «بطاقة الاتحاد الأوروبي الزرقاء»**

العولمة، ومنها الاستفادة من مقارنات حصلت مع دول أخرى اعتمدت الخبرات المهاجرة ونجحت في تنمية اقتصاداتها. وباتت الهجرة من الأمور الملحّة لدولة تشهد تزايداً في نسبة النمو، فيما كان عام2011 «عام المعجزات» في ألمانيا، بحسب وصف «EURONEWS».

لقد تراجعت نسبة البطالة في عام 2009 (8,2 في المئة) إلى (7,7 في المئة) في المئة عام 2010 وإلى (7,1 في المئة) في 2011، فيما كشفت بيانات صادرة عن مكتب العمل الاتحادي أن عدد العاطلين من العمل تراجع بأكثر من المتوقع في آذار الماضي، بمقدار 81 ألف شخص. ويبدو أن القضية الأهم بالنسبة إلى السياسيين الألمان هي موضوع الاندماج الذي يمثّل تحدّياً أمام ألمانيا والمهاجرين لإنجاح السياسة الجديدة. لهذا بدأت ألمانيا اعتماد برامج تعليم لغتها في بعض مدارس لبنان ومصر وغيرها من الدول التي تتمتع بكفاءات علمية، تمهيداً لاستقبال هذه الكفاءات بشروط أسهل.

ولعل بعض المشاكل التي تحدث حالياً في بعض الأحياء الفقيرة في مدن ألمانية، ناتج من انعدام المستوى الثقافي بين شريحة من المهاجرين. لذلك، تريد ألمانيا الآن مهاجرين مثقفين ومتعلمين، تنجح معهم سياسة الاندماج أكثر من تلك الفئة ذات التعليم المتدني. وهنا يستطرد المصدر الألماني بأن هذه المشكلة الاجتماعية لا تتعلق فقط بالأجانب، بل أيضاً ببعض الألمان الذين يرفضون الآخر.

ويؤكد أن نسبة المتعلمين في المجالات الرئيسية مثل الهندسة والعلوم الطبيعية والطب، هي دون حاجة السوق الألمانية اليوم، لهذا كانت هناك برامج مكثفة تقوم بها البعثات الدبلوماسية والمراكز الثقافية التابعة للدولة الاتحادية لتأهيل كفاءات قادرة على الانخراط في المجتمع الألماني بأقل خسائر ممكنة.

الأمر الآخر الذي يلفت إليه المصدر المطّلع هو أن بعض الأعمال لا تحتاج إلى اللغة الألمانية، بل الإنكليزية، لذلك كان موضوع الهجرة لهؤلاء أسهل. كذلك، سهلت السلطات بعض الشروط المتعلقة بلمّ شمل العائلات، وكذلك شروط القبول في بعض الوظائف مثل تقليص حجم الدخل السنوي الذي تشترطه لمنح الموظف إقامة عمل، إلى نحو 44 ألف يورو سنوياً بعدما كان في السابق 66 ألف يورو.

المسألة لا تنتهي هنا؛ فهناك تسهيلات أخرى على مستوى شروط منح التأشيرة والإقامة، وهناك قوانين يجري العمل عليها في البرلمان الاتحادي «البوندستاغ» في هذا الإطار.

ومن القضايا المهمة التي قامت بها برلين على صعيد الهجرة، مراقبة سياسة كندا والولايات المتحدة في هذا الإطار، وما تتركه من أثر إيجابي على النمو في البلاد. لكن ما يميز بين الهجرة إلى هذه البلدان من جهة والهجرة إلى ألمانيا، بحسب المصدر الألماني، هو أن النوع الأول من الهجرة هو باب مفتوح دائماً أمام المهاجرين، بينما الآخر يُفتح باب الهجرة أمام اختصاصات معينة ولأسباب محددة.

وفي ظل تصاعد موجة اليمين المتشدد في بعض المدن والمواجهات الأخيرة التي حصلت بين أنصار هذا التيار وإسلاميين سلفيين متشددين في ولاية شمال الراين فيستفاليا، يقلل المصدر الألماني من ظاهرة «النازيين الجدد» وتأثيرها على وجود المهاجرين، مؤكداً أن «هذا التيار ضعيف ولا يمثّل تنظيماً كبيراً ذا تأثير».

ربما بدت عضو مجموعة الدول الصناعية الكبرى (جي 8) مهتمة بالعامل الثقافي، فبموازاة تشديد قبضة الأمن للحد من انتشار التطرف الديني بعد أحداث 11 ايلول في نيويورك وواشنطن، عززت السلطات الألمانية النشاطات الثقافية والاقتصادية والمشاريع التنموية مع العالم الإسلامي،

التمتع بشمس برلين أمس في منتزه حديقة الحيوانات (أوود أندرسون ــ أ ف ب)

إيران

طهران تنتج فيروساً مضاداً لـ«السلاح الإلكتروني» الغربي

في مناخات الأزمة النووية الإيرانية التي لا تزال رهينة تطور المفاوضات بين طهران ومجموعة «5+1»، تستمر لعبة التحدي بين ايران من جهة واسرائيل وبعض دول الغرب من جهة أخرى في المجال الالكتروني، حيث تمكنت الدولة الإسلامية من انتاج فيروس مضاد قادر على كشف وتدمير الفيروس المعلوماتي الجديد «فليم» (الشعلة) الذي يستخدم «سلاحاً إلكترونياً» ضد دول عديدة.

وأعلن مركز التنسيق الإيراني لمكافحة الهجمات المعلوماتية، في بيان، نُشر على موقعه الالكتروني، أن مركز «ماهر» التابع لوزارة الاتصالات الإيرانية «تمكن من كشف الفيروس «فليم» ثم إعداد فيروس مضاد قادر على التعرف إليه وتدميره».

وذكرت وكالة «أنباء فارس» نقلاً عن مركز «ماهر» أن «فليم، مسؤول عن سرقة معلومات على نطاق واسع خلال الأسابيع الماضية».

وكانت الشركة الروسية للبرامج المضادة للفيروسات المعلوماتية «كاسبيرسكي لاب» قد أعلنت انها اكتشفت فيروساً معلوماتياً جديداً (فليم) يتمتع بقوة تدميرية لا سابق لها يستخدم «سلاحاً الكترونياً» ضد دول عديدة.

وبحسب وكالة «فارس» فإن الفيروس قد يكون «ضرب بشكل خاص» في ايران والسودان وسوريا واسرائيل والسعودية ومصر، مشيرة الى أنه «يتمتع بقوة تزيد على عشرين مرة عن ستكسنت» الذي رصد في 2010 واستخدم ضد البرنامج النووي الايراني.

في المقابل، برّر وزير الشؤون الاستراتيجية الاسرائيلية، موشيه يعالون، استخدام الفيروسات المعلوماتية القوية «كسلاح الكتروني» مثل فيروس «فليم».

وقال يعالون لإذاعة جيش الاحتلال الاسرائيلي إن «من حق اي شخص يعتقد بأن التهديد الإيراني يشكّل خطراً كبيراً، اتخاذ تدابير مختلفة كتلك لوقفه»، ما أثار تكهنات حول احتمال تورط اسرائيل في هذا البرنامج المعلوماتي.

ومن جهته، قال المدير الفني في الشركة التي تمثل شركة كاسبيرسكي في اسرائيل، ايلان فريمو، لوكالة «فرانس برس»، إن الفيروس «لا يشبه اي شيء رأيناه من قبل»، معتقداً أن تكون دولة ما أو مجموعة من الدول مصدر الفيروس.

وفي القدس المحتلة، قال الرئيس الألماني الجديد، يواكيم غاوك، أمس بعد لقائه نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز: «انا قلق للغاية من البرنامج النووي الإيراني؛ فهو لا يمثّل خطراً ملموساً على اسرائيل فحسب، بل المنطقة بكاملها وحتى علينا أيضاً في اوروبا». أمّا بيريز، فرأى أن «الرئيس الايراني (محمود احمدي نجاد) يهدد بمحرقة جديدة. لا يمكننا تجاهل ذلك».

في غضون ذلك، حذرت موسكو من اخضاع الشركات الروسية العاملة في ايران للعقوبات الأميركية، وأعلنت وزارة الشؤون الخارجية في بيان «اننا ننطلق من مبدأ ان شركاتنا التي لا تنتهك القيود المفروضة من قبل مجلس الأمن يجب الا تتأثر بالقوانين الأميركية المعادية لإيران». واضاف البيان «لكن اذا ما حصل العكس فستكون هناك عواقب وخيمة على العلاقات الروسية الأميركية».

ويخول نص القانون الأميركي الجديد،

وأسست مواقع إلكترونية فكرية مثل «قنطرة» لتعزيز الفهم المتبادل بين الغرب والإسلام، إضافة إلى تنشيط التبادل الفني والأدبي مع الدول العربية خصوصاً، ومباشرة برنامج «شرق غرب» لترسيخ العلاقة بين المثقفين من الطرفين.

لقد أكدت ألمانيا، التي تستقبل نحو ثلاثة ملايين تركي على أراضيها، على لسان وزيرة العمل فوندا لاين، أن الحكومة ينبغي لها أن تستقبل المهاجرين من المثقفين من كل العالم. ولا سيما أصحاب التأهيل العالي.

وتزامن هذا التصريح مع إعلان مهم جداً يتعلق بقرب إصدار «بطاقة الاتحاد الأوروبي الزرقاء» المشابهة للبطاقة الخضراء «GREEN CARD» الأميركية، بحيث تصبح إجراءات الهجرة من دول خارج الاتحاد أسهل، حسب الإعلان الرسمي في موقع «المركز الألماني للإعلام» التابع لوزارة الخارجية (http://www.almania.diplo.de).

القانون الجديد الذي وافق عليه البرلمان الألماني، يهدف إلى تطبيق المعايير الإرشادية الأوروبية الخاصة بأصحاب التأهيل العالي، ويهدف كذلك إلى جعل ألمانيا أكثر جاذبية لأصحاب التأهيل العالي. فضلاً عن ذلك، ستُسهَّل إجراءات تصاريح العمل بالنسبة إلى الطلاب الوافدين بعد نهاية دراستهم في إحدى الجامعات الألمانية، وذلك اقتناعاً من برلين بأن العمالة العالية التأهيل هي الأساس الجوهري للنمو والرخاء في ألمانيا. وقد أكدت مفوضة الحكومة لشؤون الهجرة واللاجئين، ماريا بومر، أن هدف السلطات هو توفير فرص عمل متساوية بين المواطنين والمهاجرين، مشيرة إلى الحاجة لتشغيل 700 ألف مهاجر في المدى القريب.

في المقابل، لا يزال الكثير من المقيمين في ألمانيا يعانون مشكلات البيروقراطية في بعض الدوائر الرسمية، لجهة كثرة الأوراق المطلوبة لإنجاز بعض المعاملات مثل جمع الشمل أو الحصول على الإقامة غير المحددة الأجل (المفتوحة) وبدرجة أكبر معاملات الحصول على الجنسية. ويشتكي البعض في الخارج من صعوبة الشروط التي تفرضها السفارات على منح التأشيرات للراغبين بزيارة ألمانيا أو التمتع بسياحة جميلة في ربوع الراين.

مشكلة الاندماج

يبدو أن مشكلة الاندماج كانت السبب الأهم في تعقيد إجراءات قبول المهاجرين في ألمانيا، وخصوصاً مع وجود آلاف المهاجرين الذين لا يتقنون اللغة الألمانية، ومنهم من ينعزل في ما يشبه الـ«غيتوات» المغلقة التي لا تضم سوى أبناء جاليته، إضافة إلى ضعف العامل الثقافي لدى البعض، الذي يعزز الانطوائية وعدم قبول الآخر أو القدرة على فهمه.

لذلك كان موضوع الاندماج دائماً على جدول أعمال الساسة الألمان في السنوات الأخيرة، حيث أطلقت المستشارة الحالية أنجيلا ميركل (الاتحاد المسيحي الديموقراطي) منتدى بعنوان: «حوار حول مستقبل ألمانيا» يتيح للمواطنين عبر الإنترنت أو الحديث المباشر تقديم اقتراحات للمستشارة بشأن ثلاثة أسئلة كُبرى هي»: ما هي صورة التعايش التي نريدها؟ من أي شيء نريد أن نحيا؟ كيف نريد أن نحيا؟».

وقد أجرت ميركل أحاديث مع مواطنين في ثلاث مدن ألمانية، وكان كثير من هؤلاء المواطنين من الناشطين في الاتحادات الإقليمية وروابط ومنظمات المجتمع المدني وقطاع الاقتصاد والثقافة. وثمة شاهد على إمكان نجاح سياسة الاندماج لدى البعض، هو الفتاة الفلسطينية سوسن شبلي، التي نجحت في أن تصبح أول امرأة من أصول أجنبية تتولى رئاسة قسم حوار الثقافات لدى وزارة داخلية الحكومة المحلية في ولاية برلين.

الهجرة العسكرية

ثمة جانب آخر يتمثّل باستيعاب المهاجرين في الجيش الألماني الذي فتح أبوابه أمام الرجال والنساء منهم. ولهذه الغاية، وقّع أمين الدولة البرلماني في وزارة الدفاع الألمانية، توماس كوسندي، بحضور مفوضة الحكومة الألمانية لشؤون الاندماج ماريا بومر، «ميثاق التنوع» عام 2006، الذي يولي التسامح بين صفوف الجيش الألماني مزيداً من الاهتمام في المستقبل.

المشروع الجديد

ينص مشروع قانون الهجرة الجديد على: استحداث تصريح إقامة باسم «بطاقة الاتحاد الأوروبي الزرقاء». وسيكون الحصول على عقد عمل بحد أدنى 44,800 يورو سنوياً شرطاً يُضاف إلى الشهادة جامعية لمنح «البطاقة الزرقاء». ومن المقرر مستقبلاً التخلي عن اختبار الأولوية ومقارنة ظروف العمل.

وبالنسبة إلى أصحاب التأهيل العالي في المجالات التي بها نقص في الأيدي العاملة يوجد حد للرواتب عند 34,944 سنوياً، وينطبق ذلك بصفة خاصة على المهندسين والمتخصصين الأكاديميين في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وكذلك الأطباء. وسيحصل حاملو «البطاقة الزرقاء» أيضاً على تصريح إقامة بعد ثلاث سنوات، إذا كان عقد العمل مستمراً. وإذا كان الشخص يعرف اللغة الألمانية بمستوى «بي 1» يمكنه الحصول على تصريح الإقامة بعد سنتين.

(ألمانيا انفو)

الرئيس الأميركي باراك أوباما، فرض عقوبات على أي دولة أو شركة تربطها علاقات تجارية مع طهران هدفها تطوير موارد اليورانيوم أو النفط في البلاد.

وفي سياق متصل، صدقت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون سن القوانين في الكنيست، على مشروع قانون يقيّد استثمارات إسرائيلية في شركات «تقيم علاقات تجارية جوهرية» مع إيران، مشيرة الى أن مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بادر إلى طرح مشروع القانون هذا، وأنه سيُطرَح على الكنيست للتصويت عليه بالقراءة الأولى قريباً.

وكان مساعد شركة «روس اتوم» الحكومية الروسية، نيغولاي سباسكي، أبدى استعداد بلاده لتقديم المساعدة لإيران بشأن انشاء الوحدة الثانية لمحطة بوشهر الكهروذرية (جنوب ايران)، حسبما أفادت وكالة «ايتار تاس» للأنباء، معتبراً أن هذا الأمر «يجوز في ظل العقوبات التي يفرضها مجلس الأمن».

في هذا الوقت، أكد علي ولايتي مستشار الشؤون الدولية لدى المُرشد الأعلى للثورة الإسلامية علي خامنئي، أن طهران لا تنوي وقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، وقال: «اذا أراد الجانبان اجراء محادثات بناءة، يجب عليهما العمل في اطار القواعد الدولية».

كذلك نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، تصريحات سابقة لم يستبعد فيها تنازلات حول تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة. وقال إن «التصريحات المنسوبة إلي ليست دقيقة، وعلى وسائل الإعلام الانتباه عندما تتعامل مع تصريحات؛ لأن

> **موسكو تحذر أميركا من فرض عقوبات على شركاتها في إيران**

اخطاءها يمكن أن تسبب حصول سوء تفاهم».

وكانت وسائل إعلام إيرانية رسمية قد نقلت عن مهمانبرست، الأحد الماضي، قوله إنه «اذا (اتفقت) الدول الغربية على ان برنامجنا للتخصيب بنسبة 20 في المئة هو سلمي وطلبت منا العدول عنه، فان الجمهورية الاسلامية الايرانية ستفكر في طلبها». وقد اعتبرت هذه التصريحات تراجعاً طفيفاً عن تصريحات أخرى أدلى بها من قبل رئيس البرنامج النووي فريدون عباسي دواني، الذي اكد ان ليس لديه «أي سبب» يبرر تخلي ايران عن هذا التخصيب، الذي يعتبر أحد أبرز نقاط الخلاف في المفاوضات النووية التي استؤنفت الاسبوع الماضي في بغداد بين ايران والقوى العظمى على ان تستأنف في موسكو في حزيران المقبل.

من ناحية ثانية، أعلن قائد القوات البحرية التابعة للجيش الايراني حبيب الله سياري، انه انتُهي من عملية تصليح غواصة «طارق»، موضحاً أن هذه الغواصة جاهزة الآن للتوجه الى المياه الحرة.

وقال سياري لدى انزال احدى السفن الى المياه ان «البلد المصنع (روسيا) لم يزودنا تصاميم الأجزاء الحساسة للغواصة وأصر على تصليحها» في روسيا «لكننا تمكنا من تصليحها بأنفسنا».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز، إرنا، مهر)

عربيات دوليات

الجيش الإسرائيلي يحذّر من انهيار الاحتياط

وجَّه 15 قائد كتيبة احتياط في الجيش الإسرائيلي رسالة خاصة إلى رئيس الحكومة، ووزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان حذروا فيها من انهيار تشكيل الاحتياط بسبب ما اعتبروه عجز الحكومة والتخلّف عن تنفيذ الوعود لعشرات آلاف عناصر الاحتياط، فيما أعلن الجيش ايضا وجود نقص شديد في عدد الجنود النظاميين وعدد الملتحقين بالخدمة العسكرية الإلزامية. في السياق نفسه، قدمت شعبة القوة البشرية، خلال مناقشة الكنيست لما يُعرف بـ«يوم تشكيل الاحتياط»، استطلاعاً حول الاتجاهات لدى جنود الاحتياط منذ العام 2000، ورأت أن هناك تراجعاً نوعياً في ما يتعلق بحالة رضا الجنود عن الخدمة الالزامية. بدوره، قال رئيس لجنة الخارجية والأمن، روني بار اون، خلال المناقشة، إن شعب إسرائيل يدرك أنه من غير الممكن الفصل بين أهمية منظومة الاحتياط وامن الدولة.

(الأخبار)

نجاة الرئيس الصومالي من محاولة اغتيال

نجا الرئيس الصومالي

شريف شيخ أحمد (الصورة) أمس من كمين قرب مقديشو نصبه متمردو حركة الشباب الاسلامية. وأكد المسؤول الامني الصومالي محمد معلم أن الرئيس كان في زيارة قصيرة لأفقوي التي استعادتها قوات الاتحاد الافريقي مؤخراً. وأشار معلم إلى أن جنديين اصيبا «بجروح طفيفة» في الهجوم.

(أ ف ب)

استئناف المفاوضات بين الخرطوم وجوبا

استأنف السودان وجنوب السودان أمس، مفاوضات السلام المعلقة منذ نيسان الماضي في العاصمة الإثيوبية اديس ابابا بالتزامن مع انسحاب الجيش السوداني من منطقة ابيي. والتقى كبير المفاوضين للسودان ادريس محمد عبد القادر ولجنوب السودان باقان اموم بحضور وسيط الاتحاد الافريقي ثابو مبيكي والموفد الاميركي للسودان وجنوب السودان برينستون ليمان. من جهة أخرى، انسحب الجيش السوداني أمس من منطقة ابيي المتنازع عليها بين جوبا والخرطوم، كما طلبت الامم المتحدة.

(أ ف ب)

الأطلسي يُعلن قتل الرجل الثاني في «القاعدة» بأفغانستان

أعلنت القوة التابعة لحلف شمالي الأطلسي في أفغانستان «إيساف» في بيان، أمس، مقتل الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة»، صخر الطيفي، وذلك في عملية قصف في شمال أفغانستان، فيما كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الرئيس باراك أوباما يشرف شخصياً على عمليات اغتيال قادة التنظيم، وأن كل الرجال البالغين الموجودون على مقربة من الهدف يُقتلون معه تلقائياً.

وقال بيان «إيساف» إن صخر الطيفي، وهو سعودي معروف باسمي مشتاق ونسيم أيضاً، «كان يقود متمردين أجانب وهجمات على قوات التحالف والقوات الافغانية». والطيفي ليس شخصية معروفة، وإعلان أنه الرجل الثاني في «القاعدة» في أفغانستان يعدّ مفاجئاً، لكنّ متحدثاً باسم الأطلسي أكد أنه «الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة» في أفغانستان استناداً إلى تقويم من أجهزة استخبارات عدة».

وأوضح بيان الأطلسي أن صخر الطيفي «كان يسافر بانتظام بين أفغانستان وباكستان وينقل إلى أفغانستان أسلحة ومعدات ومقاتلين». وأضاف أنه «بعد تحديد موقع صخر الطيفي وإرهابي آخر في «القاعدة» بدقة والتأكد من عدم وجود أي مدني في محيط الموقع، وجهت قوة الأطلسي ضربة دقيقة إلى الهدف في ولاية كونار (شرق) لم تؤدّ إلى خسائر في صفوف المدنيين أو أضرار في ممتلكاتهم».

وبالتزامن مع إعلان الأطلسي، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الرئيس الأميركي أشرف شخصياً على عملية سرية للغاية لتحديد الذين يشتبه في أنهم عناصر «القاعدة» يتعين إدراجهم على «لائحة للتصفية». ونقلت عن عشرات المسؤولين والمستشارين السابقين قولهم إن الإدارة الأميركية توصلت إلى وضع «لائحة للتصفية» في إطار الضربات التي توجهها الطائرات بلا طيار إلى «القاعدة» والمرتبطين بها في باكستان واليمن.

وقال مستشار الأمن القومي، توماس دونيلون، «إن أوباما مصمم على اتخاذ القرارات بشأن حجم تلك العمليات ومداها». وأضاف أنه «يعدّ نفسه مسؤولاً عن موقع الولايات المتحدة في العالم». ووصفت الصحيفة نفسها العملية بأنها بالغة السرّية، يقوم خلالها نحو مئة مسؤول في مكافحة الإرهاب بالتدقيق في سيرة حياة أشخاص وتسمية مشتبه بهم في اليمن والصومال تضاف أسماؤهم إلى لائحة الأسماء المستهدفة، وذلك في مؤتمر بالفيديو تديره وزارة الدفاع «بنتاغون». وأشارت إلى أن وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» تقوم بعملية منفصلة للمشتبه بهم في باكستان.

وبعد ذلك تُنقل الأسماء إلى أوباما، الذي يأذن بكل ضربة في اليمن والصومال وكذلك الضربات المعقدة والخطرة في باكستان، أي نحو ثلث مجموع تلك الضربات، بحسب الصحيفة، فيما يعطي أوباما شخصياً موافقته على قتل أهم المشتبه فيهم، مثل الإمام الاميركي اليمني المتشدد أنور العولقي، الذي قتل في ضربة طائرة أميركية بلا طيار في اليمن العام الماضي.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن الرئيس السابق لموظفي البيت الأبيض، وليام ديلي، قوله إن أوباما وصف قرار توجيه ضربة إلى العولقي بالسهل. لكنه أشار إلى أن عدداً من المسؤولين أعربوا عن بعض المخاوف بشأن «لائحة التصفية». وأضاف: «عندما يُقتل شخص ما ينتقل سائقه الذي يأتي في المرتبة الـ21 إلى المرتبة الـ20»، متسائلاً: «إلى متى سيبقى الأمر مجرد كتابة أرقام؟».

وتحدثت الصحيفة عن نقاش داخلي في طريقة الإدارة المثيرة للجدل في إحصاء عدد القتلى والجرحى، وتقضي هذه الطريقة باعتبار الرجال الذين تسمح سنهم بالقتال الموجودين ضمن مسافة تسديد ضربة لمشتبه بهم، من المتمردين. ونقلت الصحيفة عن أحد المسؤولين قوله إن «القاعدة» منظمة متعصبة وشديدة الارتياب تبقى على مسافة من الدخلاء. لكن آخرين قالوا إن تأكيدات إدارة أوباما أن عدد المدنيين الذين قتلوا في ضربات الطائرات بلا طيار في باكستان «تحت العشرة» هي غير واقعية.

(أ ف ب، يو بي آي)

MTC Touch تمنح زبائنها تخفيضاً حصرياً بنسبة 40% على تعرفة مكالماتهم بين العاشرة ليلاً والثامنة صباحاً وكل أيام الآحاد

في إطار حرصها الدائم على توفير التجربة الأفضل لزبائنها على صعيد الاتصالات الخليوية، أعلنت شركة mtc) touch touch سابقاً) الرائدة في مجال الإتصالات المتنقلة والتابعة لمجموعة زين في لبنان، عن منحهم مزيدٍ من التخفيضات النوعية والحصرية على تعرفة الخليوي بالتنسيق والتعاون الوثيقين مع وزارة الإتصالات. وبحسب هذه التخفيضات الجديدة التي تنفرد touch بتقديمها، يستفيد جميع زبائن الشركة من حاملي الخطوط الثابتة والخطوط المدفوعة سلفاً، وبشكل تلقائي دون فرض أي رسم اشتراك، من حسم بنسبة 40% على تعرفة مكالماتهم الخليوية التي يجرونها بين العاشرة ليلاً والثامنة صباحاً. على أن يتمتعوا بهذا الخفض نفسه أيام الآحاد في أي وقت من النهار. وصرّح السيد نديم خاطر المدير التجاري في touch: "إننا نحرص تماماً على تقديم عروضات جريئة وواضحة وذات قيمة مضافة تفيد كل فئات زبائننا"، مضيفاً: "ترسّخ touch من خلال هذه الخطوة النوعية موقعها الطليعي لقطاع الاتصالات الخليوية، لاسيما في ما يتعلّق بخدمة الزبائن وتلبية حاجاتهم".

(بيان)

وفيات

سبحان الحي الباقي
انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه

نصير محمد سعود بك الأسعد

زوجته: منى برجي
ابنه: وائل
بناته: ريم زوجة وائل كمال وابنتهما ناديا، نور زوجة مصطفى حمصي وتالا
شقيقاه: الأستاذ علي نصرت وزوجته ماريفون وابنهما نائل، الأستاذ هادي وزوجته ريما وأولادهما ليا وجنى وندي
شقيقتاه: سنيّة زوجة المرحوم أنطوان أبي راشد وولداهما مايا ويوسف، عنايت زوجة السيد عون عبد الحسين الأمين وأولادهما رائد وورولا زوجة جميل بيهم وأولادهما عصام وزياد وماجد
زوجته مهى وابنته كرمى
تقبل التعازي اليومي الأربعاء في بيروت في قاعة المؤتمرات في «البيال» وسط بيروت من الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل الأسعد وبرجي وكمال وحمصي وكروزوفي والحلبي وأبي راشد والأمين وبيهم ومروة.

تيار المستقبل
ينعى إليكم بمزيد من الأسى واللوعة عضو المكتب السياسي ومنسّق التثقيف السياسي وإعداد الكوادر
نصير محمد سعود بك الأسعد
الذي أمضى عمره في الدفاع عن لبنان السيد الحر المستقل، والدولة الحاضنة، والهوية الوطنية.

الأمانة العامة لـ«قوى 14 آذار»
تنعى إليكم الفقيد الغالي
المناضل نصير محمد سعود بك الأسعد
المدافع الصلب عن العبور إلى الدولة الوطنية السيدة المستقلة.

رئيس التحرير وأسرة جريدة «المستقبل» ينعون إليكم الزميل والصديق
نصير محمد سعود بك الأسعد
سائلين المولى أن يتغمّده برحمته.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى المرحومة
السيّدة حياة بلحسن الحسيني
رئيسة جمعية الميثاق
زوجة السيد حسين الحسيني (رئيس مجلس النواب السابق)
أولادها: علي وعائلته وحسن وعائلته وأحمد وإحسان
بنتاها: رنده وندى زوجة العميد هشام جابر وعائلتهما
أشقاؤها: علي وعائلته وموسى والمرحومون محمد ومصطفى وإبراهيم وعائلاتهم
شقيقاتها: كلثوم وياسمين وسكينة ونجاة وعائلاتهن
والمرحومات زينب وخديجة ورقيّة وعائلاتهن
يصلى على جثمانها الساعة الرابعة من عصر يوم الخميس الواقع فيه 31 أيار 2012 حيث تشيّع إلى مثواها الأخير في شمسطار.
تقبل التعازي في منزلها في شمسطار قبل الدفن وبعده، وطيلة أيام الجمعة والسبت والأحد 1 و2 و3 حزيران.
الآسفون: آل الحسيني وعموم أهالي شمسطار ومزرعة السيّاد.

بسم الله الرحمن الرحيم
إيماناً بقضاء الله وقدره وببالغ الأسى واللوعة
تنعى حملة المحجّة البيضاء للحجّ والعمرة والزيارة مؤسّسها الفقيد الراحل
الرائد الحاج يعقوب ضاهر
أبو خالد
وتعاهده بالبقاء على نهج الإمام المغيّب موسى الصدر
في طريق الجهاد والخير والتقوى كما أحبّ وأراد
وتتقدم إدارة الحملة من دولة الأستاذ الرئيس نبيه بري وقيادة حركة أمل ومن المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وأسرة الفقيد ومحبيه بأحرّ التعازي، سائلين المولى أن يتغمده بفسيح جناته ويحشره مع الشهداء الأبرار.

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الرائد الحاج
يعقوب حسن ضاهر
(العضو السابق في هيئة الرئاسة في حركة أمل والرئيس السابق للهيئة التنفيذية في حركة أمل والمسؤول السابق للتنظيم العام)
زوجته: الحاجة نوال محمد دياب
أولاده: خالد، الدكتور أحمد، الدكتورة منال زوجة المحامي حسن نظام
شقيقاه: المرحوم الحاج نصري حسين، عفيف ضاهر
أصهرته: المرحوم حسن اللحام، المرحوم حسن سعادة، المرحوم محمد حجازي وحسن غرابي
ووري في الثرى يوم الأحد الواقع فيه 27 أيار 2012.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء الواقع فيه 30 أيار 2012 في حسينية حارة صيدا من الساعة الثالثة ولغاية الساعة السادسة مساءً.
كما تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في 31 أيار و1 حزيران 2012 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ سبينس ـ قرب مديرية أمن الدولة ـ من الساعة الثالثة ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الراضون بقضاء الله وقدره: حركة أمل، آل ضاهر وحسين ودياب وعموم أهالي روم والداوودية.

مبوب

للبيع

للبيع الجناح شقة 210م م طابق عالٍ 3 غرف نوم موقفين سفليين 750000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع زقاق البلاط شقة 220م م منظر بحر 3 غرف نوم موقفين 1000000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للايجار

للإيجار الروشة شقة جديدة 155م م منظر بحر غرفتي نوم 36000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للايجار هنغار مستودع حديث في الغازية مساحة 1000م.2 ارتفاع 7,5م. + موقف 600م. للاتصال 70/748768

مفقود

فقد جواز سفر باسم عبد الكريم محمد دعبول لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/411411

فقد جواز سفر باسم زينب عبد الأمير مطر لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/249761

فقد جواز سفر باسم ساريا ملحم فياض لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/024845

فقد جواز سفر باسم زينب علي عودة لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/849299

مطلوب

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً. للاتصال على الرقم: 71/673079

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي عمر الحاج بوكالته عن اسعد عبد الرحمن زكور بصفته احد ورثة عبد الرحمن بن حسين زكور وريث احسان بنت محمد علي بربنجي سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورثه/ احسان بنت محمد علي بربنجي بالعقار 3896 منطقة المزرعة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأمين آليات المؤسسة ضد الغير والمسؤولية المدنية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3602 تاريخ 2012/4/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/6/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بهذا بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى الركزي.
بيروت في 2012/5/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1047

إعلان

صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية أنه بتاريخ 2012/4/19 تقدم المستدعي مصطفى فخر الدين بوكالته عن حسن نعمة الله عباني من السلطانية بطلب يرمي الى تصحيح تاريخ ولادة موكله على صحيفة العقار رقم 14 السلطانية واعتباره من مواليد 1981 بدلاً من 1983 المدوّن به خطأً أثناء عمليات التحديد والتحرير للمنطقة، فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة عنها للمحاكمة خلال مهلة عشرين يوماً من النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مديرية الضريبة على القيمة المضافة . مصلحة العمليات . دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل . شارع كورنيش النهر . بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة سكرابكو ش.م.ل	212861	RR009716539LB	2012/04/19	2012/05/09
خالد احمد صبرا	233071	RR010058360LB	2012/04/23	2012/05/10
مصلحة مياه زحلة وجوارها	188449	RR010059993LB	2012/04/23	2012/05/10
شركة سمايل ش.م.م	1642502	RR010347956LB	2012/04/17	2012/05/09
شركة كادروتيل ش.م.م	13193	RR010348275LB	2012/04/23	2012/05/10
شركة ناماها ش.م.م	11207	RR010348381LB	2012/04/20	2012/05/11
شركة كاشلس كارد ش.م.ل	11299	RR010348382LB	2012/04/20	2012/05/09
شركة كوميكا ش.م.م	11334	RR010348383LB	2012/04/23	2012/05/09
شركة مطاعم بربر ش.م.م	350	RR010348392LB	2012/04/24	2012/05/09
شركة بافيون العقارية ش.م.م	759	RR010348393LB	2012/04/24	2012/05/09
شركة مسعود ش.م.ل	987	RR010348394LB	2012/04/23	2012/05/11
شركة الشرق الاوسط للخدمات واللوازم البحرية ش.م.م	2391	RR010348397LB	2012/04/23	2012/05/09
شركة اتلييه755 ش.م.م	2450	RR010348398LB	2012/04/24	2012/05/09
شركة تياري ريمون وشركاه ش.م.م	2564	RR010348400LB	2012/04/23	2012/05/11
شركة بوليتكنيكل ش.م.م	2737	RR010348401LB	2012/04/24	2012/05/09
شركة ادارة المعارض ش.م.ل	3692	RR010348402LB	2012/04/23	2012/05/09
شركة اتحاد النقل اللبناني ش.م.م	4208	RR010348404LB	2012/04/23	2012/05/09
شركة برودكت بروسيسينغ انترناشيونال ش.م.م	5698	RR010348405LB	2012/04/23	2012/05/09
سوندز اند لايتز SOUNDS AND LIGHTS	5949	RR010348406LB	2012/04/23	2012/05/09
شركة الناشرون المحترفون	6331	RR010348408LB	2012/04/23	2012/05/09
شركة دانة للمقاولات والتجارة ش.م.م	6351	RR010348409LB	2012/04/23	2012/05/09
جبرا سويتس بواسطة وكيل التفليسة	8181	RR010348416LB	2012/04/20	2012/05/10
كومبيوتر ايدج بروادكتس كاب ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة	8546	RR010348417LB	2012/04/23	2012/05/09
شركة ابناء محي الدين علاء الدين ش.م.ل	9342	RR010348418LB	2012/04/23	2012/05/09
شركة حرفوش للتكنولوجيا العالمية ش.م.م	9489	RR010348419LB	2012/04/24	2012/05/09
شركة لوبيشه ش.م.مLE PICHET	9904	RR010348420LB	2012/04/20	2012/05/11
شركة بابليسيت ش.م.م PUBLISEPT SARL	10174	RR010348422LB	2012/04/23	2012/05/09
الشركة الاسيوية للمباني والهندسة والمقاولات ش.م.ل	10394	RR010348423LB	2012/04/23	2012/05/09
جيرال المنيوم	125604	RR010348427LB	2012/04/24	2012/05/09
شركة الاستثمارات السياحية	12797	RR010348441LB	2012/04/23	2012/05/09
الشركة العصرية الوطنية للتجارة ش.م.م (موناكو)	13285	RR010348445LB	2012/04/23	2012/05/09
صلاح ابراهيم شمعون	13475	RR010348447LB	2012/04/20	2012/05/10
مؤسسة عباس كفل - محطة كفل	16907	RR010348448LB	2012/04/23	2012/05/09
ورثة محطة نزال للمحروقات ليلى محمد حمود نزال	17447	RR010348457LB	2012/04/23	2012/05/09
شركة شوكولا دي كافالييه - تنوري صليبا وشركاهم	47011	RR010348464LB	2012/04/23	2012/05/12
شركة شلالا اخوان	48756	RR010348466LB	2012/04/24	2012/05/09
مؤسسة محطة السلام للمحروقات والزيوت	49071	RR010348467LB	2012/04/23	2012/05/09
مكسيم شعيا التجارية	59833	RR010348475LB	2012/04/24	2012/05/09
جون ايلي جبيلي	71059	RR010348484LB	2012/04/24	2012/05/09
شركة يعقوب يعقوب وولده	72727	RR010348487LB	2012/04/24	2012/05/09
بيت البن البرازيلي - بن حسن معتوق	73094	RR010348488LB	2012/04/23	2012/05/09
فور فن ش.م.م	80467	RR010348493LB	2012/04/24	2012/05/09
اي جي ام ش.م.م	84539	RR010348498LB	2012/04/23	2012/05/09
مؤسسة مهدي	88134	RR010348503LB	2012/04/23	2012/05/09
دار احياء التراث العربي	91416	RR010348507LB	2012/04/23	2012/05/09
افران الكفاءات الحديثة	108747	RR010348513LB	2012/04/23	2012/05/09
شركة محطة انطلاق بيروت للسيارات ش.م.ل	115198	RR010348515LB	2012/04/24	2012/05/09
مؤسسة فرحات التجارية	117975	RR010348516LB	2012/04/23	2012/05/09
مؤسسة حسن مرجي التجارية	182628	RR010348522LB	2012/04/23	2012/05/09
AMMOUNEH CATERING	244378	RR010348536LB	2012/04/23	2012/05/09
بيكرز دريم BAKER>S DREAM	550479	RR010348580LB	2012/04/24	2012/05/10
COMPU LEBANON COMPANY	606951	RR010348586LB	2012/04/24	2012/05/09
انتربرايز ليبانون/جهاد ابي غانم وشريكه	1226710	RR010348602LB	2012/04/24	2012/05/09
شركة مجموعة الصراط المتحدة ش م م	1672483	RR010348614LB	2012/04/24	2012/05/09

السائقون والركاب على أوتوستراد بيروت–جونيه عرضة لمستويات عالية من تلوث الهواء الناجم عن الازدحام المروري في بيروت

الجامعة الأميركية في بيروت بالتعاون مع ريمكو-نيسان وبنك عوده تكشف النقاب عن نتائج دراسة دامت عاماً كاملاً لرصد الانبعاثات المرورية السامة

كشفت دراسة بيئية جديدة لرصد تلوث الهواء الناجم عن الازدحام المروري أن السائقين والركاب على أوتوستراد بيروت–جونيه هم عرضة لضعفي الحد المسموح به من الملوثات الهوائية بحسب تعريف منظمة الصحة العالمية. أجرت الدراسة الجامعة الاميركية في بيروت بالتعاون مع شركة رسامني يونس للسيارات (ريمكو)، الوكيل الحصري لسيارات نيسان، وبنك عوده ش.م.ل.– مجموعة عوده سرادار وتم الإعلان عن نتائج الدراسة خلال مؤتمر صحافي مشترك عقد اليوم في حرم الجامعة في قاعة العموم في مبنى وست هول. انطلق المشروع موضوع الدراسة منذ سنة تقريباً، تحت عنوان "الفان المتحرك لرصد التلوث من خلال قياس جسيمات المادة على طريق مزدحم في لبنان في الوقت نفسه لحدوث الازدحام المروري». وتمّت عملية القياس من خلال جهاز تم تثبيته داخل سيارة فان من طراز «نيسان أورفان» راحت تجوب الطريق التي تربط العاصمة بيروت بمنطقة جونيه لمدة سنة كاملة لقياس التلوث في وقت الذروة للازدحام المروري عبر تجميع نماذج من الهواء تفحّصها الخبراء بحثاً عن ٣١ نوعاً من الملوثات المختلفة الأحجام والأنواع وتركز البحث على الجسيمات الدقيقة. وقد قدّمت (ريمكو) وكيل نيسان الحصري في لبنان، سيارة الفان لهذا المشروع.

(بيان)

شركة ماف القابضة تشارك سيتي سكيب (تجربة) " باب بيروت"

أعلنت شركة "ماف إنفستمنت" القابضة مشاركتها في معرض سيتي سكيب – الدوحة، قطر ٢٠١٢.تبلغ حجم تعاملات شركة ماف ملايين الدولارات في محفظة استثمارات ناجحة في قطاعات متعددة تشمل التطوير العقاري ، قطاع الفنادق، تصنيع وتصدير الملابس، الأعمال المصرفية، التأمين.سيشكل معرض سيتي سكيب ٢٠١٢ و(المقام) للمرة الاولى في قطر منبراً سيسلط الاضواء على فرص استثمار واعدة إضافة الى عرض منتجات مبتكرة كما ويلقي الضوء على التطور العمراني البارز في قطر. وفي المناسبة، تحدثت السيدة ميراي شوفاني، مدير عام مجموعة ماف إنفستمنت القابضة MAF Holding Investment SAL فقالت: نتطلع الى المشاركة في سيتي سكيب الدوحة كونه حدث مميز في بلد يعد بفرص لا متناهية.سيتي سكيب قطر هو عنوان إطلاق مشروعنا التطويري " باب بيروت" للمرة الاولى امام الجمهور والذي هو قيد الانشاء في موقع ساحة الشهداء الاستراتجي في قلب العاصمة بيروت.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

منتخب الصالات يفشل بتخطي ربع النهائي والتأهّل للمونديال

لجمت تايلاند احلام منتخب لبنان لكرة القدم للصالات ببلوغ الدور نصف النهائي لبطولة أمم آسيا والتأهل الى نهائيات كأس العالم التي تستضيفها الدولة الشرق آسيوية، وكانت الكويت أفضل خاسرة في ربع النهائي لتتأهل الى النهائيات العالمية

فرحة المنتخب اللبناني لكرة الصالات لم تكتمل بالتأهل الى كأس العالم

توقف مشوار منتخب لبنان لكرة القدم للصالات في نهائيات كأس آسيا عند الدور ربع النهائي بعدما سقط امام تايلاند 3-5 (الشوط الاول 2-3)، في المباراة التي جرت بينهما في صالة الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم في دبي. سجل للبنان قاسم قوصان (2) وعلي الحمصي. ولم يسبق للبنان ان تخطى ربع النهائي حيث كانت ايران، المحتكرة لغالبية الالقاب الآسيوية، المنافسة في الدورتين السابقتين.

وعاش المنتخب اللبناني سيناريو متناقضاً في هذه المباراة، اذ بدأها بطريقة اكثر من ممتازة عندما سجل هدفاً اول بعد مرور 32 ثانية على البداية عبر قوصان اثر عرضية من خالد تكه جي، ثم اضاف اللاعب عينه الهدف الثاني في الدقيقة الرابعة بكرة خاطفة سددها بيسراه. الا ان الاخطاء الغير مبررة أطاحت هذا التقدم وحولت حلم التأهل الى نهائيات كأس العالم في تايلاند الى كابوس. مسلسل اهدار الفرص اللبنانية تواصل أمس ولم يترجم «رجال الارز» أفضليتهم في المباراة الى تقدم صريح، وهذا ما نجح به التايلانديون تماماً ليقلبوا النتيجة رأساً على عقب في الشوط الثاني. وكانت نقطة التحوّل في هذا الشوط اهدار العديد من الفرص السهلة حيث كان بامكان المهاجمين اللبنانيين تعزيز تقدّمهم، وذلك وسط تخفيف الكاخي الضغط عليهم عبر تحمّله عبء الهجمات والتسديدات التايلاندية، ليبرهن مرة جديدة انه احد ابرز لاعبي البطولة.

ورأى المدير الفني للمنتخب اللبناني باكو أراوجو ان كرة الصالات في لبنان ما زالت في بدايتها، وهي تحتاج إلى الكثير من التطوير، لكن هذا مشروع طويل ويحتاج إلى المزيد من الوقت.

الكويت الى كأس العالم

وحجزت منتخبات ايران واليابان واستراليا والكويت اماكنها في نهائيات كأس العالم إضافة الى تايلاند المضيفة. وضمنت ايران حاملة اللقب تأهلها بفوزها على اوزبكستان 6-3.

أما اليابان فقد عبرت الى دور الاربعة بفوزها الصعب على قيرغيزستان 1-0، لتلحق بركب المتأهلين الى كأس العالم، وقد حذت حذوها استراليا الفائزة على الكويت 3-2 بعد التمديد (الوقت الاصلي 2-2). وبهذه النتيجة كانت الكويت افضل الخاسرين في ربع النهائي، لتحجز بالتالي البطاقة المونديالية الرابعة، علماً ان الكويتيين خاضوا الدقائق الثلاث الاخيرة من اللقاء وهم يتبادلون الكرة ببرودة اعصاب في منطقتهم لادراكهم ان النتيجة تصب في مصلحتهم بفعل معرفتهم لنتائج كل المباريات، وهي خطوة اثارت انتقادات واسعة من قبل المنتخبات الخاسرة بعدما كان بعضها قد طالب الاتحاد الآسيوي بضرورة اقامة المباريات الاربع في التوقيت عينه، رغم استحالة الامر بسبب استضافة قاعتين اثنتين للبطولة. وفي الدور نصف النهائي الذي يقام اليوم، تلعب ايران مع تايلاند، واليابان مع أستراليا.

باكو: الضغط العصبي أثر علينا

اعترف المدرب الاسباني لمنتخب لبنان باكو أراوجو بأن فريقه تأثر بالضغط العصبي في المباراة ضد تايلاند، مضيفاً: «أردنا تقديم مباراة جيدة لكن عندما دخل اللاعبون إلى الصالة كانوا متوترين جداً، فلم يسيطروا على المباراة ولم يتحركوا بصورة جيدة، وازداد توتر اللاعبين بعد تقدمنا بهدفين»، وأشار الى وجود فارق كبير بين المنتخبين.

كثرت أخطاء لاعبي «رجال الأرز» بعد تقدمهم بهدفين نظيفين وامتازوا بالعصبية

الكرة اللبنانية

المدينة بحلّة جديدة تكفي لاستضافة المباريات

ارتدت المدينة الرياضية حلّت مغايرة عن تلك التي ظهرت عليها خلال جولة موفد الاتحاد الدولي الأردني منعم فاخوري. فالأعمال التي بدأت قبل أسبوعين ظهرت ملامحها على صعيد التحسينات التي قامت بها الشركة المكلفة إجراء الصيانة. وصحيح أن الأعمال التي أنجزت حتى الآن هي عبارة عن «روتشة» للمنشأة بطريقة تسمح لها باستضافة المباريات، إلا أن ما تحقق خلال هذه الفترة الزمنية جيد في وقت كانت فيه المرافق تعاني الإهمال. وقام أركان الدولة رياضياً بجولة على المنشأة بحضور وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي والمدير العام زيد خيامي ورئيس لجنة الرياضة النيابية سيمون أبي رميا ورئيس مجلس إدارة المدينة رياض الشيخة.

وعاين الوفد الأعمال التي أنجزت كالدهان وتأهيل المراحيض وتجهيز غرف المراقبين والإسعاف الطبي والمركز الإعلامي. كذلك تحدث خيامي عن أعمال لم يكن بالإمكان معاينتها، كإنارة الملعب والتمديدات الكهربائية للنقل التلفزيوني. ورأى كرامي وأبي رميا أن ما تحقق هو إنجاز على صعيد إقامة مباريات المنتخب اللبناني في بيروت في ظل الصعوبات التي واجهت المسؤولين قبل توفير الأموال اللازمة لتأهيل المدينة الرياضية. وقد يعتقد البعض أن كرامي وأبي رميا، وحتى خيامي، يخترعون إنجازات يراها البعض أمراً بديهياً في إقامة مباريات لمنتخب وطني على أرضه وتوفير الأموال اللازمة لذلك.

لكن في بلد مثل لبنان، يصبح «البديهي والطبيعي» إنجازاً، وخصوصاً مع تكشّف المعلومات عن المعاناة التي عاشها المسؤولون الرياضيون قبل أن يوفّروا الأموال اللازمة في ظل الأزمة التي تمر بها الحكومة على صعيد آليات الصرف. وهذا ما دفع كرامي إلى إعلان تجاوز لبنان الأزمة التي كادت تطيح استضافته تصفيات كأس العالم على أرض المدينة الرياضية.

بدوره قال أبي رميا: «إن لجنة الشباب والرياضة قامت بدورها في هذا الموضوع عبر اتصالات مكثفة، كذلك ضغطت باتجاه وضع الملف على جدول مجلس الوزراء». من جهته، شكر الشيخة كل من ساعد في تسهيل عملية تأهيل المدينة وخصوصاً رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الشباب والرياضة فيصل كرامي ورئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية سيمون أبي رميا والمدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي.

● كأس العالم ●

المنتخب يتدرّب مكتمل الصفوف والاتحاد يناشد الجمهور

مدرب المنتخب ثيو بوكير

خاض منتخب لبنان لكرة القدم تمرينه الأول مكتمل الصفوف، أمس، على ملعب بيروت البلدي، لينخرط في معسكر مغلق حتى يوم اللقاء مع قطر. ودعا اتحاد اللعبة الجمهور اللبناني الى مواكبة جماهيرية كبيرة مع تشجيع مثالي ومميّز ، «والامتناع عن إطلاق أي شكل من أشكال الهتافات الطائفية، وكذلك الشعارات الطائفية والحزبية بكل أنواعها، وكذلك الامتناع كلياً عن استعمال الليزر والمفرقعات التي من شأنها أن تؤثر سلباً على أجواء المباراة والاكتفاء بالتشجيع الحضاري والراقي». وأشار الاتحاد الى أن تذاكر الدخول الى المباراة قد طرحت فعلاً للبيع في المراكز الآتية: - مقر الاتحاد في منطقة فردان (قرب فندق البريستول) خلال أوقات الدوام الرسمي. - مقر لجنة الجنوب، الكائن في مدينة صور (شارع أبو ديب)، من الساعة الثالثة حتى الساعة الثامنة مساءً. - محلات أديداس (طرابلس شارع نديم الجسر). ملعب المدينة الرياضية من الساعة الثانية حتى الساعة السابعة مساءً.

الكرة الطائرة

مساعٍ متنية لعدم إطفاء الأنوار وحلحلة لحفظ مكانة يزبك

أحمد محيي الدين

خسر الانوار الجديدة بطولة لبنان في الكرة الطائرة أمام غريمه التقليدي الشبيبة البوشرية. فقدان اللقب تبعته ارتدادات كبيرة في داخل الفريق المتني، حيث يبرز تياران، أحدهما للرئيس الحالي للنادي ومدربه وأحد أبرز مموليه جورج يزبك، وبين غالبية أعضاء اللجنة الإدارية. هذه الأزمة التي تعصف برابع العرب جاءت على خلفية تشبث يزبك بمنصب المدير الفني للفريق وعدم ترك هذا الأمر لمدرب يكون قادراً على إيصال الأنوار إلى منصات التتويج، وخصوصاً أنه يضم أبرز اللاعبين اللبنانيين في صفوفه.

أبناء الجديدة تابعوا أمور الفريق لما له من أهمية بالنسبة إلى المنطقة، إضافة الى انتشار اللعبة في قضاء المتن ككل، والأمر الاساسي لهذا الاهتمام هو التنافس الشديد مع البوشرية.

مصادر خاصة لـ«الأخبار» داخل النادي، رأت أن الامور مجمدة هذا الأسبوع بانتظار عودة نائب الرئيس بول كنعان من الخارج، ولكن بعد اجتماع اللجنة الادارية الخميس الماضي بقيت المشاورات تراوح مكانها. ورأى الإداري أنه لا يستطيع أحد انكار فضل جورج يزبك على النادي؛ فهو مموله للسنوات الماضية وأوصله الى القمة ونال لقب بطل لبنان ثلاث مرات، إضافة الى وصوله الى الدور النهائي للبطولة 8 مرات، والوصول الى نصف نهائي البطولة العربية مرتين. انجازات كثيرة كان يزبك شريكاً فيها، لكنه لم يعد بإمكانه المتابعة على هذا المنوال في الصرف على الفريق وحده، مضيفاً: «إخفاقات الموسم المنقضي يجب أن يحاسب عليها المدرب، فكيف يمكن محاسبته وهو رئيس النادي؟».

واشار المصدر ان يزبك لم يكن مموّلاً في الموسم الأخير، بل كنعان، كاشفاً أن الكلام على الاستقالات غير صحيح كما تناولته بعض وسائل الإعلام؛ لأن إدارة الانوار هي عائلة موحدة والنادي طوال تاريخه لم يشهد انتخابات وكل اداراته بالتزكية، لكن الأمور اذا وصلت لنقطة اللاعودة حينها سيكون هناك تصرف آخر ومنها فكرة الاستقالات.

مصادر مقربة من يزبك اعتبرت أن «الريس» لجأ الى الشخصانية في مقاربة الأجواء، وانه يشك في نيات الأعضاء. لكن كنعان، وكذلك الجميع، يريدون أن يحفظوا مكانته ويعملوا على تطوير الفريق واعادته الى سكة البطولات.

أمين سر النادي جورج نصور أكد أن هناك ثماني استقالات بين يديه، لكن المشاورات متواصلة لحلحلة الأمور، وإذا أراد جورج الرحيل فيجب ان يرحل بطريقة لائقة تفيه حقه؛ لأن تطور نادي الأنوار ووصوله الى هذه المكانة في الرياضة اللبنانية كان في عهده وإدارته شخصياً. وشدد نصور على أن النادي عائلة مترابطة و«ما حدا حيضهر زعلان».

جورج يزبك بنى أمجاد نادي الأنوار الجديدة فهل يمكنه المتابعة؟ (مروان طحطح)

كرة السيدات

الصداقة عاد واستغراب تخسير شوترز!

حقق الصداقة فوزاً كاسحاً على غريمه أتلتيكو بيروت 11 - 0 في المرحلة السادسة من بطولة لبنان لكرة القدم للسيدات. النتيجة لم يتوقعها أشد المتفائلين في الصداقة ولا المتشائمين في اتلتيكو. اعتبرت رئيسة بطل لبنان السيدة هناء عاشور ان هذا الفوز جاء بعد أفضل أداء للفتيات هذا الموسم بقيادة المدرب فريد نجيم، وأكدت أن الصداقة تخطى خسارته الأولى في تاريخ البطولة أمام الشباب العربي وتعادله مع أكاديمية الفتاة.

من ناحية ثانية، استغربت مصادر عديدة الطريقة التي تعامل بها الاتحاد مع نادي شوترز جونية، فأهالي لاعبات الفريق، اللواتي يبلغ معدل أعمارهن 19 سنة، لم يسمحوا لبناتهن بالقدم الى بيروت لخوض المباراة ضد الشباب العربي بسبب الاوضاع غير المستقرة في البلاد. لكن الاتحاد لم يؤجل اللقاء أسوة بالأسبوع الذي سبق؛ إذ أُجّل لقاء العربي طرابلس وأكاديمية الفتاة بسبب الأوضاع عينها في الشمال، فاعتبر الاتحاد الفريق خاسراً وشطب من رصيده 6 نقاط. رئيس لجنة كرة السيدات همبترسوم ميساكيان رأى في اتصال مع «الأخبار» أن غياب الفريق غير مبرر، وهناك فرق قدمت إلى بيروت وخاضت مبارياتها، فلا يمكن تمييز شوترز. وأضاف ميساكيان أن الأمور تسير بطبيعتها من دون اعتراض من شوترز.

أخبار رياضية

البوشرية احتفل بالثنائية

أقام نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان وحامل كأسه في الكرة الطائرة حفل استقبال في ساحة كنيسة مار يوحنا في البوشرية لمناسبة إحرازه «الدوبليه» في الكرة الطائرة.

تقدّم الحضور النائبان إبراهيم كنعان وعلي عسيران ونواب ووزراء سابقون وممثلو فاعليات، ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام وأعضاء الاتحاد، ورئيس بلدية الجديدة ـ البوشرية ـ السد، أنطوان جبارة.

موعد جديد لعربية الطاولة

عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جلستها العادية برئاسة رئيس الاتحاد سليم الحاج نقولا وبحضور غالبية الأعضاء. وفي أبرز المقررات: أخذ العلم من الاتحاد العربي بالموعد الجديد للبطولة العربية لمنتخبات الرجال والسيدات والناشئين والناشئات المقررة في الكويت خلال الفترة بين 13 و20 ايلول 2012، والموافقة للاعبتين تفين مومجوغليان ونويل كشيشيان على المشاركة في دورة المغرب الدولية المفتوحة التي سيشارك فيها معظم أبطال العالم المقررة في الرباط بين 22 و25 حزيران 2012.

دورة تدريبية في الكرة الشاطئية

أقامت لجنة كرة القدم الشاطئية دورة تدريبية على شاطئ صور في إطار سعي اللجنة إلى تطوير اللعبة. وحاضر مدرب المنتخب الوطني الإيراني كريم مقدم. ويستعد منتخب لبنان للكرة الشاطئية تحت قيادة مقدم بكثافة قبل سفره إلى الصين للمشاركة في بطولة أمم آسيا في 16 حزيران المقبل، على أن يدخل في تصفيات آسيا لنهائيات كاس العالم بعد عودته من الصين.

استراحة

كلمات متقاطعة 1133

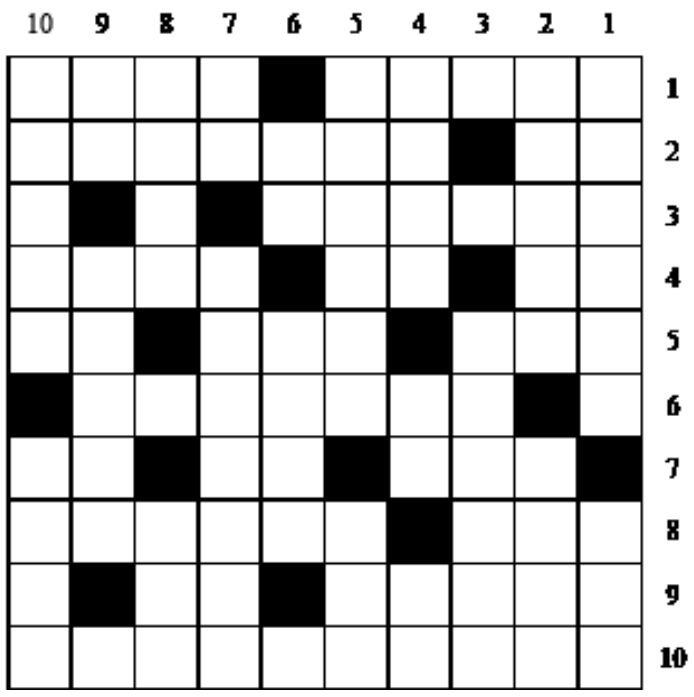

أفقيا

1- سيارة شاحنة لنقل السوائل كالماء والنفط – قلم – 2- عملة آسيوية – من الحشرات – 3- إقليم في السودان – 4- حرف نصب – أصل البناء – مغارة في كسروان يتدفّق منها نهر إبراهيم – 5- نهار وليل – من أصنام العرب في الجاهلية نُصب في جوف الكعبة سحقه النبيّ بعد رجوعه الى مكة ظافراً – للتعريف – 6- صفة المستعدّ للقتال – 7- يزجر ويطرد طيور الحمام – عكسها حيوان أليف – بحر – 8- نفر وشرد القطيع – عائلة فيزيائي إنكليزي نال جائزة نوبل على دروسه الأشعة المجهولة والتموّجات الكهربائية عام 1917 – 9- مدينة قديمة في آسيا الصغرى كانت عاصمة الحثيّين هي اليوم شرقي أنقرة في تركيا – للتفسير – 10- زوجة أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

عمودياً

1- مكان بيع الأدوية – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة وتُنسب إليه نوادر وفكاهات – 2- عائلة سياسي سوري راحل قاد الثورة ضد الفرنسيين بعد معركة ميسلون – يلوي ويبرم الحبل – 3- لاعب كرة قدم اسكتلندي في خط الوسط – 4- من أقدم وأهم مدن فلسطين التاريخية – سماق – هيئة الملابس – 5- قعودهم على الكراسي – موسيقي ألماني شهير له مؤلفات دينية وعالمية رائعة – 6- صوّت القلم – مسرحية للأخوين رحباني – 7- عكسها سقي – صحيفة مصرية معروفة – 8- جنب الطريق المبلط بصفائح الحجارة – إسم لمرض انفلونزا الماعز – 9- حرف عطف – أول قاتل في التاريخ – 10- كوخ يتخذه الناطور من أغصان الشجر – تسمية تطلق على أنواع وأصناف الأطعمة اللبنانية المميزة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كويزون سيتي – 2- لاتفيا – جرو – 3- فاليتا – 4- ما – فا – رهيف – 5- ألب – تدمر – 6- لميس – اس – فل – 7- لسّ – رير – كوخ – 8- هلموت كول – 9- سلام – جبيل – 10- خليل مطران

عمودياً

1- كليم الله – 2- وا – المسلسل – 3- يتفِ – بي – مليّ – 4- زفاف – سروال – 5- ويلات – يتممّ – 6- ناي – دارك – 7- ترمس – وجر – 8- يجاهر – كلبا – 9- تر – فو – ين – 10- يوسف الخال

sudoku 1133

9	1			7				
						6	2	5
		2	8	3				
7	5			8	4			
1	3						8	9
			9	1			7	4
				9	8	3		
4	7	6						
				5			1	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1132

9	7	6	4	3	1	5	8	2
5	1	4	6	2	8	3	7	9
3	2	8	5	7	9	1	6	4
7	6	5	2	1	4	9	3	8
1	3	9	8	6	7	2	4	5
8	4	2	3	9	5	7	1	6
2	8	7	9	4	3	6	5	1
4	9	3	1	5	6	8	2	7
6	5	1	7	8	2	4	9	3

مشاهير 1133

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب سويدي (1900-1976) نال جائزة نوبل في الأدب عام 1974 مع الأديب الآخر وابن بلده هاري مارتنسون. يُعتبر من أدباء طبقة العمّال

6+4+5+2 = عسكري في الجيش ■ 9+8+7+11+10 = طيور تبشرّ بالربيع ■ 3+1 = للتأفف

حل الشبكة الماضية: **محمد عمر بشير**

إعداد **نعوم مسعود**

كأس أوروبا 2012

نجم ألمانيا مسعود أوزيل (أرشيف)

كأس أوروبا: مفتاح الكرة الذهبية لبعض النجوم

يبدو طموح العديد من النجوم، بطبيعة الحال، كبيراً للفوز بكأس اوروبا 2012، لكن تحقيق اللقب، إضافةً الى تقديم أداء لافت سيمثّلان مفتاحاً لبعض هؤلاء لحصد جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم، والحديث هنا عن رونالدو وشفاينشتايغر واوزيل وشافي وفان بيرسي

هادي أحمد

منافسة محتدمة هي التي ستدور ما بين منتخبات القارة الأوروبية في بطولة كأس أوروبا التي تبدأ في الثامن من الشهر المقبل في أوكرانيا وبولونيا، للظفر باللقب الأغلى بعد كأس العالم على الصعيد الدولي، لكن المنافسة في هذه البطولة لن تقتصر على المنتخبات فحسب، بل ستكون أيضاً ما بين اللاعبين من مختلف الجنسيات، أو حتى من الجنسية ذاتها، الذين يطمحون من خلال تألقهم في الـ «يورو» للحصول على جائزة كرة «فيفا» الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام 2012، التي يقدمها سنوياً الاتحاد الدولي لكرة القدم، ومجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصّصة في شؤون اللعبة، حسب اختيارات الصحفيين والنقاد الرياضيين.

وتبدو لائحة اللاعبين المشاركين في البطولة، والمرشحين للجائزة، مليئة بنجوم كرة القدم العالمية، ويأتي في مقدمهم البرتغالي كريستيانو رونالدو، والألمانيان باستيان شفاينشتايغر ومسعود أوزيل، والإسباني شافي هيرنانديز، وأيضاً الهولندي روبن فان بيرسي.

فالمرشح الأول للظفر بالجائزة، يبقى رونالدو، الذي دائماً ما كان من المرشحين الأساسيين للظفر بها، إلا أن تألق الأرجنتيني ليونيل ميسي أبعده عنها بعدما كان قد حصدها عام 2008، وقد كان «سي آر 7» واضحاً قبل أيام عندما اعلن أنه سيفوز بالكرة الذهبية إذا قدم أداءً جيداً مع منتخب بلاده، وأردف اللاعب: «أنا على دراية بأنني سأفوز بجائزة الكرة الذهبية لو لعبت على نحو جيد مع البرتغال في يورو 2012»، كما أشاد واحد من أعظم لاعبي خط الوسط في تاريخ كرة القدم، الهولندي رود غوليت، بشخصية رونالدو، ورأى أن ألمانيا وهولندا ستصابان بالصدمة إذا لم تركّزا على «الدون»، لأنه وحده يستطيع حسم مباراة.

أما لدى ألمانيا، فيدخل باستيان شفاينشتايغر، لاعب بايرن ميونيخ، ومسعود أوزيل، لاعب ريال مدريد الإسباني، كمؤهلين للفوز بالجائزة، وكان الاثنان قد قدما أداءً خيالياً مع ناديهما، وخصوصاً أوزيل، مما يسهل عليهما مهمة الحصول على الجائزة، إذا ما نجحا في الفوز باللقب مع ألمانيا. ويبقى «شفايني» مفتاح نجاح ألمانيا، كما وصفه المدرب يواكيم لوف، الذي يرى أنه بمثابة القائد في منتخب بلاده، ويتوقف مستوى المنتخب على أدائه. وإذا لعب شفاينشتايغر على نحو جيد يتمكن الفريق عادة من الفوز، لكن اذا عانى تراجعاً في المستوى، أو إصابة فإن ذلك يؤثر تأثيراً سلبياً على المنتخب الألماني. ويدرك شفاينشتايغر حجم التوقعات الكبيرة منه، كما على أوزيل صانع ألعاب ريال، الذي كان ورود اسمه في قائمة أفضل اللاعبين في العالم منتظراً، بالنظر إلى العروض القوية التي يقدمها، سواء مع المنتخب أو مع فريقه، وهو الذي يمتاز بالقوة والمهارة والذكاء، كما يجيد التسديد البعيد المدى بقدمه اليسرى، وأيضاً يكون خطيراً في الهجمات المرتدة السريعة، وتتسبب تمريراته الدقيقة في إرباك دفاعات المنافسين. والشيء الوحيد الذي يفتقده الاثنان هو الفوز بلقب كبير على المستوى الدولي.

> **كان رونالدو واضحاً بأنه سيفوز بالجائزة إذا فاز باللقب مع بلاده**

وبالنسبة إلى شافي، ورغم كل الميداليات التي هي في جعبته والشعبية العالمية التي يتمتع بها، إلا أنه لم يتذوق حتى الآن طعم هذه الجائزة، التي يمكن أن تنهي مسيرته الكروية على نحو رائع لو حصدها، وكان قد جرى ترشيحه لنيل الجائزة في المرات الثلاث السابقة، دون أن ينجح بالظفر بها، لكن في هذه المسابقة قد ترتفع حظوظ قائد الأوركسترا وصاحب الأداء الثابت في برشلونة إلى مستوى منافسيه، علاوة على ذلك، يرى الهولندي يوهان كرويف، لاعب ومدرب الفريق الكاتالوني سابقاً، أن هذا اللاعب يستحق الجائزة أكثر من ميسي.

ولهولندا أيضاً لاعبون يطمحون إلى الظفر بالكرة الذهبية، لكن روبن فان بيرسي هو الأكثر قرباً لها من رفاقه. فالعطاء الذي قدمه روبن مع ناديه أرسنال الإنكليزي، مسجلاً 30 هدفاً في الموسم الأخير، حاسماً العديد من المباريات المهمة ليرفع فريقه إلى المركز الثالث في الدوري، منتزعاً بطاقة التأهل إلى دوري أبطال أوروبا بشق الأنفس، بعد منافسة حامية مع توتنهام، لا يجعله إلا لاعباً يتمتع بمهارات فردية كبيرة، وقوة جسمانية ضخمة وسرعة في الحركة، ودائماً يبدو حاضراً في المكان المناسب في التوقيت المناسب، ويسجل أهدافاً من زوايا صعبة.

إذاً، طموح يحدو اللاعبين لجائزتين: الأولى هي البطولة، والثانية هي الكرة الذهبية، فالنتائج الكبيرة تتطلب طموحاً كبيراً، لكن يبقى الأهم عدم محاولة تقديم المصالح الشخصية على مصلحة المنتخب، مما قد يؤدي إلى انقلاب الطموحات رأساً على عقب.

باري يغيب عن الـ «يورو»

أعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم انسحاب لاعب وسط مانشستر سيتي بطل الدوري، غاريث باري (الصورة)، من تشكيلة المنتخب الوطني في نهائيات كأس اوروبا 2012. وأوضح الاتحاد أن إصابة باري بتمزق عضلي أسفل البطن اضطره الى الانسحاب، مشيراً الى أن قلب دفاع افرتون فيل جاغييلكا سيحل مكانه. كذلك، أعلن الاتحاد الدنماركي أن حارسه الأساسي توماس سورنسن سيغيب عن النهائيات بداعي الإصابة أيضاً، وسيحل بدلاً منه غاسبر شمايكل، نجل الحارس الشهير بيتر شمايكل.

غرائب

بعد مارادونا... ميسي فارق الحياة لدقائق!

فاجأت محطة «فوكس سبورت» الأرجنتينية قبل يومين عشاق النجم ليونيل ميسي عندما أعلنت في صفحتها على موقع «تويتر» خبر وفاته. خبر سُحب سريعاً من التداول لعدم صحته، ما أثار بلبلة في العالم كتلك التي أثارها خبر وفاة مارادونا عام 2009

حسن زين الدين

ليونيل ميسي فارق الحياة. هذا الخبر – الصدمة طالعتنا به المحطة التلفزيونية الأرجنتينية «فوكس سبورت» على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر». نعم هذا الخبر ظهر لدقائق على صدر هذه الصفحة. بدم بارد أودت هذه المحطة بحياة أهم نجم في العالم في الوقت الحالي في عالم كرة القدم. «نعلن لكم خبراً محزناً، هو رحيل ليونيل ميسي إثر أزمة قلبية حادة خلال حصة تدريبية». هكذا، ببساطة، أصبح «ليو» في عداد الأموات من قِبَل المحطة التي سارعت بعد دقائق لحذف الخبر من دون أدنى توضيح، ولتترك التباساً كبيراً لدى عشاق هذا النجم. التباس ما لبث أن انتشر في العالم أجمع قبل أن يتبين أن الخبر برمته لا يمت إلى الحقيقة بصلة.

مؤسف بالفعل ما فعلته هذه المحطة الرياضية الأقدم في الأرجنتين؛ إذ لا يُفهم ما الغاية منه. هل هو مجرد خبر مثير أرادت المحطة أن تستقطب الاهتمام من خلاله؟ ربما. هل هو خطأ بالفعل وقعت فيه المحطة؟ ربما. هل هي مجرد مزحة (ثقيلة جداً طبعاً)؟ ربما، لكن مهما يكن من سبب، فإن ما هو واضح أن المحطة اقترفت خطأً مهنياً فادحاً أثار بلبلة كبيرة في العالم وسخطاً واسعاً من محبي النجم الأرجنتيني على مُفتعله. على أي حال، جاء هذا الخطأ ليضع ميسي مرة أخرى على قدم المساواة مع مواطنه «الأسطورة» دييغو أرماندو مارادونا. نعم، ما حصل مع ميسي سبق أن حصل مع مارادونا. كأن كل شيء يشير إلى أن «البرغوث» يسير على خطى مواطنه، إذ بعد أهدافه الشبيهة بأهداف دييغو والمقارنات العديدة، التي لا تنفك تضعهما وجهاً لوجه. ها هو ميسي، ومن حيث لا يدري، يقلد مارادونا، وإن بخطأ مؤسف؛ إذ قبل 3 أعوام طالعنا الموقع الإلكتروني لمجلة «ليكيب» الرياضية الشهيرة الفرنسية بخبر صادم يحمل صورة مارادونا تحت عنوان: «مارادونا نجمة انطفأت: نهاية مأسوية».

وجاء في نصّ الخبر: «مارادونا، نجمة انطفأت. بعد أقل من 24 ساعة على دخوله العاجل إلى أحد مستشفيات بيونيس أيريس بسبب إصابته بذبحة قلبية، توقف قلب الأسطورة الأرجنتينية. احتمالات رجحت أنه ذهب ضحية لإفراطه في تناول الكوكايين. هكذا، رحل «الفتى الذهبي» كما كان دائماً: سريعاً، سريعاً جداً. إنها النهاية المأسوية التي ستفجع عالم كرة القدم بأسره، وهو الذي كان أحد أهم أساطيره. رحل مارادونا. قد لا تكون مفاجأة، فمنذ عام 1991 حين أثبتت التحاليل إدمانه الكوكايين، كان الأسطورة يتجه ببطء نحو الهاوية. الكل منذ حينها كان يعلم أن مارادونا قلب حياته رأساً على عقب وهو متجه نحو القضاء عليها. رحل مارادونا. لن يكرر التاريخ مطلقاً هدفه التاريخي في مرمى إنكلترا في ربع نهائي مونديال 1986. لقد كان ملك كرة القدم، والوحيد الذي استطاع منافسة البرازيلي بيليه على عرش أفضل لاعب في التاريخ...». إذاً، خطأ تقني وقع فيه موقع «ليكيب» الذي يخضع للتجديد وقتها، ما أدى إلى ظهور مقالات قديمة على الصفحة الرئيسية، ولسوء حظّ المجلة الشهيرة، احتل مقال رثاء مارادونا الواجهة، وهو يعود إلى تاريخ 4 تموز، لكن لعام 2004 وذلك عندما كان مارادونا يعاني ذبحة قلبية، وكانت وفاته متوقّعة بين لحظة وأخرى، فأعدت المجلة رثاءً مسبقاً له ليظهر في 4 تموز 2009 من طريق الخطأ.

إذاً، مارادونا وميسي وجهان لعملة واحدة. في كل شيء هما متشابهان: في حياتهما وفي طريقة «موتهما»... كما أرادته لهما وسائل الإعلام!

ليونيل ميسي (جوسيب لاغو ـ أ ف ب)

أعلنت محطة «فوكس سبورت» على موقع «تويتر» وفاة ميسي!

لم يكن مارادونا أفضل حالا في 2009 عندما بث خبر وفاته

كرة المضرب

«رولان غاروس»: فوزان كبيران لنادال وشارابوفا

لم يجد الاسباني رافاييل نادال، المصنف ثانياً، أي صعوبة في بلوغ الدور الثاني من بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، المقامة على ملاعب «رولان غاروس»، بعد فوزه على الايطالي سيموني بوليللي 6-2 و6-2 و6-1.

وبلغ الاسباني دافيد فيرير السادس الدور عينه بتغلبه على السلوفاكي لوكاس لاتشكو 6-3 و6-4 و6-1.

وفي أبرز باقي المباريات، فاز الصربي يانكو تيبساريفيتش الثامن على الاميركي سام كيري 2-6 و6-4 و7-6 و6-3، والالماني فلوريان ماير الثاني والثلاثون على الاسباني دانيال خيمينو 4-6 و6-2 و6-3، والاوكراني سيرغي ستاخوفسكي على مواطنه الكسندر دولغوبولوف السادس عشر 7-6 و4-6 و7-6 و6-3 و6-3، والروسي ديمتري تورسونوف على الياباني غو سويدا 1-6 و6-4 و6-4، والارجنتيني ادواردو شوانك على الكرواتي ايفو كارلوفيتش 6-4 و6-0 و6-3.

ولدى السيدات، بلغت الروسية ماريا شارابوفا، المصنفة ثانية، الدور الثاني بسهولة بفوزها الساحق على الرومانية الكسندرا كادانتو 6-0 و6-0.

وحذت التشيكية بترا كفيتوفا الثالثة حذو شارابوفا بفوزها على الاوسترالية اشليغ بارتي (16 عاماً) 6-1 و6-2 في 54 دقيقة.

وتأهلت ايضاً الايطالية فرانشيسكا سكيافوني الرابعة عشرة بتغلبها على اليابانية كيميكو داتي كروم 6-3 و6-1، والالمانية جوليا جورج الخامسة والعشرون بفوزها على التشيكية لوسي هراديتشكا 7-6 و6-4، والبريطانية هيزر واطسون بتغلبها على الروسية ايلينا فيسنينا 6-2 و6-4، واليابانية ايومي موريتا بفوزها على السلوفينية بولونا هيرتشوغ 6-3 و6-4 و6-3.

سوق الانتقالات

هازار: سألتحق بتشلسي

أعلن مهاجم ليل الفرنسي ومنتخب بلجيكا لكرة القدم، إيدن هازار، في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أنه سينتقل الموسم المقبل الى صفوف تشلسي بطل مسابقة دوري ابطال اوروبا. وقال هازار: «الأمر في حكم المنتهي، سألتحق ببطل أوروبا».

من جهته، كشف المدير الرياضي لبوروسيا دورتموند، بطل ألمانيا، لمجلة «كيكر» المحلية الواسعة الانتشار، أن لاعب وسط الفريق، الياباني الدولي شينجي كاغاوا، سينضم الى مانشستر يونايتد الانكليزي مقابل 15 مليون يورو.

أما في إسبانيا، فأعلن اتلتيكو مدريد أنه تعاقد مع الدولي التركي ايمري بيلوز اوغلو من فنربخشه لمدة عامين.

من جهة أخرى، أكد المدافع الدولي السابق فرناندو هييرو تركه منصب المدير العام لنادي ملقا الاسباني.

وقال هييرو: «أنا هنا لأعلن لكم رحيلي. إنه قرار شخصي وأنا سعيد بكل ما قدمته للنادي».

وعلى صعيد المدربين، أعلن فولسبورغ الالماني تمديد عقد مدربه فيليكس ماغاث لغاية 30 حزيران 2015. وقال رئيس النادي فرانسيسكو خافيير غارسيا سانز: «تمديد العقد هو دليل ثقة»، واعتبر أن النادي «على السكة الصحيحة مع ماغاث».

الدوري الأميركي للمحترفين

جيمس يمنح ميامي التقدّم على بوسطن 1-0

أدى ليبرون جيمس دور البطل عندما قاد فريقه ميامي هيت إلى التغلب على ضيفه بوسطن سلتيكس 93-79، في أولى مباريات الدور النهائي للمنطقة الشرقية من الـ«بلاي أوف» في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وسجل «الملك» جيمس 32 نقطة و13 متابعة و3 صدات ليشعل مدرجات ملعب «أميريكان آيرلاينز أرينا»، وأضاف دواين وايد 22 نقطة و7 تمريرات حاسمة، ليقبض المضيف على مجريات اللعب؛ إذ وصل تقدمه أحياناً إلى 17 نقطة.

ويستضيف ميامي المباراة الثانية الخميس، والفائز بأربع مباريات من أصل سبع في السلسلة يتأهل لمواجهة بطل المنطقة الغربية بين أوكلاهوما سيتي وسان أنطونيو سبرز.

وفي ظل غياب النجم الثالث كريس بوش لإصابة عضلية في معدته، سجل لميامي أيضاً شاين باتير 10 نقاط وماريو تشالمرز 9 نقاط ومايك ميلر 8 نقاط.

جيمس طائراً نحو سلة بوسطن (أ ف ب)

ولدى الخاسر، سجل كيفن غارنيت 23 نقطة و10 متابعات، لكن لاعبي سلتيكس بدوا متعبين بعد خوضهم سبع مباريات في نصف نهائي المنطقة أمام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز لغاية يوم السبت الماضي. وتفوق هيت بعدد المتابعات (48-33) وصد لاعبوه 11 هجمة لبوسطن.

وأضاف لبوسطن الموزع راجون روندو، صاحب ثلاثية مزدوجة في سابع مباراة ضد فيلادلفيا، 16 نقطة و9 متابعات و7 تمريرات حاسمة وبول بيرس 12 نقطة.

وقلص سلتيكس الفارق بين الشوطين بعدما كان متأخراً 11 نقطة، ليعادل النتيجة 46-46، لكن هيت بقيادة جيمس أفضل لاعب في الدوري هذا الموسم ووايد وسعا الفارق مجدداً في الربع الثالث الى 11 نقطة.

وقال مدرب هيت اريك سبولسترا: «انتهت اول مباراة. في بعض الفترات كانت مباراة غريبة، حيث قام الفريقان بهجمات جيدة. شعرنا بأنه كان يمكننا اللعب افضل، وانا متأكد من أنهم شعروا بالشيء عينه».

وأصبح جيمس اول لاعب يسجل 30 نقطة او اكثر ضد سلتيكس في البلاي اوف هذا الموسم، لكنه اعتبر ايضاً ان مجال التحسن واسع امام هيت: «شعرنا بأننا لم نقدم طريقتنا المعهودة اليوم (امس). قمنا ببعض اللمحات الهجومية، لكننا عانينا قليلاً في الدفاع».

ويشارك هيت للعام الثاني على التوالي في الدور النهائي، بعد فوزه العام الماضي على شيكاغو بولز في نهائي الشرقية قبل أن يخسر اللقب امام دالاس مافريكس.

ويلعب اليوم: سان انطونيو سبرز × اوكلاهوما سيتي ثاندر (يتقدم سان انطونيو 1-0).

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 30 أيار 2012 العدد 1719

باسل (غيفارا) شحادة: الكاميرا الشهيدة

دمشق ـ **وسام كنعان**

«كنت أقامر في حياتي يومياً، لكنّ الموت لم ينل مني» بهذه العبارة، لخّص باسل شحادة رحلة قطعها على متن دارجة نارية من دمشق إلى نيودلهي، بعدما سحرته تجربة الثائر تشي غيفارا. غير أنّ المخرج السينمائي الشاب، ومهندس المعلوماتية المتحمّس للانتفاضة أبى إلا أن يكون موعده مع الموت على أرض بلاده، وتحديداً في حمص، حيث قصدها منذ نحو شهرين، ليوثق بالكاميرا ما يحصل هناك، ويتولى تدريب بعض الناشطين على التصوير والمونتاج.

وسط هذه الحماسة المحفوفة بالمخاطر، فشلت محاولات الحماية التي قدّمتها إليه عائلته بعد اندلاع الأزمة السورية. هكذا، أصرّ في تموز (يوليو) الماضي على المشاركة في تظاهرة المثقفين الشهيرة التي انطلقت من حي الميدان. بعد ذلك، استطاعت العائلة أن تؤمن له بعثة لدراسة الإخراج السينمائي في الولايات المتحدة الأميركيّة. غير أن نشرات الأخبار، كانت كفيلة بدفعه إلى التخلّي عن أحلامه السينمائيّة، والعودة إلى مناطق التوتر في أحياء حمص، كأن القدر أعاده إلى هذا المكان، ليجد حتفه في بلده أول من أمس في حي الصفصافة في حمص، بعدما عُثر عليه مرمياً بالرصاص.

لم يكن خبر مقتل الشاب مفاجئاً، هو الذي عاش مسكوناً بهاجس المغامرة. اشترى دراجة نارية روسية قديمة، أطلق عليها اسم «لينين»، وخاض رحلة الإثارة من العاصمة السوريّة إلى العاصمة الهنديّة. لم تكن تلك تجربته الأولى في المغامرة والاستكشاف، إذ سبق أن جال في أرجاء المحافظات السوريّة قبل أن يصل إلى رحلته الأخيرة، ويكاد الإعلام السوري لا يلاحظها.

باسل شحادة الذي نال فيلمه التسجيلي «مكابح» جائزة أفضل فيلم ضمن «مهرجان دوكس بوكس» الأخير في دمشق، كان أول سوري يعبر الحدود الإيرانيّة تجاه باكستان براً، بعدما ساعده عمله في الأمم المتحدة على القيام بهذه الخطوة. وفي نهاية رحلته إلى نيودلهي، انتظر ساعات طويلة ليعود محملاً برسالة سلام إلى كل السوريين من زعيم التيبت الروحي، وقلادة توقّع أن تحميه من كل أذى! الشاب ذو الثمانية والعشرين ربيعاً الذي ولد في دمشق ونشأ فيها، ينقل عنه المحيطون به هوسه بالحياة.

وفور انتشار خبر وفاته، امتلأت المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي بالأخبار والتعليقات التي كانت تروي قصصاً عن شاب يضج بالأمل والطموح، لا يعرف اليأس طريقه إليه ولا يخشى المستقبل، لكنّ الرصاص أوقف دوران كاميرا المخرج إلى الأبد. تلك هي حال سوريا هذه الأيام. بين مجزرة ومجزرة، رصاص يردي واحداً من خيرة شبابها في الرحلة الطويلة على درب الجلجلة.

الإمارات تبايع مادونا «الإسرائيلية»

عكا ـ **رشا حلوة**

قبل ثلاثة أعوام، أحيت مادونا حفلةً في تل أبيب. حينها، توشّحت «ملكة البوب» بعلم «إسرائيل»، وصرّحت: «ما أجمل أن أكون هنا.... إسرائيل تمثّل مصدر القوة والإلهام في العالم». كان كلامها بمثابة «ضربة» لكل النداءات الفلسطينية والعربية التي طالبت بإلغاء الحفلة. اليوم، تعود المغنية والمخرجة الأميركية (1958) إلى «إسرائيل»، غير آبهة بدعوات إلغاء الحفلة مجدداً. هكذا، وصلت إلى القدس المحتلة برفقة أطفالها الثلاثة وصديقها الراقص الجزائري الفرنسي إبراهيم زيبات. تندرج هذه الزيارة ضمن جولتها الفنية الشرق أوسطية، حيث ستقدّم غداً حفلة في الأراضي المحتلة، واثنتين في أبو ظبي! (3 و4 حزيران/يونيو).

وبعد فشل النداءات التي طالبت مادونا بعدم تجميل صورة إسرائيل من خلال تقديم حفلة في الكيان العبري، قررت مجموعة من الناشطين توجيه رسالة مفتوحة إلى المؤسسات الإسرائيلية المشاركة في دعم الحفلة، علّها تتخذ موقفاً تجاه الأمسية المزمعة إقامتها غداً في مدينة رمات غان (قرب تل أبيب). تنص الرسالة على أن الحفلة المسماة «حفلة السلام» لا علاقة لها بالسلام، بل تندرج ضمن سياق التجاهل المستمر لما تقوم به دولة الاحتلال والأبارتهايد بحق الفلسطينيين، وتؤكد تقبّل مادونا جرائم النظام الإسرائيلي وإعطاءها ضوءاً أخضر لما يقوم به من انتهاكات لحقوق الإنسان الفلسطيني.

زيارة مادونا لم تكن السبب الوحيد للضجة، بل ازداد الاستياء مع قيام صديقها «ليلو الجزائري» (29 عاماً) بمرافقتها. علماً بأنّه أحد أعضاء فرقتها التي تضم 70 شخصاً من موسيقيين وراقصين. وقد أثارت زيارة الراقص الأسمر لـ«إسرائيل» حفيظة أمه. لكن في محاولة للتنصّل من هذا الحرج، كتب على تويتر أنه «غير راضٍ» عن وجوده في «إسرائيل»، مضيفاً: «لا أريد أن أقول إني في إسرائيل، بل في فلسطين». وكانت دبي قد احتضنت قبل أيام افتتاح أول معرض لبيع مقتنيات أصلية لمادونا تبلغ قيمتها نحو 3 ملايين دولار. ماذا لو لم تستضف مدن عربية مادونا؟ وماذا لو ذهبت الـ 3 ملايين دولار إلى أطفال فلسطين بدلاً من أن يدفعها أغنياء العرب ثمناً لمقتنيات المغنية التي «تعشق إسرائيل». تساؤلات في رسم دبي وأبو ظبي التي تحتضن الـ Material Girl بعد أيام على حفلتها الإسرائيلية.